خالد محيى الدين | إبراهيم شكرى | عمر التلمسانى | ممتاز نصار | فريق أول محمد فوزى | فتحى رضوان | د . لويس عوض | صلاح ابو اسماعيل | نور الشريف | فردوس عبد الحميد | د . زكريا البرى | د . عصمت سيف الدولة

نعمان عاشور | لطفى واكد | ضياء الدين داود | خالد عبد الناصر | محمود المعجنى | جلال الدين الحمامصى | سعد اردش | محمود ياسين | أبو العز الحريرى | د . مفيد شهاب | جلال عيسى | د . لطيفة الزيات

السياسيون والكتاب والفنانون والنقابيون وعشرات الآلاف من المواطنين يطالبون:

أوقفوا المحاكمة العسكرية لسليمان خاطر

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة

خالد محيى الدين

رئيس التحرير

حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤

الرقم البريدى ١١٥١١





□ العدد ٢١٩ – السنة الثامنة □ الاربعاء ٦ من ربيع ثانى ١٤٠٦هـ – ١٨ ديسمبر ١٩٨٥م ١٢ صفحة ١٠ قروش

AL AHALL 18 DECEMBER. 1985. MO. 219

بينما يقترب موعد النطق بالحكم فى قضية سليمان خاطر الذى قتل سبعة اسرائليين يوم ٢٨ سبتمبر تحرك مئات الالاف يناشدون الرئيس مبارك بايقاف المحاكمة وتحويلها إلى القضاء العادى .. فقد انضم للدعوة التى اطلقتها لجنة الدفاع عن سليمان خاطر وتبنتها الاهالى فى العدد الماضى قادة احزاب التجمع والعمل وبعض القيادات- الوفدية والاخوان المسلمين والناصريون والماركسيون .. انضم ايضا قادة النقابات المهنية والعمالية والفنانون والكتاب والصحفيون .. ارسلوا جميعا إلى الاهالى وإلى لجنة الدفاع عن سليمان خاطر يطلبون من الرئيس اصدار امر – طبقا للسلطات المخولة واستنادا إلى الموقف القانونى والدستورى – بتحويل سليمان إلى قاضيه الطبيعى .

وبينما يجرى تجميع كل الرسائل والبرقيات والتوقيعات لتسليمها إلى رئاسة الجمهورية يوم الاثنين المقبل .. فقد قررت اللجنة القومية ان تعقد غدا الخميس مؤتمرا شعبيا فى مقر حزب العمل يشارك فيه عشرون شخصية وطنية من الاحزاب والتيارات السياسية المختلفة .. كما قررت أن تقيم مؤتمرا تضامنيا فى قرية سليمان يوم ٢٧ ديسمبر وهو عشية يوم النطق بالحكم ..

فى نفس الوقت فقد خلفت القضية اصداء واسعة فى الوطن العربى فقرر مجموعة من المحامين والشخصيات الوطنية فى السودان تشكيل لجنة للتضامن مع سليمان خاطر .. وارسل مجموعة من المثقفين السعوديين يناشدون الرئيس مبارك إيقاف المحاكمة العسكرية والتصرف مع الاسرائيليين طبقا لقاعدة المعاملة بالمثل ووفقا لما تتصرف به اسرائيل فى الارض المحتلة حيث برأت الذين اعتدوا على المسجد الاقصى .. واستمرت الصحف الكويتية فى حملتها للتضامن .

وقد شملت التوقيعات التى تسلمتها الاهالى طوائف الشعب المختلفة ومن بينها رجال القوات المسلحة ورجال الامن

وقد اعلن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل انه سيتقدم بطلب احاطة عاجل للحكومة حول محاكمة الجندى سليمان خاطر امام القضاء العسكرى وليس القضاء العادى وعدم توفير حقوقه وضماناته القانونية اثناء محاكمته . وذلك لاصدار رئيس الجمهورية قراره باحالته للقضاء العسكرى مستخدما ماخوله له قانون الطوارىء الذى اعلنت الحكومة ورئيس الجمهورية اثناء تمد يد القانون بانه لن يستخدم الا فى حالة الارهاب الخارجى المسلح

جاء ذلك اثناء ندوة حزب العمل الاسبوعية مساء الثلاثاء الماضى .

وطلب فتحى رضوان رئيس منظمة حقوق الانسان العربى الغاء محاكمة سليمان خاطر بعد اطلاعه على محضر التحقيق الذى نشرته الاهالى فى العدد الماضى .. واكد رئيس المنظمة انه لاوجه لاقامة الدعوى حيث تبين ان المتهم تعرض لضغوط نفسية مؤلمة على مدى عام ونصف عام فى هذا المكان المعزول والملىء بالحشرات والحيوانات الشرسة .. واضاف ان الاستفزازات اليهودية التى تعرض لها افقدته وعيه ولم يستطع السيطرة على مشاعره واعصابه المتعبة . ويرى رئيس المنظمة ان ما فعله سليمان خاطر لايقاس باى حال من الاحوال بما فعله السفاح الاسرائيلى شارون ، رغم ثبوت ادانته فى قتل ٣ الاف برىء فى صابرا وشاتيلا .. الا انه لايزال وزيرا مسئولا .. واوضح ان الدولة المصرية يجب ان تاخذ ذلك فى الحسبان .

التفاصيل ص ٦ ، ٧

المحكمة العسكرية تمنع المحامين من الاطلاع على محاضر المحاكمة

طلب عبد الحميد نايل المحامى اعفاءه من الانتداب للدفاع عن الرقيب سليمان خاطر المتهم بقتل سبعة اسرائيليين عمدا والشروع فى قتل خمسة اخرين وذلك لعدم اطلاعه على محاضر التحقيق قبل الجلسات بوقت كاف ، بالاضافة لعدم احتوائها على قرار رئيس الجمهورية باحالة سليمان خاطر الى المحاكمة امام القضاء العسكرى . كذلك منعه من الاطلاع على محاضر جلسات المحاكمة .

كما طالب عدد من المحامين الذين انتدبتهم نقابة المحامين للدفاع عن نفس القضية بأجل كاف للاطلاع ولكن رفض طلبهم .

اسرائيل مغتطبة !

اعربت الخارجية الاسرائيلية للخارجية المصرية ، من خلال رسالة تلقتها الاخيرة ، يوم الاحد الماضى ، عن غبطتها لصدور حكم قضائى بتأييد احالة قضية الجندى المصرى .. سليمان خاطر .. الى القضاء العسكرى .

اشارت الخارجية الصهيونية فى رسالتها الى انها قد تلقت من لجنة قضائية عسكرية صهيونية ، وصلت الى القاهرة قبل اسبوع لمتابعة سير التحقيقات مع سليمان خاطر ، تقريرا مبدئيا مطمئنا حول سلامة اجراءات التحقيق مع قاتل الاسرائيليين ويؤكد على ان القضاء العسكرى المصرى لم يتساهل مع الجندى الذى قتل سبعة من المدنيين العزل فى سيناء .. على حد تعبير الرسالة

مبارك يرفض الرقابة على صحف المعارضة

طالب عدد من اعضاء الحزب الوطنى بإخضاع صحف المعارضة للرقابة ، خلال لقاء الرئيس مبارك بقيادات الحزب الوطنى فى النادى السياسى يوم السبت الماضى .

ورفض الرئيس مبارك الاقتراح ، واكد تمسكه بحرية صحف المعارضة بشرط أن تلتزم بالحقيقة ، وان على كل من تنشر عنه أخبار كاذبة عليه ان يوضح ذلك للصحيفة او أن يلجأ للقضاء .

واضاف .. إننى أحذر الصحف الحزبية وكل من يحاول ان يهدد القيم الدستورية والوطنية لمصر ، بأن الديمقراطية بذلك تضرب فى مقتل وانهم اول من يضار بهذه الضربة !

وهاجم موسى صبرى صحف المعارضة ، وقال انها تنشر أخبارا وتعليقات تعد فى حكم جرائم القذف ، وانها تستهدف هدم القيم الدستورية فى مصر ، وطالب بإعداد تشريع يقضى بإحالة جريمة القذف الى نيابة ومحكمة خاصة ، على ان يتم الفصل فى هذه الدعاوى خلال اسبوع واحد من وقوعها ، وعلى ان يحدد القانون غرامات ضخمة على الصحيفة التى يثبت إدانتها .

- واضاف .. ان الصحف القومية تتحمل مرتبات وحوافز رؤساء تحرير الصحف المعارضة وبعض الصحفيين الذين يعملون بها .

وهنا اشار الرئيس مبارك الى الدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة ، انه على كل صحفى ان يختار بين العمل فى الصحف القومية او الحزبية

خالد محيى الدين يقابل كرايسكى

استقبل المستشار النمساوى السابق برونوكرايسكى بمنزله خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع اثناء زيارته الاخيرة للنمسا . وقد دارت المناقشات بينهما حول قضايا الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية وموقف الاشتراكية الدولية من قضية نزع السلاح والسلام العالمى .

كان الامين العام للتجمع قد توجه إلى فيينا بصفة نائبا لرئيس المجلس العالمى للسلام لحضور الاجتماع الاخير للمجلس هناك .

بعد حوادث الخطف

(٤٠٪) من ركاب مصر للطيران ألغوا الحجز !

ذكر مسئول كبير فى شركة مصر للطيران لوكالة « رويتر » ان ٤٠٪ على الأقل من الركاب الذين حجزوا من الخارج مقاعد لهم على طائرات الشركة الغوا الحجز منذ الخطف الذى وقع الشهر الماضى ، كما سبب خسائر للشركة قدرها ٨ ملايين دولار ، وقال المسئول أن هذه ليست أزمة ، إنها كارثة .

ويعانى الوكلاء السياحيون كذلك من الغاء جماعى للحجز من جانب مسافرين من اوروبا والولايات المتحدة اللتين يأتى منهما معظم السائحين . وقال مدير شركة سياحية فى القاهرة « لدينا إلغاء للحجز نسبته ٨٠٪ ونتوقع المزيد »

مصر تخشى على الجزر المهجورة من اسرائيل

اتخذت السلطات المصرية فى الأيام الأخيرة اجراءات للحفاظ على إحدى الجزر المهجورة فى المياه القريبة من اسرائيل ، تخشى الجهات المختصة أن تقوم اسرائيل باحتلال هذه الجزيرة اثناء أو عقب بحث قضية طابا .

شركات الاستثمار تشترط:

رفع الاسعار .. أو التوقف

طلب عدد من شركات الاستثمار فى منكرة لوزارة الاقتصاد رفع اسعار كافة سلعها ، واشترطت ربط اسعارها بمستلزمات الانتاج ، التى يرتفع سعرها باستمرار ، وخاصة لارتفاع سعر الدولار .

هددت الشركات بوقف عدد من قطاعات الانتاج اذا لم تستجب الحكومة إلى مطالبها ، وتعد وزارة الاقتصاد حاليا دراسة عن هذه المطالب ، تمهيدا لاحالتها إلى مجلس الوزراء . كانت شركات القطاع العام قد تقدمت بطلب مماثل برفع اسعار منتجاتها ، وأن تتحمل الحكومة قيمة الدعم بدلا من الشركات لخفض نسبة الخسائر ، ورفضت الحكومة طلبها .

مؤتمر البنوك يطلب الحد من القروض

حذر رؤساء البنوك المحلية الحكومة من استمرار الاعتماد على القروض والاستثمارات الاجنبية ، واكدوا ان معدلات الاقتراض وفوائدها فى السنوات العشر الأخيرة قد تجاوزت كل التقديرات المتوقعة .

جاء ذلك فى مؤتمر البنوك الذى عقد بالاسماعيلية فى الاسبوع الماضى .

أوصى المؤتمر بتوظيف مدخرات المصريين بالبنوك المحلية ، واستغلال ارصدة بنوك القرى التى تجاوزت ٩٠٠ مليون جنيه فى المشروعات الصناعية والزراعية .

مصرع مواطن بقنا فى اشتباك مع قوات الامن

أحاطت قوات الامن بمركز شرطة نقاده بقنا ، خوفا من تجدد الاشتباكات بين الاهالى وقوات الامن .

كانت قوات الشرطة قد هاجمت قرية الدويع لضبط الاسلحة غير المرخصة ، وطلب بعض شبان القرية الجامعيين من الشرطة إبراز امر النيابة بالتفتيش ، فاطلقت الشرطة النار عليهم .

لقى مواطن مصرعه ، واصيب عدد اخر بجراح ، واحتجز الاهالى احد الضباط .

استجواب لرئيس الوزراء حول مانشرته « الاهالى » عن الطائرة

صرح النائب الوفدى يس سراج الدين « للاهالى » بانه سيقدم استجواب لرئيس الوزراء حول تخبط سياسة الاعلام فى مصر وتناقضها مع البيانات الرسمية ومدى التقييم الاعلامى فى وسائله المختلفة ممايولد الشك والريبة لدى المواطنين فيماتنشره والتفاتهم عنه .

وقال سراج الدين : إن اخر الشواهد على ذلك حادث الطائرة المصرية المختطفة وماكشفته جريدة الاهالى فى حديثها مع احمد فؤاد المحامى احد ركاب الطائرة وشهود العيان فيها والذى كشف عن حقائق جديدة لم تشر إليها اجهزة الاعلام نهائيا ويجب التحقيق فيها !!

الغلاء القادم

نتوقع موجة جديدة من الغلاء تصحب الاجراءات الجديدة التى تبحثها الحكومة وتضع عليها لافتة : اصلاح المسار الاقتصادى ..

نتوقع ان ترتفع أسعار كل السلع المستوردة والكثير من السلع المحلية واسعار الخدمات أيضا .

تقول الحكومة انها تتجه لتوحيد سعر العملة وتبحث عن نقط وسط بين سعر البنوك المعلن (وهو سعر تشجيعى) وسعر السوق السوداء .. ومعنى ذلك : تخفيض جديد للجنيه المصرى ليشترى اقل مما كان يشتريه .. واول ضحايا هذا الاجراء السلع التموينية التى تستوردها بالسعر الرسمى وبما يفرض رفع اسعار هذه السلع او زيادة الدعم الحكومى لتثبيت الاسعار .

وتقول الحكومة انها تتجه لاطلاق الاسعار الاقتصادية وطبقا للتكلفة الحقيقية فى منتجات القطاع العام ..

ورغم ان ذلك ضرورى إلا ان احد نتائجه ارتفاع اسعار هذه المنتجات .

وفى نطاق القطاع العام ايضا ترتفع التكلفة لسبب اخر يتعلق بالطريقة التى اختارتها الحكومة للتعامل مع هذا القطاع حيث تستولى على فوائضه وتغطى احتياجاته بقروض بنكية ذات فوائد عالية .

اما فى نطاق القطاع الخاص ، وحين تتجه الارادة الحكومية لتخصيص نصف خطة التنمية له مع اعفائه من معظم القيود بما فيها قيود التسعيرة فإن النتيجة الطبيعية لذلك : اسعار اعلى .

فإذا اضيف إعادة النظر فى الدعم والتلويح بتحريك اسعار الخدمات وتحصيل مصروفات أو تخصيص مدارس بمصروفات لتقديم الخدمة التعليمية .. إذا اضيف ذلك لادركنا ان موجة الغلاء سوف تشمل كل شىء وان هذه هى النتيجة التلقائية لسياسات حكومية لا تدرك طبيعة المشكلة الاقتصادية والاجتماعية .. لكنها تؤمن بالمثل الامريكى : «مصلحة مستر فورد هى مصلحة امريكا» .. لذا فالقطاع الخاص عندها هو الامل وهو المدلل .. وسياسة الاقتصاد الحر هى المستهدفة .. بصرف النظر عن النتائج الوخيمة .

الاهالى

إختلف الوزيران فتم تشكيل لجنة للدراسة

بعد خلاف حاد نشب بين وزيرى التموين والاقتصاد تقرر تشكيل لجنة من قطاع التجارة الخارجية وقطاع التموين لدراسة القرار ٦٠١ وإعادة توزيع السلع التى يتضمنها القرار بين قطاعى التجارة الخارجية والتموين . تم التوصل الى ذلك فى اجتماع عقد أول أمس بين وزيرى الاقتصاد والتجارة الخارجية والتموين والتجارة الداخلية وحضره رئيس هيئة التجارة الخارجية وهيئة قطاع السلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية ورؤساء مجالس ادارات الشركات التابعة للقطاعين .

الاجتماع تم بناء على طلب د . سلطان ابو على وزير الاقتصاد فى محاولة لانقاذ موقف شركات التجارة الخارجية الذى هدد القرار ٦٠١ لوزير التموين بتوقف جانب كبير من اعمالها يصل الى ٨٠٪ فى بعض الشركات المتخصصة من استيراد السلع الهندسية والكيماوية .

وتقوم اللجنة المشكلة من الجانبين بدراسة لاعادة توزيع السلع التى يتضمنها القرار (٦٠ سلعة رئيسية) بين شركات القطاعين فى ضوء نشاط كل قطاع ومنافذ التوزيع التابعة لكل شركة والاتفاق على نسبة ربح عادله تحصل عليها شركات التجارة الخارجية مقابل تسليم السلع التى يخصص توزيعها لشركات التموين بحيث تحصل هذه الشركات على النسبة المقررة للمستورد (٥٠٪) وتاجر الجملة ١٠٪ على ان تقوم اللجنة بتقديم تقريرها الى وزيرى الاقتصاد والتموين لاصدار قرار بهذا الشان .

وكان وزير التموين قد اصدر قراره رقم ٦٠١ بحظر قيام شركات التجارة الخارجية بتوزيع السلع التى تقوم باستيرادها – إلا فى حدود ٢٥٪ فقط

نادى اساتذة القاهرة يقرر إعادة الانتخابات

وافق نادى اعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة على إعادة إجراء انتخابات التجديد الجزئى لمجلس الادارة فى شهر مارس القادم ، وذلك بناء على انذار مديرية الشئون الاجتماعية بالجيزة . مع حق اعضاء مجلس الادارة الفائزون فى الانتخابات الماضية فى الطعن أمام القضاء فى قرار النادى .

جاء ذلك فى الخطاب الذى ارسله النادى لمديرية الشئون الاجتماعية والذى اوضح فيه تعسف المديرية ، واحتج على انذارها بحل مجلس الادارة ، وادان محاولاتها لتعويق نشاط النادى .

إضراب طلاب الكفاية الانتاجية

استمر إضراب طلاب الشعبة الهندسية بمعهد الكفاية الانتاجية بجامعة الزقازيق للاسبوع الثانى ، احتجاجا على تجاهل مطلبهم بالانضمام الى نقابة المهندسين عقب التخرج .

كان الطلاب قد تظاهروا امام قاعة الاجتماعات الرئيسية بالجامعة يوم السبت الاسبق ، اثناء زيارة د . فتحى محمد على وزير التعليم العالى للجامعة ، وطلبوا مقابلته ، لكنه رفض ، واضطر للخروج من الباب الخلفى للقاعة ، بعد فشل المحافظ ورئيس الجامعة ومدير الامن فى فض المظاهرة .

محمد حسنين هيكل : كامب ديفيد لم تحقق سلاما .. بل سحبت مصر من المعادلة العربية

أصداء واسعة لعودة هيكل للكتابة فى الصحف الرسمية

تبدأ « اخبار اليوم » فى نشر مقال «محمد حسنين هيكل» ، بصراحة ، اعتبارا من ٤ يناير ١٩٨٦ . عدد كبير من الصحف اليومية تجرى مفاوضات للحصول على حق نشر مقال هيكل فى اليوم نفسه مع اخبار اليوم . لم يستقر راى هيكل بعد على الاختيار بينها . كما ان الراى لم يستقر تماما على ان يكون المقال اسبوعيا . اكدت مصادر قريبة من المفاوضات التى انتهت بموافقة هيكل على الكتابة فى «اخبار اليوم» ان هيكل لن يتقاضى حقوق نشر من اخبار اليوم وقالت هذه المصادر ان كتابة هيكل فى اخبار اليوم كانت الموضوع الذى طلب بسببه رئيس تحريرها لقاء الرئيس مبارك يوم الثلاثاء الماضى .

اثار الاعلان المفاجىء عن عودة هيكل للكتابة فى الصحف الحكومية المصرية ، ضجة واسعة فى الاوساط السياسية والصحفية وسئل الرئيس مبارك اثناء لقائه الاخير بقيادات الحزب الوطنى عن الموضوع ، فقال الرئيس ان الصحافة حرة ومفتوحة لكل قلم مصرى حر ،

وكان هيكل (٦٢ سنة) قد قال فى اخر احاديثه الصحفية قبل الاعلان عن نشر مقالاته فى اخبار اليوم ، ان اتفاقيات كامب ديفيد قد سحبت مصر من المعادلة العربية ، ولكنها لم تستطع ان تجد حلا لجوهر الصراع فى ا لمنطقة . واضاف هيكل : ان كامب ديفيد لم تعقد سلاما حقيقيا ولذلك فان الحرب لن تنتهى .. وقال ان الوضع سيسير من سيىء الى اسوا

خالد محيى الدين : الحكومة تشترى طن القمح الأمريكى بضعف الثمن الذى تدفعه للفلاح

فى مؤتمر حزب التجمع الذى عقد بمركز ابشواى – فيوم – وحضره عدد كبير من قيادات الحزب .. اثار خالد محيى الدين امين عام الحزب قضية التوازن بين الفلاح المصرى والأمريكى حيث تقوم الحكومة بشراء طن القمح الأمريكى بـ ٣٦٠ جنيها بينما لاتدفع للفلاح المصرى اكثر من ١٨٠ جنيها للطن .

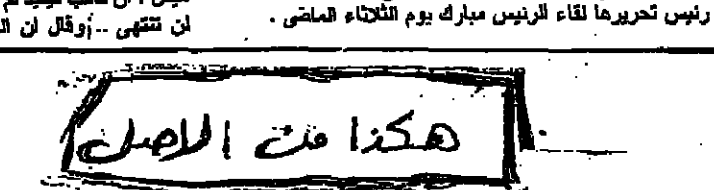
وتحدث فى المؤتمر ابو العز الحريرى امين العمل الجماهيرى قائلا ان سليمان خاطر ماهو الا رمز وطنى للدفاع عن الشرف الذى انتهكته إسرائيل .

كذلك قال الدكتور لطفى سليمان أمين الحزب بالفيوم .. ان حزب التجمع يؤمن بالديموقراطية ولايمكن ان يمارس البلطجة فى الانتخابات كما يفعل الحاكم

وبعد أن طلب عبد الخالق توفيق .. الوقوف دقيقة حدادا على ضحايا الطائرة المصرية تكلم عن سداد ديون مصر قائلا .. اننا مستعدون للجوع من اجل سداد الديون لكن قبل ذلك نطالب باسترداد أموال مصر التى تسربت الى الخارج عبر البنوك الاجنبية . وعن موقف الحزب من القضايا الدينية تحدث الشيخ مصطفى عاصى قائلا ان من مبادىء الاسلام ان تضمن الدولة للفرد المسكن والمعيشة والعمل .

تفاصيل المؤتمر صفحة ٧

هكذا من الأصل



المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط

احدث التطورات على ساحة الشرق الاوسط كان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الجمعة الماضى بالدعوة الى عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط تحضره كافة اطراف النزاع بمافى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية علاوة على الدول الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن الدولى ، وقد وافقت ١٠٧ دول على هذا القرار وامتنعت ٤١ دولة عن التصويت واعترضت اسرائيل وكندا والولايات المتحدة الامريكية .

وهذا القرار يأتى بعد أقل من شهر واحد من اجتماع القمة بين الزعيم السوفيتى « جورباتشوف » والرئيس الامريكى « ريجان » فى جنيف . وهو الاجتماع الأول بين البلدين منذ ست سنوات ، وكان عقده فى حد ذاته بداية للتفاؤل حول إمكانية عودة فترة الانفراج الدولى التى سادت فى فترة السبعينات ، وبالتبعية فإن فرص حل عديد من النزاعات ، الاقليمية قد تزايدت ، على الرغم من ان القمة لم تناقش تفصيلا تلك النزاعات إلا أنه تم الاتفاق على أن يجتمع وزراء الخارجية ومختصين من البلدين لبحث تلك النزاعات ومحاولة ايجاد حلول لها .

لماذا يقبله العالم .. وترفضه اسرائيل وامريكا

الاسد
سوريا مفتاح السلام

مبارك
الجمع بين مكاسب ومؤتمر السلام

حسين
انتظرنا امريكا طويلا

اسبوعان لميرفى فى الشرق الاوسط

ولم تمض سوى ساعات قليلة على انتهاء القمة حتى هرع « ريتشارد ميرفى » مساعد وزير الخارجية الامريكى للشرق الاوسط الى المنطقة حيث امضى فيها اسبوعين متنقلا بين اسرائيل التى زارها فى تلك المدة اكثر من مرة – والاردن ومصر والسعودية وسوريا واخيرا تركيا .

وعلى الرغم من ان جولات « ميرفى » المكوكية بين عواصم المنطقة كان ظاهرها شرح نتائج القمة وماحدث فيها ، إلا أن تصريحات وزير الخارجية الامريكى « جورج شولتز » منذ أيام اثبتت ان هدف الجولة هو محاولة دفع المنطقة الى مرحلة جديدة من المفاوضات المباشرة ، مع التركيز على الاردن ، ومحاولة حل مشكلة التمثيل الفلسطينى ، فأجرى ميرفى مباحثات مكثفة مع زعماء الضفة الغربية المعتدلين (طاهر المصرى ، رشاد الشوا ، مصطفى النتشة) وهم على استعداد لقبول قرارى الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ ، عكس موقف منظمة التحرير الذى اظهرته اجتماعات بغداد من رفض للتعامل مع هذين القرارين .

سوريا مفتاح السلام

واعترف وزير الخارجية الامريكى فى تصريحاته ان تقدما كبيرا قد حدث باتجاه ترتيب محادثات سلام عربية – اسرائيلية ، ولكنه استثنى سوريا من ذلك ، مع ضرورة الاتصال بها لأنها مفتاح السلام فى الشرق الاوسط – حسب تعبير شولتز نفسه – وعلى الرغم من انها لاتسعى الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

وإبقاء ميرفى فى المنطقة اسبوعين ، ثم تصريحات شولتز المتفائلة ، تهدف فيمايبدو إلى إبراز ان الدور الامريكى فى المنطقة لايزال هو الدور الرئيسى والفاعل ، رغم الاتفاقات العامة فى القمة السوفيتية الامريكية .

كماتحاول الادارة الامريكية ان تسبق التحولات الهامة التى أحدثها التقارب السورى – الاردنى ، بعد ٨ سنوات من الجفاء بل والعداء ، وقد ابدى الملك حسين أسفه للتفاعل مع الجهود الامريكية الجديدة متعللا بأن الولايات المتحدة تأخرت كثيرا .

وقد عكس البيان السورى – الاردنى المشترك الذى صدر فى أعقاب جولة جديدة من المباحثات حضرها رئيسا وزراء البلدين « عبد الرؤوف الكسم » و« زيد الرفاعى » فى عمان ، صيغة تشدد اردنية جديدة على موقفه ، فقد رفض البيان المفاوضات المباشرة والحلول الجزئية ، وأكد على ضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط بحضور جميع الاطراف المعنية واعضاء مجلس الامن الدائمين ، ولم يشر الى منظمة التحرير الفلسطينية بالاسم المتحدة ، بينما اكد على مشاركة فلسطينية .

ومن المؤكد ان اجتماع الرئيس السورى حافظ الاسد مع الملك حسين فى دمشق فى خلال أيام ، سوف يساهم فى دعم هذا الموقف المتشدد ، وسوف يضعف فى نفس الوقت لإمكانية إجراء مفاوضات بين وفد اردنى – فلسطينى مشترك مع اسرائيل تحت أى مظلة دولية . وهو المسعى الذى دأبت عليه طوال الشهور الأخيرة اسرائيل ومصر والولايات المتحدة .

مصر .. الجمع بين كامب ديفيد والمؤتمر الدولى للسلام

ولعل هذا التشدد هو وراء الاحباط العربى الذى أعترى الجانب المصرى فى الاسابيع الأخيرة ، بالاضافة الى تعثر محاولات إعادة مصر الى الجامعةولعل هذا التشدد هو وراء الاحباط العربى الذى أعترى الجانب المصرى فى الاسابيع الاخيرة ، بالاضافة الى تعثر محاولات إعادة مصر الى الجامعة العربية ، ورفض المنظمة للموافقة على قرارى ٤٢٤ ، و٣٣٨ كما كانت تلح مصر وأخيرا النتائج السلبية لعملية اقتحام الطائرة المصرية فى مالطة ، وكانت مصر تريد ان تبرز كقوة اقليمية هامة فى المنطقة سواء فى مواجهة العمليات الارهابية أو قيادة مفاوضات عربية – اسرائيلية بمشاركة الولايات المتحدة .

وقد أثرت تلك العوامل على التطلعات المصرية ، فكان رد الفعل إعلان الادارة المصرية التمسك باتفاقية كامب ديفيد – المعاهدة المصرية الاسرائيلية – والبدء فى عملية تدفئة السلام البارد مع اسرائيل ، وشهدت العلاقات المصرية الامريكية تحسنا وانتهت اثار عملية اختطاف القوات الامريكية الطائرة المصرية ومختطفى السفينة الايطالية « اكيلى لاورو » الى صقلية .

وفى محاولة للابقاء على حيوية للدور المصرى اعلنت الادارة المصرية ايضا موافقتها على عقد المؤتمر الدولى للسلام ، فى الوقت الذى أعلنت فيه أن الجزء الثانى من اتفاقيات كامب ديفيد الخاص بالحكم الذاتى للفلسطينيين فى الضفة الغربية وغزة قد تجمد .

اسرائيل وامريكا الاعتراض الدائم

واذا كانت كل الأطراف العربية مستعدة للمشاركة فى المؤتمر الدولى للسلام – ويتردد ان المنظمة سوف تقبل قرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ اذا ماتم اتخاذ خطوات نحو المؤتمر ودعوة المنظمة لحضوره – فإن الضفة الاخرى الممثلة فى الولايات المتحدة واسرائيل ترفض بشدة عقد هذا المؤتمر الذى سيبحث فى مجمل الصراع العربى الاسرائيلى ، وهو مانرفضه الدولتان وتفضلان المفاوضات المباشرة مع الدول العربية واحدة بعد الاخرى ، كما حدث فى تجربة كامب ديفيد مع مصر .

وبديهى ان المؤتمر الدولى سوف يحول دون التوصل الى اتفاقيات جزئية ، فالاردن مثلا لن يستطيع عقد اتفاق لاترضى عنه سوريا ، كماأن انفراد الولايات المتحدة بالمنطقة كخصم وحكم فى نفس الوقت سوف يهتز بوجود الاتحاد السوفيتى والصين وموقفهما واضح من ضرورة إقامة دولة فلسطينية وانسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ ، وتخشى اسرائيل ايضا من ان يتحول المؤتمر الدولى الى محكمة دولية لها ، وان تتدخل لطراف اخرى لضمان تحجيم اسرائيل ووضعها داخل حدود معينة ، مع ايجاد دولة فلسطينية على الضفة الغربية غزة .

الاتحاد السوفيتى لاعلاقات مع اسرائيل

وقد حاولت اسرائيل والولايات المتحدة الايحاء بأن الاتحاد السوفيتى سوف يعيد علاقاته مع اسرائيل ، وان يفتح ابواب الهجرة لامام اليهود السوفيت اليها ، وقالت مذكرة سوفيتية جرى ارسالها الى الدول العربية ، ان تلك المزاعم يقصد بها اضعاف الموقف العربى ودفعه الى التفاوض مع اسرائيل مادام الاتحاد السوفيتى سوف يعيد علاقاته بها ، وتهدف تلك الحملة فى رأى السوفيت ايضا الى الايحاء بأن هناك اتفاق مع الولايات المتحدة على تقسيم مناطق النفوذ فى العالم ، وهذا غير صحيح ، فالسياسة السوفيتية كما أكد عليها « جورباتشوف » فى مؤتمره الصحفى العالمى قائمة على ضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام بمشاركة جميع الأطراف بمافيها منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان اذا رغب ، مع ضرورة التوصل الى إقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وغزة ، وإنهاء الاحتلالات الاسرائيلية للاراضى العربية وعودتها الى حدود ١٩٦٧ .

اخر الفرص العربية

يبقى ان استمرار رفض اسرائيل والولايات المتحدة للمؤتمر الدولى يتاكل ، واصبح موقفها محاصرا من المجتمع الدولى ، وتصبح ضرورة تكثيف العمل العربى بالاشتراك مع حلفاء القضية العربية وفى المقدمة الاتحاد السوفيتى هو الحل لانهاء فترة السيطرة الاسرائيلية – الامريكية على الشرق الاوسط ، والسعى الى عقد مؤتمر دولى للسلام مع ترتيب اوراق الضغط العربية بشكل جيد ، وإلا فإن القضية العربية ومحورها القضية الفلسطينية ستظل مركونة على الرف وتكتفى الامم المتحدة بإصدار مئات القرارات لصالحها دون قوة تنفذها .

أحمد سيد حسن

سياستنا الخارجية

امال عام السلام .. ومحاذير السلام الزائف

يحتفل العالم فى عام ١٩٨٦ بعام السلام .

وتتبىء قمة جنيف بين ريجان وجورباتشوف بأن هناك فرصا طيبة لتكثيف مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية . ولتخطى المأزق الراهن حول القفز بسباق التسلح الى الفضاء الخارجى (مشروع ريجان «لحرب الكواكب») والبحث حتى عن تسويات لبعض النزاعات الاقليمية الشديدة الالتهاب .

ومع ذلك ، ونحن نتحدث عن النزاع العربى الاسرائيلى ، فلابد لنا ان نميز بين « السلام العادل الدائم الشامل » الذى يتناول كافة جوانب النزاع ، والقضية الفلسطينية بوجه خاص ، وبين « السلام الزائف » المفضى الى تمادى اسرائيل فى العدوان ، الذى وجد تعبيره النموذجى فى اتفاقيات كامب ديفيد .

لقد استثمرت الدبلوماسية الامريكية لجوء القادة العرب اليها ، وعلى رأسهم السادات عقب حرب اكتوبر ، كى تستأثر هى بالجهود المنسوبة الى « السلام » فى الشرق الاوسط ، ولتطلق ماعرفه كسينجر وقتذاك بدبلوماسية « الخطوة خطوة » ، وقصد بها فى الواقع دبلوماسية « الجزء جزء » ، اى التعامل مع كل طرف عربى بمعزل عن الاطراف العربية الاخرى .. وبدعوى التغلب على التناقضات بين العرب واسرائيل ، نجحت الدبلوماسية الامريكية فى تأجيج التناقضات بين الاطراف العربية ذاتها ، وقضت بذلك على كل فرصة جادة لسلام حقيقى فى المنطقة .

ثمة فارق اساسى بين الجهود المبذولة لاقرار السلام على صعيد القمة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، وبين تلك المزمع بذلها لاقرار السلام فى الشرق الاوسط .

تنطلق جهود السلام بين الدولتين الاعظم من ان هناك نوعا من « التكافؤ العسكرى » بينهما . ومن ان كافة الجهود الامريكية لتحقيق اى نوع من « التفوق » قد باءت بالفشل . ومن هنا كان من الممكن للطرفين ان يقدما على تنازلات فى اتجاه الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وفى اتجاه تجنب التصعيد بسباق التسلح الى الفضاء الخارجى ، دون ان يعنى ذلك استسلام احد الطرفين للآخر ..

هناك بينهما تكافؤ فى اتجاه نزع السلاح واقرار السلام ، لان هناك القدرة على تحقيق تكافؤ فى سباق التسلح ، والاستعداد للمواجهة بالحرب .

ولايتوافر هذا الشرط فى الشرق الاوسط .

فإن دبلوماسية امريكا لتاجيج التناقضات العربية/العربية بدلا من التغلب على التناقضات العربية/الاسرائيلية ، قد قضت على اى تكافؤ بين العرب واسرائيل ، وحقق لاسرائيل قدرا غير قليل من التفوق .

وكان السلام بمنطق كامب ديفيد هو زيادة دعم ترسانة اسرائيل العسكرية وتمكينها من حروب كتلك التى خاضتها فى لبنان ، بينما هو يعنى نزع السلاح عن الاطراف العربية ، كتحويل اغلب سيناء المصرية الى منطقة منزوعة السلاح وكتقييد تسليح مصر بقدر اعتمادها على التسلح الامريكى .

ويأتى الآن السؤال : هل بوسع الاطراف العربية استعادة التكافؤ بمنهج لحل النزاع يقوم على « المؤتمر الدولى » بدلا من منهج « المفاوضات المباشرة من كل طرف عربى على حدة » ، وبعد استبعاد التمثيل الفلسطينى استبعادا مطلقا ؟

ان قمة جينيف جعلت « المؤتمر الدولى » هدفا ممكنا ، ذلك ان الجانب الامريكى قد فقد الكثير من حجمه فى معارضة المؤتمر معارضة مطلقة ، لمجرد ابعاد الجانب السوفيتى .

غير ان نجاح « المؤتمر الدولى » نهجا لعلاج الازمة ، لن يتوقف على الاطراف الدولية . ولن يتوقف بالتأكيد على اسرائيل التى تعمل مابوسعها لاجهاض المؤتمر وإفشاله بكل ماتملك من قدرة على المناورة وادوات ضغط ..

ان نجاح المؤتمر رهن فى النهاية بقدرة العرب على تحرير ارادتهم ، وتوحيد قرارهم ، واثبات انهم قادرون على تغليب التناقض مع امريكا واسرائيل على مابينهم من تناقضات .. فهل هم فاعلون ؟

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

الصين : لاعلاقات مع اسرائيل

صرح وزير خارجية الصين « وو شجيان » بان الصين لن تقيم علاقات مع اسرائيل حتى تتخلى عن سياساتها العدوانية والتوسعية الحالية وقال : « انه لاتوجد روابط سياسية او اقتصادية او عسكرية او تكنولوجية بين الصين واسرائيل » .

وقال وزير خارجية الصين ان بلاده حددت اربعة مبادىء لحل مشكلة الشرق الاوسط وهى :

- انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ .
- حصول الفلسطينيين على حقوقهم الوطنية المشروعة .
- تخلى اسرائيل عن سياستها العدوانية والتوسعية .
- تمتع جميع دول المنطقة بالحق فى الوجود .

وايد الوزير الصينى عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط بشرط ان تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى .

• • •

يوغسلافيا لاتعيد علاقاتها مع اسرائيل

اكدت مصادر دبلوماسية يوغسلافية لصحيفة « الشرق الاوسط » ان موقفها من اسرائيل لم يتغير خاصة ان الاسباب التى ادت الى قطع العلاقات عام ١٩٦٧ مازالت قائمة .

واوضحت تلك المصادر حرص يوغسلافيا على علاقاتها مع دول عدم الانحياز والدول العربية .

• • •

اختفاء الاسرائيليين من الاحياء العربية

ادت زيادة عمليات قتل الاسرائيليين فى الضفة الغربية والقدس بالسكاكين الى اختفائهم من تلك المدن وخاصة اسواق القدس القديمة .

واصبح على اليهود المتدينين الذين يريدون التوجه الى حائط المبكى تجنب السير فى الاحياء العربية عن طريق الدوران حول المدينة القديمة أو عن طريق الحى اليهودى .

وقد ادت الهجمات الفدائية التى يقوم بها شبان وطنيون الى تطهير مدن نابلس والخليل وغزة من جميع الاسرائيليين باستثناء الجنود الذين يقومون باعمال الدورية والمستوطنين الميالين الى إثارة المشكلات ، وتوقف الاسرائيليين عن الذهاب الى الاسواق العربية تماما .

وقال صحفى اسرائيلى « ان الاسرائيليين كانوا يدركون طوال سنتين ان قنبلة قد تسعهم فى متجر كبير فى حيهم . ولكن ان يذهب المرء الى حى عربى ليجد سكينا فى ظهره امر يخيف كل اسرائيلى ولتفادى ذلك امتنع عن الذهاب »

ويبدو ان استخدام السكاكين هو الذى يثير الرعب فى نفوس الاسرائيليين وتقول جندية اسرائيلية سابقة « لقد اعتدنا المسدسات والقنابل ولكن السكاكين تعود بنا الى اسوا الايام عام ١٩٤٨ عندما كان يتم قتل الاسرائيليين فى شوارع القدس القديمة وبالاخص عند بوابة مندليوم .

• • •

كل التضامن مع الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية

اصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا تحيى فيه الوحدة الكفاحية للجماهير الفلسطينية فى الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ وتحيى فيه التفافها حول اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية بمناسبة اعلانها الاضراب المفتوح داخل اسرائيل يوم الثلاثاء ١٠ ديسمبر ١٩٨٥ احتجاجا على سياسة التمييز العنصرى الصهيونية ودعت الجبهة كل القوى الوطنية الفلسطينية والعربية وكل القوى الصديقة للشعب الفلسطينى والمناهضة للعنصرية الى اعلان تضامنها مع اضراب جماهير الشعب الفلسطينى البطل فى الجليل والمثلث والنقب .

• • •

الجبهة الديمقراطية تحذر من الاعتراف بقرار ٢٤٢

صرح ناطق باسم المكتب السياسى للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بأنه توافرت معلومات للجبهة عن تخطيط بعض الاوساط القيادية الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية لاعلان الاعتراف بقرار ٢٤٢ خلال زيارة ياسر عرفات الحالية لعمان . وقال الناطق ان الجبهة تحذر القيادة الرسمية من الاقدام على هذه الخطوة التى تشكل تدميرا كاملا لاسس الوحدة الوطنية وتراجعا عن الالتزام بالحقوق الوطنية الفلسطينية ، والبرنامج الوطنى لمنظمة التحرير ، لصالح المشروع الامريكى الذى يريد حل قضية الاراضى الفلسطينية المحتلة باعتبارها مشكلة حدودية بين الاردن واسرائيل .

وأضاف بأن الاقدام على هذا الاعلان سوف يدفع الجبهة الديمقراطية بالتعاون مع سائر القوى الوطنية الفلسطينية الى اتخاذ كل الخطوات الضرورية من أجل منع هذه القيادة من الاستمرار فى التحكم بمقادير العمل الوطنى الفلسطينى عبر هيمنتها الراهنة على منظمة التحرير الفلسطينية .

• • •

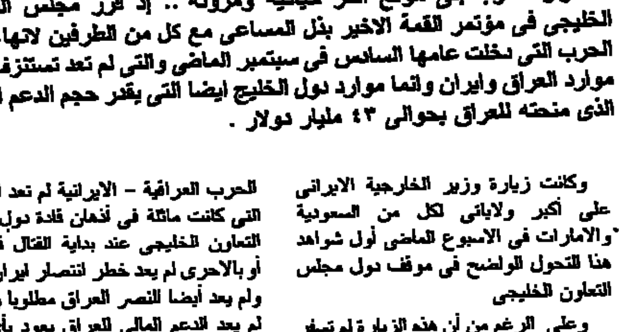
ايطاليا رفضت تمركز قوات التدخل الامريكى فى اراضيها

ذكر مصدر مطلع فى وزارة الدفاع الايطالية ان الحكومة الايطالية رفضت طلبا من واشنطن بالسماح بتمركز قوة « دلتا » الامريكية على التراب الايطالى . واضاف ان الطلب غير الرسمى جاء فى غمار خطوة جس نبض قام بها السفير الامريكى فى العاصمة الايطالية لدى الدوائر المعنية .

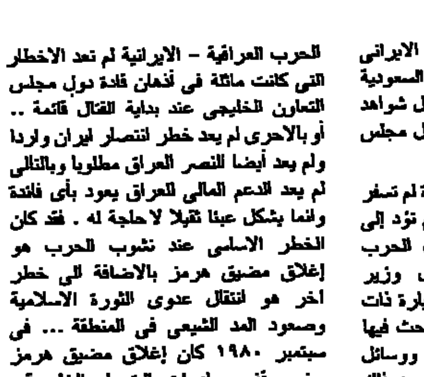
وكان السفير الامريكى فى روما قد اعلن عن رغبة حكومته فى وضع قوة كوماندوز جاهزة للتدخل السريع عند الضرورة فى الشرق الاوسط ، ونقل المصدر ان حكومته تعتقد ان جزيرة صقلية وقاعدة « سيغونيلا » بالذات تعتبر مثالية لهذا الغرض .

● بعد انخفاض البترول وتشكيل قوة دفاع الخليج

مجلس التعاون الخليجى لانهاء الحرب العراقية الايرانية يسرع الخطى



انتقلت دول مجلس التعاون الخليجى من موقع التأييد الكامل للعراق فى حربه مع ايران ومن موقع الرفض لاى اتصالات مع طهران وتحميلها مسئولية استمرار الحرب إلى موقع اكثر حيادية ومرونة .. إذ قرر مجلس التعاون الخليجى فى مؤتمر القمة الاخير بذل المساعى مع كل من الطرفين لانهاء هذه الحرب التى دخلت عامها السادس فى سبتمبر الماضى والتى لم تعد تستنزف فقط موارد العراق وايران وانما موارد دول الخليج ايضا التى يقدر حجم الدعم المالى الذى منحته للعراق بحوالى ٤٣ مليار دولار .



سعود الفيصل
وزير خارجية السعودية



على اكبر ولايتى
وزير خارجية ايران

وكانت زيارة وزير الخارجية الايرانى على أكبر ولايتى لكل من السعودية والامارات فى الاسبوع الماضى أول شواهد هذا التحول الواضح فى موقف دول مجلس التعاون الخليجى

وعلى الرغم من أن هذه الزيارة لم تسفر عن أى تغيير فى موقف ايران ولم تؤد إلى احراز أى تقدم على طريق إنهاء الحرب كماصرح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى إلاأنها تظل زيارة ذات دلالات هامة .. فهى أول زيارة يبحث فيها الجانبان العلاقات الثنائية بينهما ووسائل دعمها منذ بداية الحرب .. والأهم من ذلك أنها تأتى عقب زيارة رئيس الوزراء السورى لايران وتؤكد أن دول مجلس التعاون الخليجى عقدت العزم على تكثيف جهودها الدبلوماسية لانهاء الحرب وإجراء اتصالات مع طهران ولو عن طريق وساطة سوريا التى تؤيد ايران منذ أن بدأت الحرب .

وقد واكبت هذه المساعى الجادة من جانب دول مجلس التعاون الخليجى لانهاء الحرب انخفاض عائدات البترول فى هذه الدول وبروز خلافات حادة داخل منظمة الاوبك حول حصص الانتاج ومستويات الاسعار وانخفاض أرصدة دول الخليج فى الخارج .. بل ان منظمة أوبك اصبحت تواجه مأزقا خطيرا بسبب تدفق بترول بحر الشمال على الاسواق الدولية من جهة انخفاض الطلب عليه ومن جهة اخرى وهو مادعاها إلى التهديد بشن حرب اسعار وفتح مضخات البترول لاغراق الاسواق .. وهو أمر قد يؤدى الى مزيد من الانخفاض فى عائدات دول الخليج واستنزاف احتياطيها الاستراتيجى من النفط . ولكن انخفاض عائدات البترول والاعباء الثقيلة للدعم المالى للعراق لم يكن السبب الوحيد الذى دفع دول مجلس التعاون الخليجى لاسراع الخطى والتراجع عن موقفها المؤيد للعراق على طول الخط والذى ظل ثابتا منذ أن بدأت الحرب .

من الخارج .. أم أمن « نظم » الخليج

فبعد اكثر من خمس سنوات من بداية الحرب العراقية – الايرانية لم تعد الاخطار التى كانت ماثلة فى أذهان قادة دول مجلس التعاون الخليجى عند بداية القتال قائمة .. أو بالاحرى لم يعد خطر انتصار ايران واردا ولم يعد أيضا النصر العراقى مطلوبا وبالتالى لم يعد الدعم المالى للعراق يعود بأى فائدة وانما يشكل عبئا ثقيلا لاحاجة له . فقد كان الخطر الاساسى عند نشوب الحرب هو إغلاق مضيق هرمز بالاضافة الى خطر اخر هو انتقال عدوى الثورة الاسلامية وصعود المد الشيعى فى المنطقة ... فى سبتمبر ١٩٨٠ كان إغلاق مضيق هرمز يعنى وقف صادرات البترول الخليجية . وكان سريان العدوى الشيعية يعنى تهديد النظم القائمة . وعلى الجانب الآخر كان إنهيار نظام الشاه – الذى هب لنجدة السلطان قابوس فى عمان لقمع ثورة ظفار – عامل من عوامل الخطر وعدم الاستقرار بالنسبة لدول الخليج وايضا بالنسبة للولايات المتحدة واستراتيجيتها الكونية و « مصالحها الحيوية » . كان لابد للولايات المتحدة إذن من بديل لنظام الشاه الذى ظل يتباهى بأنه الوحيد القادر على « تأمين الشريان الحيوى » للغرب أى تأمين منابع البترول . وكان لابد من مواجهه أى خطر خارجى قد يكون باعثا وحافزا لزعزعة الاستقرار السياسى فى دول المنطقة .

كانت هذه هى الاسس التى أقام عليها الرئيس الاسبق « جيمى كارتر » مفهوم « أمن الخليج » وشرع على اساسها فى أعقاب الثورة الايرانية فى تشكيل قوات الانتشار السريع فى الخليج والتى أدمجت فيمابعد فى نطاق عمل « القيادة الوسطى » التى تتولى الاشراف على العمليات فى ١٧ دولة تمتد من باكستان غربا حتى مصر شرقا

وكانت هذه الاسس ايضا هى التى تبنتها دول مجلس التعاون الخليجى فلم تكتف فقط بمنح قواعد وتسهيلات لقوات الانتشار السريع الامريكية – وانما سارعت إلى الاندماج العسكرى وإلى تشكيل قوة دفاعية مشتركة .. ليس لحماية مضيق هرمز الذى تكفل به الامريكيون وانما من أجل ضمان « أمن الخليج » أى ضمان الاستقرار السياسى لنظم الخليج وهو ماأكده سفير الكويت فى واشنطن فى مارس ١٩٨٤ عندما صرح بأن « ماتقوله الادارة الامريكية حول إغلاق مضيق هرمز ماهو إلا اسطورة وبالتالى فإن تبرير وجود قوات اجنبية لحماية مضيق هرمز أمر غير مقبول .

ولم يكن تبنى دول مجلس التعاون الخليجى لمفهوم « أمن الخليج » بالمنظور الامريكى مفيدا فقط للحصول على التسهيلات العسكرية وانما ساعدت الولايات المتحدة مجلس التعاون على تشكيل قوة للدفاع المشتركة التى توفر عليها التدخل العسكرى المباشر وماقد يترتب عليه من نتائج خطيرة

وكانت مناورات درع الجزيرة التى أقيمت عام ١٩٨٣ هى أول مناورات تظهر فيها قدرة دول الخليج على تشكيل قوة جوية مشتركة .. ثم أقيمت مناورات لخرى أدت إلى تشكيل قوة تدخل إقليمية مقرها فى السعودية . بل لقد انشأت دول الخليج بمساعدة الولايات المتحدة « منطقة اعتراض جوى » يطلق عليها « خط فهد » وهو ماأتاح للطائرات السعودية أف ١٦٠ فى عام ١٩٨٤ أن تسقط طائرتين ايرانيتين خارج المياه الاقليمية للسعودية تم رصدهما بواسطة الطائرات الاواكس الامريكية فى السعودية .

جهاز مخابرات مشترك بمساعدة امريكا

أدمجت القوة العسكرية الخليجية فى استراتيجية الولايات المتحدة .. وكان لابد لاحكام « أمن النظم » فى الخليج من إنشاء جهاز مخابرات مركزى بمساعدة الاجهزة الامريكية مقره فى السعودية وتصب فيه كل المعلومات المتعلقة بنشاط الجماعات والمنظمات المعارضة فى الداخل .

وهكذا أرسيت « أسس متينة » للاستقرار السياسى فى الخليج ولم يعد من المجدى تحمل أعباء دعم العراق .. بل لقد أعتبرت صياغة الخريطة السياسية فى المنطقة وخريطة التحالفات الاقليمية .. فالعراق وايران .. اللذين يحتاجان الى عشر سنوات على الاقل لاعادة بناء مادمرته الحرب .. لم يعد فى مقدورهما أن يتطلعا للقيام بدور الدولة الاقليمية العظمى واصبحت الساحة خالية أمام السعودية لتنفرد بهذا الدور .. ومن جهة اخرى لم يعد العراق أحد أقطاب محور الرفض العربى للوجود الاسرائيلى والامريكى فى المنطقة وإنما على العكس اصبح يشكل مع الاردن ومصر محورا معتدلا يضاف إلى قائمة المعتدلين العرب .

ويبقى أن استمرار الجهود الدبلوماسية لدول الخليج لانهاء الحرب العراقية الايرانية أمر يكاد يكون أكيد .. وقد تكون دولة الامارات هى المفاوض المقبول لدى طهران باعتبارها اكثر دول مجلس التعاون حيادا تجاه الدولتين فضلا عن أنها الدولة الوحيدة التى أبقت على التعاون التجارى مع ايران طوال فترة الحرب .

منى سالم

● القمة الفرنسية الافريقية ●

الديون الافريقية وتشاد : قضايا بلاحل

اختتمت القمة الفرنسية ، الافريقية التى شاركت فيها ٣٧ دولة اعمالها ، ليلة الاحد .

وكانت قضية الديون ، وسياسة التمييز العنصرى فى جنوب افريقيا ، والوضع فى تشاد هى القضايا الرئيسية المطروحة على جدول الاعمال .

غير ان المناقشات قد تركزت على الوضع فى تشاد لاسباب منها ما يتعلق بصعوبة الاتفاق على قضية كقضية الديون ، او اعطاء دفعة جديدة للموقف الفرنسى من نظام بريتوريا ، ومنها ما يتعلق بالدمج عدد من الدول الافريقية ، ذات الروابط الوثيقة ، مع فرنسا والغرب باثارة موضوع تشاد .

وقد استجابت الحكومة الفرنسية لهذا الموقف الاخير ولكن بحذر ، فقد كان يهمها تاكيدا التزامها الادبى والمعنوى بدعم الانظمة الحليفة استجابة لضغوط رؤساء جمهورية افريقيا الوسطى وزائير على وجه الخصوص .

ولكن الاستجابة الفرنسية التى اوضحت معارضة فرنسا « لتقسيم تشاد » او سيطرة قوات جوكونى عويضى على الجنوب ، ابرزت ايضا حرص فرنسا على الانتورط فى الصراع ، ومن ذلك حرص الرئيس ميتران على التذكير بأن فرنسا ليست فى حالة حرب مع ليبيا وان فرنسا ليست شرطى افريقيا .

ويبدو ان سياسة الحكومة الفرنسية تنطلق الان من ادراك الصعوبات التى تواجه حكومة حبرى كنتيجة للازمة الاقتصادية الناشئة عن الفساد والجفاف ، فضلا عن الازمة السياسية الناشئة عن المشاكل التقليدية بين الشمال والجنوب ، وهى شروط غير ملائمة للتدخلات العسكرية كلما امكن تفاديها .

من جهة اخرى فقد قام العقيد الليبى معمر القذافى بجولة مضادة فى عدد من بلدان وسط وغرب افريقيا حذر فيها من الاساليب « الاستعمارية الجديدة » ومن تورط فرنسا فى الصراع فى تشاد .

رئيس المحكمة الاسرائيلية العليا .. فى مؤتمر بالقاهرة

ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان القاضى مائير شامجار رئيس المحكمة العليا فى اسرائيل اشترك فى اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولى للمحاكم الذى عقد فى القاهرة بناء على دعوة رئيس المحكمة العليا المصرية المستشار احمد يسرى ، وشارك فى الاجتماع مندبو دول لاتعترف باسرائيل مثل لبنان وتونس واندونيسيا .

موسى صبرى رمز للتطبيع المصرى – الاسرائيلى

ذكر « ديفيد كميحى » مدير الخارجية الاسرائيلية أن توزيع كتاب موسى صبرى « السادات الاسطورة » دليل على التقبل المصرى للتطبيع والعلاقات مع اسرائيل !!

برقيات

الهند

تقرر منع الفيلة من ممارسة دورها التقليدى كوسيلة نقل للمسئولين عن الانتخابات فى ولاية اسام الهندية ، لان الفيل اختير رمزا لجبهة شعب اسام وهو حزب مشترك فى الانتخابات التى ستجرى خلال الشهر الحالى .

امريكا اللاتينية

طالبت الدولة ذات المديونية الصغيرة فى امريكا اللاتينية بإيجاد حل لمشكلات ديونها بحيث يضمن الدائنون للدول الصغيرة شروط وفاء بالديون تساوى الشروط المطبقة على الدول المدينة بالجزء الاكبر من ديون المنطقة التى تبلغ ٣٧٠ مليار دولار .

اندونيسيا

قال مسئولون فى العاصمة جاكرتا انه صدرت اوامر بإغلاق اكشاك الطعام التى تبيع لحم الكلاب فى وسط اندونيسيا بسبب الخوف من انتشار داء الكلب .

ويعد لحم الكلاب وجبة شهية فى اندونيسيا ، كماأن الكلاب تعتبر مصدرا منخفض السعر للحوم بالنسبة للفقراء .

بنجلاديش

قامت المعارضة فى بنجلاديش والتى تضم تحالفا من ١٥ حزبا وتتزعمه الشيخة « حسينة وازد » بمظاهرة ضخمة أول امس بمناسبة مرور ١٤ عاما على قيام دولة بنجلاديش والمطالبة بعودة الديمقراطية وانهاء الاحكام العرفية .



جريدة كل الوطنيين

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ٤ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

بعد أن ألقى رئيس الوزراء بيان الحكومة .. وصفه الكثيرون بأنه «بيان حكومة رجال الاعمال» سبق ذلك العديد من المؤتمرات واللقاءات بين «رجال الحكومة» «ورجال الاعمال» أثمر عن ميثاق شرف لتنفيذ كل المطالب !

ماهى تلك الجمعية التى ظهرت فجأة .. وبكل هذا النفوذ .

«الأهالى» تكشف سر الجمعية الخيرية التى تحولت فجأة إلى ..

أخطر جماعة ضغط على الحكومة !

٣٦ وزيرًا .. ورئيسان للوزارة .. ورئيس الجمهورية السابق .. يعملون فى «البزنس»

وزراء ولكن رجال أعمال

بعد البنك الدولى .. وصندوق النقد الدولى .. ثم هيئة المعونة الامريكية .. يأتى رجال الاعمال ليأخذوا دورهم .. يمارسون الضغط .. ويعرضون الشروط .. ويعلنون الوصاية ..

اخر مطالب رجال الاعمال .. هى اطلاق قوانين العرض والطلب . والغاء التسعيرة .. ووقف التسويق التعاونى .. وتسريح لجان الايجارات .. واباحة التعامل فى العملات الحرة .. وبيع وحدات القطاع العام .. وتعديل القوانين العمالية بما يسمح بفصل العمال .. وفتح الابواب المغلقة امام القطاع الخاص .. وغلقها امام القطاع العام ..

ومطالب رجال الاعمال .. هى نفسها اقتراحات البنك الدولى .. ومطالب صندوق النقد الدولى .. ونصائح هيئة المعونة . التى رفضت باستمرار ولكنها الان تأتى فى طبعتا الاخيرة .. فى ثوب مصرى .. ومن رجال مصريين .. ووزراء حاليين وسابقين .. تجمعهم معا وتنظم صفوفهم احدث جماعات الضغط .. وهى جمعيات رجال الاعمال ..

الخطير فى الامر .. ان رجال الاعمال لايكتفون .. بل يطالبون صراحة وعلنا .. بتشكيل لجنة مشتركة تجمعهم مع الحكومة .. تتولى رسم السياسات الاقتصادية والمالية .. وبدلا من ان يغضب رئيس الحكومة .. ويعلن رفضه لمطالب رجال الاعمال .. اذ ببيان الحكومة الاخير .. يتضمن ٩٠ ٪ من مطالبهم ووجهات نظرهم ..

اخر قوائم رجال الاعمال التى تحت ايدينا .. وبدون اية مبالغات تضم ٣٦ وزيرا سابقا .. ورئيسين للوزارة .. ورئيس جمهورية سابق هو انور السادات وعددا من اعضاء مجلس الشعب .. وبعض المحافظين .. وقيادات القطاع العام .. ورجال الصحافة ايضا .. من الوزراء ورجال الاعمال .. لمع اسماء عبد المنعم القيسونى ، حسن عباس زكى ، عثمان احمد عثمان ، سيد مرعى ، عبد العزيز حجازى ، عادل طاهر ، محمد عبد الله مرزبان ، محمد حامد محمود ، جمال الناظر ، حامد السايح ، محمد شاهين ، سليمان نور الدين ، على زين العابدين ، منصور حسن ، زكى هاشم ، مصطفى السعيد ، عبد العزيز كامل ، عبد الرحمن الشاذلى ، فؤاد ابو زغلة ، محمد دكرورى ، احمد محرم ، مصطفى خليل ، عبد الرازق عبد المجيد ، فؤاد حسين ، عادل عبد الباقى ، والوزير الحالى فؤاد سلطان ، ويتردد ان هناك اسماء اخرى لوزراء حاليين منهم عاطف عبيد ، وعبد الرحمن لبيب ، وسلطان ابو على ،وعلى لطفى ..

● مصدر النفوذ ●

هناك شروط صعبة .. وقواعد محكمة .. للانضمام الى احدى جمعيات رجال الاعمال .. وليس كل رجل اعمال يستطيع الالتحاق بتلك الجمعيات .. بدليل أن جمعية رجال الاعمال المصريين .. صاحبة أقوى نفوذ فى الساحة الاقتصادية فى الوقت الراهن .. و مع هذا لم يتجاوز عدد اعضائها – بعد سبع سنوات من تأسيسها .. أى فى مايو ٨٤ .. ٢٥٠ عضوا فقط – يعملون فى مجالات التجارة والصناعة والبنوك والسياحة والمقاولات ، فى القطاع الخاص .. والقطاع العام ..

ويتكون مجلس ادارة الجمعية من احد عشر عضوا .. ورئيس مجلس ادارتها هو سعيد الطويل .. الذى يعمل فى مجال الاستيراد والتوكيلات التجارية .. ويشاركه فى شركاته بعض الاسماء اللامعة فى عالم المال .. مثل مصطفى السعيد ، ورشاد عثمان ، وعصام ابو الفتوح ، وعثمان احمد عثمان ، ومحمد حامد محمود ، ومحسن التونسى ..

ويضم مجلس الادارة وزيرين سابقين .. الاول هو عبد الرحمن الشاذلى وزير التموين الاسبق .. والذى ارتبط اسمه لفترة بفضيحة عصمت السادات ، والوزير الثانى هو جمال الناظر رئيس هيئة الاستثمار الاسبق ثم وزير الاستثمار والتعاون الدولى الاسبق أيضا .

ويضم مجلس الادارة ايضا .. فؤاد سلطان وزير السياحة الحالى .. ورئيس بنك مصر ايران السابق ، وهو ايضا رئيس اللجنة الفرعية لرجال الاعمال المصرية الامريكية ..

وتشترط جمعية رجال الاعمال المصرية لعضويتها .. أن يكون العضو قد باشر عملا متصلا بالنشاط الاقتصادى لمدة لاتقل عن عشر سنوات .. بصفته مالكا أو رئيسا لمجلس الادارة ، أو عضوا منتدبا ، او مديرا عاما ، او من له الحق فى اتخاذ القرار النهائى .. وهو شرط واضح وصريح يؤكد الصفة الخاصة لنمط صيانة المصالح .. ويدل على وضوح هدفها فى التأثير على صانع القرار فى نهاية الامر .. والفقرة الاخيرة جاءت فى رسالة للدكتوره امانى قنديل بعنوان «صنع السياسة العامة فى مصر» وخصصت فيها فصلا كاملا حول رجال الاعمال وجمعياتهم العديدة .

وتمنح جمعية رجال الاعمال عضويتها بالانتساب لكبار موظفى الدولة .. الذين يتصل عملهم بالنشاط الاقتصادى .. وذلك خلال شغلهم لوظائفهم ، وهى اداة هامة لجذب بعض الوزراء وكبار المسئولين بالقطاع العام لجمعية رجال الاعمال المصريين ، ومايعنيه ذلك من امكانية التأثير على صانعى السياسات من خلال شبكة علاقات شخصية ..

وقد حللت الدكتورة أمانى قنديل .. البيانات التى توفرت عن مائة وأربعة وتسعين عضوا من اعضاء الجمعية ..

● وخرجت بملاحظات هامة .. أولها أن الجمعية تضم رئيس وزراء سابقا هو عبد العزيز حجازى ، ووزراء سابقين هم جمال الناظر ، وزكريا توفيق عبد الفتاح ، وعبدالرحمن الشاذلى ، وعلى زين العابدين ، ومنصور حسن ، وفؤاد ابوزغلة .ويعمل هؤلاء الوزراء بعد خروجهم من الوزارة فى انشطة استثمارية وصناعية ومصرفية ، وهو الامر الذى يضفى القوة والنفوذ على الجماعة ..

● ملاحظة أخرى تتضح من تحليل اعضاء جمعية رجال الاعمال المصريين .. هو انها تضم بين أعضائها عددا كبيرا من رؤساء وأعضاء مجالس بنوك الانفتاح ، وبنوك القطاع العام أيضا .. ويصل عددهم الى ٢٤ عضوا ، منهم فؤاد سلطان رئيس بنك مصر ايران ووزير السياحة الحالى ، ومنهم أيضا عبدالمنعم رشدى رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى المصرى ، ورؤساء مجالس ادارات بنك قناة السويس ، والمصرف الاسلامى الدولى ، ومصر أمريكا الدولى ، والبنك المصرى الخليجى .

● ملاحظة ثالثة .. هى ان الجمعية تضم بين أعضائها عددا لابأس به من قيادات شركات القطاع العام فى مجالات الصناعات الهندسية ، والتصدير والاستيراد ، وهو مايشير الى امكانية الاستفادة بخبراتهم الطويلة ، بالاضافة الى توفير امكانيات للعبور والتفاهم بين القطاعين العام والخاص .. وهى الظاهرة التى تتضح فى سنوات الانفتاح الاقتصادى ، ومن امثلة هذه القيادات لشركات القطاع العام ، المهندس عادل جزارين رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية ، وكمال الدين هلالى رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتصدير والاستيراد ، ومحمد ضياء الدين طنطاوى رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب المصرية ، وقد بلغ عدد هؤلاء الاعضاء أربعة عشر عضوا بالجمعية ..

● وأسفرت تحليلات الاحصاء أيضا .. عن أن ٢٨ ٪ منهم يعملون فى مجال التوكيلات التجارية والاستيراد والتصدير ، ونسبة اخرى أقل ١٧ ٪ تعمل فى مجالات الصناعات الغذائية والغزل والنسيج والاثاث ومستحضرات التجميل ، ويعمل باقى الاعضاء فى مكاتب هندسية ، ومكاتب استشارية واعلامية وفى مجال السياحة والنقل .

● جمعيات خيرية ● !

ليست جمعية رجال الاعمال المصريين .. هى الجهة الوحيدة التى ترفع شعار الدفاع عن مصالح رجال الاعمال وتتحدث بإسمهم .. فهناك جمعيات أخرى لرجال الاعمال .. ترفع نفس الشعاوات .. وتؤكد أنها تدافع عن مصالحهم .. ولم يتبين بالضبط .. تدافع عن مصالحهم ضد من ؟!

● ● هناك مثلا المجلس المصرى الامريكى .. ويضم عددا كبيرا من رجال الصناعة والتجارة والمال .. والذين يجتمعون مرتين سنويا لمناقشة العلاقات التجارية بين البلدين .. وقد تشكل فى اغسطس ١٩٧٥ ، لتشجيع وتوسيع دائرة التعاون الاقتصادى بين مصر والولايات المتحدة .. خاصة فيما يتعلق بتشجيع الاستثمارات الامريكية فى مصر طبقا لاتفاق كان قد تم بين الرئيس نيكسون والسادات .

وكان يرأس الجمعية عند تأسيسها مصطفى نيازى وتضم بين اعضائها سعيد الطويل ورئيس جمعية رجال الاعمال ، وتضم ايضا عادل جزارين وعددا من اعضاء جمعية رجال الاعمال .

● ● وهناك الجمعية المركزية للبنوك .. التى تسمى لتحاد البنوك .. وتأسست فى مايو ٨١ ، وتضم مجموعة لابأس بها من الوزراء ورؤساء البنوك ، وهى ترتبط أيضا بعلاقات وثيقة بجمعية رجال الاعمال ، وهناك ٢٤ شخصية من قياداتها أعضاء فى جمعية رجال الاعمال .

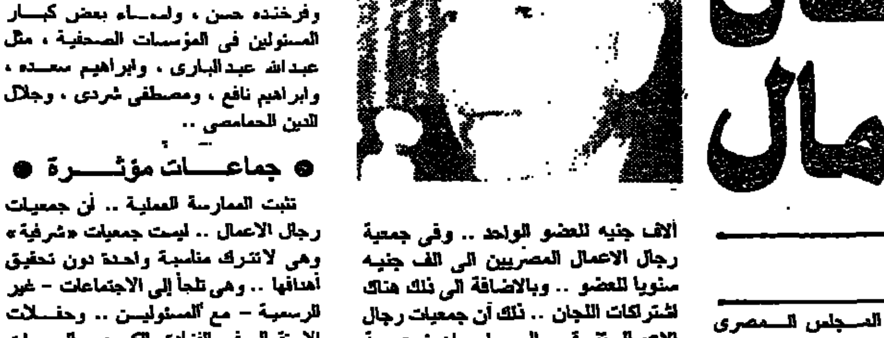
● ● وهناك المركز الدولى لرجال الاعمال .. وهى جمعية شكلت حديثا برئاسة وزير السياحة الاسبق عادل طاهر .. ويضم مجموعة من صفوة رجال الاعمال ، الذين ينقسمون الى روابط وشعب تبعا لتخصصاتهم ، ويقوم المركز بتنظيم الرحلات واقامة الحفلات .. يدعى اليها الوزراء والمسئولون ورجال الاعمال .. بعيدا عن السياسات .. بهدف تذليل الصعاب التى تواجههم ..

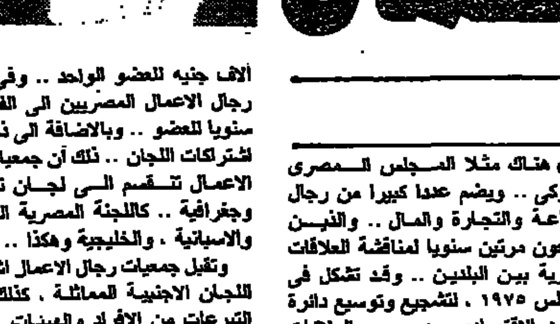
وتتعدد جمعيات رجال الاعمال ..

الغريب فى الامر .. أن هذه التجمعات لرجال الاعمال .. لم تنشأ كجمعيات اقتصادية تتبع لاحدى الهيئات الاقتصادية .. بل تشكلت كجمعيات «خيرية» تتبع وزارة الشئون الاجتماعية .. وتتلقى اعانات منها .. اى أن المفروض أن يكون نشاطها اجتماعيا بالدرجة الاولى .. ولكن الممارسة العملية تثبت عكس ذلك .. فهى لخطر جماعات ضاغطة على صانع القرار .. بدليل انها نجحت مؤخرا فى فرض شروطها .. كما ظهر فى بيان الحكومة الاخير ..

على أن النقط المثيرة للتساؤل هى مصادر تمويل تلك الجمعيات .. التى لاتعتمد فقط على اشتراكات الاعضاء .. والتى تصل فى اتحاد البنوك الى عشرة ألاف جنيه للعضو الواحد .. وفى جمعية رجال الاعمال المصريين الى الف جنيه سنويا للعضو .. وبالاضافة الى ذلك هناك اشتراكات اللجان .. ذلك أن جمعيات رجال الاعمال تنقسم الى لجان نوعية وجغرافية .. كاللجنة المصرية الفرنسية والاسبانية ، والخليجية وهكذا ..

وتقبل جمعيات رجال الاعمال اشتراكات للجان الاجنبية المماثلة ، كذلك تقبل التبرعات من الافراد والهيئات .. سواء كانت مصرية أو اجنبية . بالاضافة الى مساهمة بعض مؤسسات التمويل الدولية .. وهذا يعنى – وببساطة – فتح الباب أمام الجهات الاجنبية .. لتمول جماعات الضغط .. التى هدفها الوحيد الدفاع عن مصالح رجال الاعمال والمستثمرين فى مواجهة الحكومة والجماهير ..





المسألة الاخيرة ايضا .. هى تلك الشبكة الرهيبة من الاتصالات والعلاقات بين تلك الجمعيات بعضها وبعض .. وهناك مثلا ارتباط وثيق بين جمعية رجال الاعمال المصريين . والجمعية الإخرى المسماة بالمجلس المصرى الامريكى .. اذ يشترك الاثنان فى هيكل تنظيمى واحد .. ومقر وسكرتارية واحدة ، بل يشتركان فى الاعضاء القياديين فى الجمعيتين .. كسعيد الطويل .. ومصطفى نيازى .. وعادل جزارين ..

وهناك كذلك ارتباط حقيقى بين اتحاد البنوك ، وجمعية رجال الاعمال المصريين .. وهناك ٢٤ عضوا من كبار رجال البنوك .. أعضاء فى جمعية رجال الاعمال ، وطبيعى أن هذا الحشد الضخم من كبار رجال البنوك يزيد من قوة وفاعلية رجال الاعمال .

وعلى سبيل المثال .. فان فؤاد سلطان وزير السياحة الحالى .. عضو مجلس ادارة جمعية رجال الاعمال ، وعضو باتحاد البنوك . وهو ايضا يرأس اللجنة الفرعية لرجال الاعمال المصرية الامريكية ..

ولعل تشعب المصالح وتشابكها .. هو الذى دعا بلحظة ممتازة هى ساميه سعيد فى رسالتها للماجستير بعنوان «الاصول الاجتماعية لنخبة الانفتاح الاقتصادى» الى التعليق على تلك الظاهرة حين تقول :

«وهكذا تتشعب المصالح وتتشابك .. وبهذا يصعب الفصل بين من يسيطر على الشركات المساهمة ، ومن يسيطر على حركة وتجارة التوكيلات ، ومن يسيطر على الشركات ذات التوصية بالاسهم ، وذات المسئولية المحدودة ، ومن يسيطر على شركات الاشخاص الانفتاحية ، ومن يدير تلك الشركات وغيرها .. ومن يرسم السياسات الاقتصادية لتلك الشركات لم يعد هناك فصل بين أولئك الذين يسيطرون على مفاتيح العمل الاقتصادى فى ظل سياسة الانفتاح .. وأولئك الذين يتقلدون السلطة داخل جهاز الدولة» ..

وتضيف الباحثة : هناك تكرار لاسماء العديد من المسئولين الذين تقلدوا مناصب ومراكز هامة داخل جهاز الدولة والقطاع العام والتنظيمات السياسية والمؤسسات العريضة .. اذ نجد على سبيل المثال بعض اعضاء مجلس الشعب مثل حافظ بدوى وكامل بدوى وزينب السبكى وعقيله السماع ومحمد البطران وعبدالقادر أبو هميله وفرخنده حسن ، ولمعان بعض كبار المسئولين فى المؤسسات الصحفية ، مثل عبد الله عبد البارى ، وابراهيم سعده ، وابراهيم نافع ، ومصطفى شردى ، وجلال الدين الحمامصى ..

● جماعات مؤثرة ●

تثبت الممارسة العملية .. أن جمعيات رجال الاعمال .. ليست جمعيات «شرفية» وهى لاتترك مناسبة واحدة دون تحقيق أهدافها .. وهى تلجأ إلى الاجتماعات – غير الرسمية – مع المسئولين .. وحفلات الاستقبال فى الفنادق الكبرى والسهرات الخاصة .. للاجتماع مع المسئولين وصانعى القرار .. من أجل تحقيق مطالب اعضاء الجمعية الخاصة .. أو كما تذكر أمانى قنديل .. تعتمد الجمعية على بعض الشخصيات الاعضاء بها من أصحاب المكانة والنفوذ داخل الحكومة وخارجها .. بما يمهد لها الطريق للاقتراب من صانعى السياسة الاقتصادية مع امكانية التأثير على القرار ذاته ..

فتعديل قانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ كان نتيجة مباشرة لتقرير قدمه مجلس الاعمال المصرى الامريكى وأعده بنك تشيز مانهاتن الذى يرأسه دافيد روكفلر الصديق الشخصى للسادات .. وتعدل القانون عام ١٩٧٧ .

وتحديد بداية فترة الاعفاء الضريبى لمدة خمس سنوات .. حدث بعد عدة لقاءات بين رجال الاعمال ووزير المالية والمسئولين بمصلحة الضرائب ..

وتنظيم اعمال الوكالة التجارية وأعمال الوساطة .. طبقا لقانون ١٢٠ لسنة ٨٢ .. كان نتيجة لمناقشات مباشرة مع وزير الاقتصاد السابق ..

والتفرقة فى أسعار الطاقة بين القطاع العام والخاص والاستثمارى .. حدث بعد مناقشات بين بعض رجال الاعمال ووزير الكهرباء والطاقة وبعض كبار المسئولين .

واحتفاظ المصدرين بكامل حصيلتهم من العملات الحرة نفذ بعد اجتماعات رجال الاعمال مع وزير الاقتصاد .. الذى وافق على مطالبهم ..

ولجان الترشيد وتنظيم واسلوب عملها حدث بالتشاور مع جمعية رجال الاعمال وقد اعد وزير الاقتصاد مشروعا بالقرار الجديد بدلا من القرار القديم رقم ١٠٣٦ ، وارسل إلى الجمعية لاستيضاح رأيها فيه .. كى يؤخذ فى الاعتبار عند اعداد المشروع الجديد ..

وقرارات يناير الماضى .. لعب اتحاد البنوك دورا كبيرا فى وقف تنفيذها ..

ونأتى أخيرا إلى الاجتماع الاخير لرجال الاعمال فى الاسكندرية .. والذى دعى رئيس الوزارة ورجال المجموعة الاقتصادية لحضوره مع عدد اخر من الوزراء .. وفيه طرح رجال الاعمال مطالبهم بصراحة ..

واهمها هو اصدار ميثاق اقتصادى تلتزم به الحكومة وتتبنى وجهات نظرها فى المرحلة المقبلة وطالبوا باطلاق قوانين العرض والطلب وان لاتتدخل الحكومة بالتسعير والغاء القوانين المحددة للايجارات والغاء التسويق التعاونى واباحة التعامل فى العملات الحرة وبيع وحدات القطاع العام الخاسرة وتعديل القوانين العمالية بما يسمح بفصل العمال وزيادة نسبة استثمارات القطاع الخاص .

ولم ينس رجال الاعمال أن يطالبوا بأغرب واجرأ مطالبهم على الاطلاق .. وهو ان يشاركوا فى الحكم عن طريق انشاء مجلس مشترك يضم ممثلين عن الحكومة ورجال الاعمال لوضع السياسات والقرارات الاقتصادية وفى المقابل وعد رجال الاعمال بتكوين جمعية لجمع التبرعات لسداد ديون مصر ..

والقراءة الهادئة لمطالب رجال الاعمال .. نكتشف معها .. انها نفس مطالب صندوق النقد الدولى فى روشته التقليدية .

ويأتى بيان الحكومة الاخير .. ليتبنى رئيس الوزراء تلك المطالب ويقول بالحرف :

«ان المستثمرين يطالبون بوضوح الموقف من القطاع الخاص .. ويطلبون الحماية ضد سيطرة القطاع الحكومى» ثم يعلن «لاقيد على حرية القطاع الخاص فى الاستثمار ولاضرائب جديدة ولازيادة فى الرسوم الجمركية .. بل مزيد من التشجيع والتسهيلات»

ومن الواضح ان الضغوط التى قامت بها جمعيات رجال الاعمال قد نجحت .. ومن الواضح ان رئيس الوزراء حريص بالفعل إلى الاستماع اليهم .. واللقاء بهم .. فى الوقت الذى لم يلتق مع نقابات العمال التى تمثل جماهير المنتجين .. رغم انها تعد جماعة ضغط حقيقية .. وبينما كان رئيس الوزراء حريصا على الذهاب إلى رجال الاعمال فى الاسكندرية فانه لم يكن حريصا على حضور المؤتمر الاقتصادى الذى عقد بالقاهرة .. رغم اهميته القصوى ..

● تقرير هام ●

لعله من المفيد ان نقرأ معا فى تقرير رسمى يوضح الدور الحقيقى لرجال الاعمال ومشروعاتهم .. وهو التقرير الذى خرج من الجهاز المركزى للمحاسبات فى يونيو من العام الماضى .. حول العجز فى ميزان المدفوعات وتحليل اسبابه .

يقول التقرير : ان مشروعات الانفتاح لم تحقق زيادة حقيقية فى حصيلة الصادرات المصرية .. بل على العكس تماما تمثل عبئا على الاقتصاد وفى الوقت الذى لم تتجاوز فيه صادرات مشروعات الانفتاح عام ١٩٨٣ حوالى ١١ مليون جنيه فان واردات هذه المشروعات من مستلزمات الانتاج والمواد الاولية .. قد بلغت ٣٠٣ بلايين جنيه .. بخلاف الاعباء الاخرى التى تتحملها الدولة والناتجة عن تحويل الارباح خارج البلاد .. والاعفاء الضريبى والجمركى الذى تتمتع به هذه المشروعات طبقا لقانون استثمار المال العربى والاجنبى واشارت الدراسة الى ان صادرات مشروعات الانفتاح عام ٨٣ لم تمثل سوى ٢,٩ ٪ فقط من اجمالى الصادرات المصرية فى الوقت الذى ساهم فيه القطاع العام – الذى يطالبون بالغائه – بنحو ٩٤,٤ ٪ من اجمالى الصادرات المصرية ..

ماذا نقول ايضا ..

هل لنا ان نتساءل : الى من تنحاز الحكومة ؟

الدلائل تشير ان رئيس الوزراء لم يستمع الا لطرف واحد .. لم يلتق إلا برجال الاعمال رغم انهم ليسوا قوى الانتاج الوحيدة .. بالقطع هناك فئات أخرى أكثر فعالية .. هناك العمال .. والفلاحون .. فهل فكر الدكتور على لطفى ان يستمع الى هؤلاء ؟ هل فكر فى ان يرى الوجه الاخر للصورة ؟! لانعتقد فالانحياز واضح !!

صباح الاربعاء

بصراحة عن عودة هيكل

الاعلان عن عودة «محمد حسنين هيكل» للكتابة فى الصحف الحكومية – بعد انقطاع استمر ١١ عاما – هو مفاجاة الاسبوع الصحفية والسياسية .. لذلك كان طبيعيا ان تكون حديث الناس .. وتعليق المنتديات ، وشاغل المفسرين والمحللين داخل مصر وخارجها !

ولسنا ننوى – الأن على الاقل – ان ندخل حلبة المناقشات السياسية والتحليلات الصحفية . لان اطراف الموضوع يتفقون على «رواية» رسمية لظروفه ودوافعه ، ومع ان هذا حقهم ، الا اننا نتعامل عادة مع الروايات الرسمية باعتبارها افتراضا يحتاج الى مزيد من المعلومات قبل ان يتحول الى حقيقه .

وخلال السنوات الثلاث السابقه استضافت الاهالى «محمد حسنين هيكل» اكثر من عشر مرات ، فى حوارات سياسيه ، سبقت ثلاثة منها الحملة التترية التى نظمت ضد كتابه الشهير «خريف الغضب» ، الذى سعت الاهالى لكى تنشره مع الصحف العالميه والعربية فى حينه ، فقامت الدنيا ولم تقعد ، وهدد وزير الداخليه وقتها بمصادرتنا اذا واصلنا النشر ، ولما لم نكن نريد ان نفتح باب شهية الحكومة لمصادرة صحف المعارضة . فقد توقفنا عن النشر مكرهين ، لكننا دخلنا المعركة مع هيكل بكل ثقلنا . وفيما بعد ، اصبح الرجل تهمة لنا ، واصبحنا تهمة له ، وهى نغمة عزف عليها نفس الذين سعوا والحوا على هيكل لكى يكتب عندهم حيث كان الزمن غير الزمن !

ونحن يسعدنا ان يعود هيكل للكتابة فى صحافة بلده بعد غياب استمر ١١ عاما ، فقد كنا دائما مع حق كل صاحب راى وموقف ، فى ان يذيع اراءه وينشرها ، سواء وافقنا عليها او اختلفنا معها ، وكان هذا هو دافعنا الرئيسى لاستضافة هيكل ، حين كان هذا الحق مصادرا ، وهو مافعلناه مع كثيرين من الكتاب واصحاب الراى وممثلى القوى والاحزاب ، حين افتقدوا منبرا يذيعون منه اراءهم ، او تعرضوا لحملات هجوم ، وحيل بينهم وبين الرد .. مهما كان خلافنا معهم .. وهذا مافعلناه مع فؤاد سراج الدين حين لم يكن للوفد وجود رسمى او صحافه .. وفعلناه مع الاخوان المسلمين والمتهمين فى قضية الجهاد .. ونفعله مع الناصريين المستقلين الذين يطالبون بحزب لهم .. وسنفعله دائما ..

وما يدهشنا ان احدا من الذين ملاوا الدنيا كلاما وكتابة عن الديمقراطية ، لم يكتب حتى الان كلمة واحدة يرحب فيها بعودة هيكل – الذى مهما اختلف الناس فى شانه فان احدا لا ينكر انه احد بناة الصحافة المصرية الحديثه – او يدعو لاستكمال هذه الخطوة بالخطوات الاخرى الضرورية ، فليس بعودة هيكل فقط تتحقق الديمقراطية للصحف القومية .. فقبل اسبوعين فقط من الاعلان عن عودته كانت «اخبار اليوم» نفسها تحذف مقالا لكاتب من ابرز كتابها هو حسين فهمى ، لانه ابدى رايا فى موضوع اقتحام الطائره يختلف مع راى الحكومه .

ولان مواقف محمد حسنين هيكل السياسيه منذ اختلف مع السادات وغادر موقعه فى الاهرام معروفه وشانه ، وقد اكدها مؤخرا ، فاذا اتيح له ان يعبر عنها واتيح لغيره من عشرات الكتاب المجمدين والممنوعين عن الكتابة والمفصولين فى الصحف القوميه . فسوف تكون تلك بالقطع خطوة ايجابية ، ترتقى بمستوى الحوار فى الحياة العامة .

وفى انتظار نتيجة التجربة .. نقول لمحمد حسنين هيكل من كل قلوبنا : اهلا بك فى وطنك .

«المحرر»

● ارسل عضو حزب يمين معارض باحدى محافظات شمال الصعيد شكوى الى وزير الداخلية والنائب العام يتهم فيها امين الحزب بالمحافظة وعددا من الموظفين الاداريين بالحزب بالاستيلاء على ٣٠ الف جنيه من المواطنين مقابل تسليم كل مواطن ٥٠ فدانا !!

● عضو الحزب قال فى شكواه ان امين الحزب استغل اشهاره لجمعية لاستصلاح الاراضى فى جمع الاموال بعد ان اشاع موافقة المحافظ على تزويد الجمعية بـ ٥ الاف فدان !!

● ضغوط شديدة يمارسها مسئول كبير بمحافظة الفيوم لاجبار عضو بالمجلس المحلى لسحب طلب احاطة تقدم به حول المخالفات الصارخة لشركة امن غذائي كونها المسئول الكبير وزوجته واحد رجال الاعمال ومن بينها قيام الشركة بشراء ٤٠٠ فدان من اجود الاراضى الزراعية بسعر ٢٠٠ جنيه للفدان واستغلال الشركة للمعدات والالات الحكومية .. مجانا !!

أسرار الأسبوع

مبارك يأمر بوقف الحملة على ليبيا

طلب الرئيس حسنى مبارك وقف الحملة الاعلامية على ليبيا ..

وقال الرئيس انه بعد ان توقفت الحملة من جانب ليبيا لمدة ٣ ايام فاننا سنوقف الحملة .

وعندما طلب البعض فتح الحملة الاعلامية على سوريا واكد وزير الاعلام استعداده لتوجيه اذاعة ضد سوريا اعلن الرئيس مبارك انه لايرغب فى توجيه الحملات والشتائم لاحد حتى ولو كان البعض يصر على توجيهها لمصر حدث ذلك فى الاجتماع بقادة الحزب الوطنى .

هانى جلال

مصر للطيران تدين الطيار هانى جلال

ذكر تقرير سرى لعمليات شركة مصر للطيران ان الطيار هانى جلال قائد الطائرة المصرية المختطفة لم يلتزم اثناء عودته باوامر الشركة وبقواعد الطيران الدولية التى وضعتها المنظمة العالمية للطيران «ايانا» .

سليمان خاطر يثير قلق الاوساط السياسية العليا

اثار الخبر الذى نشرته جريدة الوفد فى عددها قبل الماضى عن قبول الطعن فى قرار رئيس الجمهورية باحالة سليمان خاطر الى المحاكمة العسكرية ردود فعل غاضبة داخل اوساط كبار الساسة فى مصر ..

فقد اتصل مسئول كبير جدا بمحامى الحكومة وطلب منه تأكيد رسمى من المحكمة بان القرار لم يصدر بعد ..

لم يهدأ المسئول الكبير جدا حتى تاكد من ان الخبر الذى نشرته الوفد فى صدر صفحتها الاولى غير صحيح وبان المحكمة لم تصدر حكمها بعد ..

ازداد تأكد المسئول الكبير جدا بعد الخبر الذى نشرته الزميلة «الاحرار» فى صفحتها الاولى تكذيبا لخبر «الوفد» ومن ناحية اخرى .. تجرى الزميلة الوفد تحقيقا حول كيفية نشر خبر كاذب بالجريدة !!

ألف جنيه يوميا لاحد المسؤولين بالبنك الاسلامى

مسئول لجنة البت ببنك اسلامى كبير لايزال يبذل محاولات مستميتة لاسناد عملية انشاء ٣ مصانع للطوب الطفلى فى مصر الى احدى الشركات الالمانية التى يزيد عطاؤها عدة ملايين عن ٣ شركات عالمية اخرى اكد بيت الخبرة الاستشارى العالمى جدارتها فى اقامة المصانع !!

البنك الاسلامى يدفع الف جنيه يوميا الى المسئول مقابل اشرافه على لجنة البت !!

المسئول طرح جانبا عطاءات الشركات الاخرى بعد «مفاوضات» ناجحة مع الشركة الالمانية !!

محسن صدقى رئيسا لقناة السويس

وزير الاسكان السابق اللواء محسن صدقى ابرز الاسماء المرشحة لرئاسة هيئة قناة السويس عزت عادل رئيس الهيئة الحالى يحال للمعاش نهاية الشهر الحالى .

اخى المواطن ..

مادمت قد وصلت الى سن العشرين .. فاسرع الى اقرب مكتب لقيد اسمك فى كشوف الناخبين حتى تساهم بايجابية فى صناعة القرار .

العمل الجماهيرى

السلطة الرابعة

حكاية حديث الرئيس مبارك لمايو

علمت الاهالى ان ابراهيم سعدة رئيس تحرير جريدة «مايو» الناطقة بلسان الحزب الحاكم كان قد نقل الى الرئيس مبارك استياء محررى مايو من الدكتور/ رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور على لطفى رئيس الحكومة بسبب احتقارهما لصحيفة الحزب الوطنى ورفضهما الادلاء بحديثين يلح محررو مايو ورئيس تحريرها على هذين المسئولين فى اصرارهما منذ وقت غير قصير الا انهما يصران على الرفض برغم ادلائهما احاديث صحفية بلاحدود لصحف اخرى بمناسبة وغير مناسبة وخاصة رئيس الحكومة !!

ابدى الرئيس استعداده للادلاء بحديث الى مايو وفور علم لطفى والمحجوب بتسجيل مايو لحديث مع الرئيس لاحقا مسئولى تحرير مايو تليفونيا لتحديد موعد فورى لاجراء الحديثين المؤجلين وسبحان مغير الاحوال !!

على لطفى

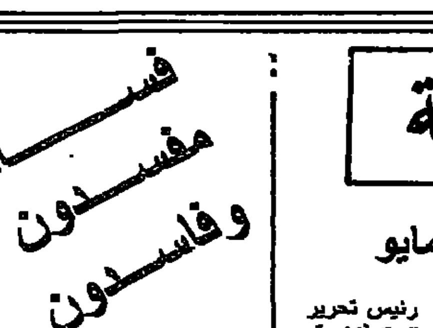
قررت الجمعية المصريه للاقتصاد السياسى والتشريع تنظيم ندوة لمناقشة الحملة المثارة حاليا حول تدخل الحكومة فى سير قضايا التحكيم والالتزامات الدولية بين الشركات الاجنبية والشركات والهيئات المصرية » .

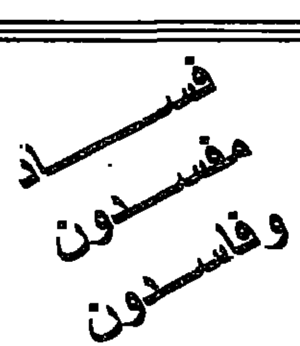
قرار الجمعية جاء بعد مقال كتبه احد كبار القانونيين المصريين فى مجلة عربية ينتقد فيها ويؤكد خطأ الحكومة بتدخلها فى الالتزامات الدولية !!

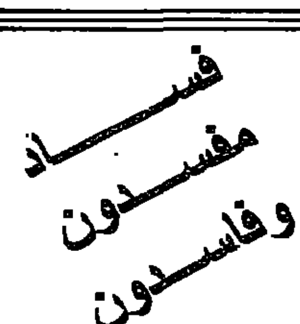
يحضر الندوة التى ستعقد اوائل الشهر القادم مسئولون عن وزارة الاقتصاد وهيئة الاستثمار وادارة قضايا الحكومة .

□ □ استمرت الصحف الحكومية فى فرض «الرقابة» على احاديث الرئيس مبارك ولم تشر الى الحديث الصحفى الذى اجراه مع صحيفة الأيام السودانية والذى قال فيه .. ان الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى كان ينتهج سياسة تتعارض مع ارادة الشعب السودانى وانه اوفد وزراء مصريين الى الخرطوم ليحذروا نميرى من مغبة الاستمرار فى هذه السياسة ولم يكن بوسعنا ان نفعل له شيئا اخر .

□ كما تجاهلت الصحف تصريح الرئيس بانه يجرى اتصالات مستمرة مع سوريا لانها تلعب دورا فى مشكلة الشرق الاوسط .







فساد مفسدون وفاسدون

● مسئول كبير بمحافظة الاسكندرية كانت لجنة برلمانية اتهمته بالانحراف وتضخم ثرواته دون مبرر «شرعى» تم مؤخرا اكتشاف املاك سرية له فى قرية الثورة بابيس فى الاسكندرية وتبلغ ٤٥ فدانا باسم احد ابنائه وفى قرية الواسطى بالبحيرة وتبلغ عشرة افدنة باسم حرمه المصون .

● المكتبان الاستشاريان الامريكيان C.&.M , W.W.C.Y اللذان يقومان بالاشراف الفنى على مشروعات الصرف الصحى بالاسكندرية يسعيان لتمديد رابع لهما وباثر رجعى منذ انتهاء التمديد الثالث .

● هذا التمديد الرابع سيبتلع ٥٠٪ من قيمة المنحة الامريكية والمكون المصرى مع العلم بانه لم يتم حتى الان الوصول الى راى نهائى اين سيتم الصرف فى البر ام البحر .

● وقد رفض مسئول كبير بالمحافظة وضع توقيعه على هذا التمديد الرابع مثلما حدث فى التمديد الثالث خوفا من الهجوم والفضيحة الا وبعد مفاوضات مع المسئول الكبير وعد بالتوقيع بعد حصول على توقيع وزير الاسكان .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

مجلس نقابة المحامين بالقاهرة

يرفض تقسيم النقابة .. بالاجماع

عقد مجلس نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة يوم الاربعاء الماضى اجتماعا طارئا لمناقشة ما اثير بشأن تقسيم النقابة إلى قسمين شمال وجنوب . والتى بسببها ارجئت اجراءات الانتخابات حتى يتم الفصل فى الطعن المنظور امام المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة .



احمد شنن
«نقيب القاهرة»

وانتهى المجلس بالاجماع إلى القرارات التالية ..

● ● التأكيد على وحدة نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة وان تقسيمها لايحقق صالحا للمحاماة او نفعا للمحامين فضلا عن مخالفته لاحكام وقواعد قانون المحاماة . وان التقسيم هو ضرب لوحدة الصف المعبرة عن اراء المحامين بغير تفرقه والنيل من صلابتها .

● ● الالتزام بارادة المحامين والتعبير عن اجماعهم واصرارهم على النقابة الواحدة بمطالبة مجلس نقابة المحامين العامة بدعوة جمعيتها العمومية لاجتماع طارىء فى اقرب موعد لتاكيد واستمرار وحدة النقابة

● ● يدعو المجلس المحامين الى التوقيع على الكشوف المعدة بمقر النقابة اعتبارا من السبت الماضى بطلب عقد جمعية عمومية غير عادية للنقابة العامة لتظل نقابة المحامين بالقاهرة نقابة واحدة .

عقد الاجتماع برئاسة احمد شنن نقيب القاهرة وحضور زكريا ادريس امين عام النقابة وعضوية المحامين عبد السلام كشك وعبد العزيز محمد وحافظ الختام وسعيد الفار ورفعت ابراهيم وابراهيم العزازى اعضاء المجلس .

ونظرت المحكمة الادارية العليا يوم الاثنين الماضى طعن محمد فهيم امين عضو مجلس نقابة المحامين العامة والمرشح لمنصب نقيب المحامين بالقاهرة على حكم محكمة القضاء الادارى الذى قضى بوقف اجراء انتخابات المحامين بالقاهرة .

البلدوزر يقتحم المساكن الشعبية بالوايلى

قامت بلدوزرات محافظة القاهرة الأسبوع الماضى بحملة ازالة على مساكن حى الوايلى الكبير ، قامت أثناءها بهدم كافة التوسعات التى اقامها الأهالى خلف البلوكات وفوق الأسطح نتيجة ازمة الاسكان . وقد تم الازالة دون إنذار سابق . ومازال البلدوزر يهدد الأهالى بمواصلة الهدم مرة اخرى ، كانت محافظة القاهرة وحى حلوان قد وافقا على مثل هذه التوسعات التى قام بها الأهالى .

شركة أجنبية ترفض دفع الضرائب عن أرباحها وتقاضى الحكومة !

رفضت شركة ويليام بريس اتنش الايطالية التى نفذت مشروع ادخال الغاز الطبيعى الى المنازل تسديد الضرائب المستحقة عليها الى مصلحة الضرائب

ادعت الشركة انها حققت خسارة قدرها ٢ مليون دولار فى حين اكدت مصلحة الضرائب ان الشركة حققت ارباحا قدرها ٦ مليون دولار !!

رفضت الشركة دفع الضرائب عن الفترة من اول يناير الى اخر سبتمبر عام ١٩٨٠ محل النزاع وقررت رفع دعوى قضائية ضد وزارة المالية !!

الحزب الناصرى امام المحكمة الدستورية العليا

تنظر المحكمة الدستورية العليا يوم ٢٩ ديسمبر الحالى دعوى تأسيس الحزب الاشتراكى العربى الناصرى .

كانت لجنة الاحزاب قد اعترضت على تاسيس الحزب الذى تقدم به كمال احمد بعد انتخابه امينا عاما للحزب .

الجبهة الشعبية ترفض العمليات العسكرية ضد المدنيين

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التى يتزعمها الدكتور جورج حبش رفضها لكافة العمليات العسكرية ضد المدنيين ، وادانت كل العمليات التى من شانها الاساءة الى سمعة منظمة التحرير الفلسطينية .

المعارضة تهدد بمقاطعة مناقشات مجلس الشعب اذا لم يتراجع الحزب الوطنى عن الاعيبه

هدد ممتاز نصار زعيم المعارضة فى مجلس الشعب السبت الماضى بمقاطعة المعارضة لمناقشات المجلس اذا لم يتم اعداد جداول الموضوعات المنظورة بصورة سليمة تتفق والاسبقية فى اثارتها من جانب النواب . بالاضافة الى ضرورة وصول التقارير محل المناقشة الى نواب المعارضة قبل الجلسات بوقت كاف .

وقال ممتاز نصار ان هيئة مكتب مجلس الشعب تضع فى جداول المناقشة الاسئلة وطلبات الاحاطة لبعض الاعضاء وتتغافل عن اسئلة وطلبات احاطة اعضاء اخرين رغم اسبقيتهم فى التقدم بها .

يوم المعارضة بالاسكندرية

يحيى ممثلو الأحزاب والقوى الوطنية «يوم المعارضة» بالاسكندرية يوم ٢٦ ديسمبر ، فى ذكرى وفاة محمود القاضى ، وقبارى عبد الله ، والشيخ عاشور نصر ، والدكتور سعد عصفور ، والنائب محمود الشندى .

يشارك فى الاحتفال ممثلو الأحزاب والنقابات المهنية ونادى اعضاء هيئة التدريس وجمعية حقوق الانسان .

يقام الاحتفال بجوار جامع القائد ابراهيم بمحطة الرمل .

نقطة نظام !

الحياة لسليمان خاطر

الاف الرسائل والتوقيعات تطالب بمحاكمة عادلة لسليمان خاطر ليس لها الا معنى واحد .

فهى من حيث «الكم» .. تعنى ان الأغلبية الصامتة ليست كذلك لكنها عكس ماتبدو تعرف تماما متى .. ولماذا .. ومن اجل من يجب ان ترفع صوتها .

وهى من حيث «النوع» تكشف عن جهل الذين يصفون شعب مصر بالسلبية . فالطالب .. والفلاح .. والسباك .. وربة البيت التى لاعلاقة لها لابالأحزاب او السياسة .. ومع ذلك ارسلوا جميعا توقيعاتهم مصحوبة بعناوين المنازل وارقام البطاقات الشخصية والعائلية .. هؤلاء المواطنون العاديون كانوا بلا شك المفاجأة التى قفزت فوق القواعد والنظريات والحسابات التى يقيسون بها الشعب المصرى .

سليمان خاطر إذن ليس صدفة .. لكنه الطريق الرابع غير المتوقع الذى اعتاد شعب مصر ان يسلكه ببراعة فى الأزمات .

حدث ذلك ليلة ثورة ١٩ كان الوضع هادئا تماما . ارسل سفراء الدول الأجنبية لبلادهم يصفون الهدوء الذى يسود شوارع «المحروسة» والسلبية التى يغرق فيها اهلها ، الاحزاب التى تتطاحن على كراسى الحكم والطريق الى كل منها .. رسائل كثيرة ارسلها سفراء الدول الاجنبية لبلادهم يسجلون فيها الهدوء .. والاستقرار الذى لم يكن سائدا فى يوم من الايام كما كان فى تلك الليلة العظيمة .. حيث استيقظ الجميع على صيحة واحدة من اسوان الى الاسكندرية تردد بعنف .. «الاستقلال التام او الموت الزؤام»

وفى ليلة ٢٣ يولية من العام ١٩٥٢ تكرر الموقف .. تصور الملك انه الأمر .. الناهى .. المعطى الوهاب .. يقيل حكومة ويولى اخرى . الجيش غارق فى الهزيمة واسلحته الفاسدة .. القاهرة وقد إحترقت وبات اهلها بين سجين وجريح .. و .. من بين الرماد خرجت اكبر ثورة غيرت وجه مصر والعالم العربى .

والآن ..

فى ظل ازمة إقتصادية .. وطوابير الخبز الأسود ..

فى ظل كامب ديفيد وتطبيع العلاقات المصرية الإسرائيلية .. رغم مطالب اسرائيل الوقحة بجثث الاقدمين والقادمين وماسوف يستجد من اعمال . رغم حرب التجويع الأمريكية وشروط صندوق النقد الدولى .. رغم كل ذلك وفى ظله يثبت شعب مصر أنه ليس غائبا ولا فى «غيبوبة» ويظهر فجأة الطريق الرابع او سليمان خاطر الانسان والرمز لكل مايريد الشعب المصرى ان يقوله . اليس ذلك هو المعنى الوحيد لهذه الآلاف من البرقيات التى تحمل على اختلافها كلمة واحدة .. الحياة لسليمان خاطر ؟

نجاح عمر

● سائقو التاكسى والركاب ورجال المرور ماذا يقولون عن

تطبيق تعريفة التاكسى الجديدة !

اثار التطبيق الجزئى لتعريفة التاكسى الجديدة الذى بدأ منذ السبت الماضى ، ردود فعل متباينة بين طرفى العلاقة ، سائقى التاكسى والركاب .

فقد اشار السائقون الى ان التعريفة الجديدة جاءت لتضيق رزقهم لانها تمنعهم من التوقف بقبول ركاب إضافيين مما يقلل من دخلهم ، ويلزمهم بالتوجه الى المكان الذى يريده الراكب حتى ولو كان فى منطقة شعبية بعيدة ، ذات طرق غير معبدة ، وتتخللها اختناقات مرور متعددة مما يقلل من العمر الافتراضى للتاكسى ، ويزيد من استهلاك الوقت دون عائد . بالاضافة الى ان التعريفة الجديدة تحدد ساعة الانتظار بـ ٣٠ قرشا فقط ، وتلزم السائق بالانتظار .

بينما اشار الركاب الى ان القرارات الجديدة لتنظيم العلاقة بينهم وبين السائقين اعدت لارضاء امبراطورية سائقى التاكسى لانها رفعت التعريفة من ١٢ الى ٢٥ قرشا للكيلو الاول ومن ٥ الى ١٠ قروش للكيلو الثانى بنسبة زيادة قدرها ٥٢٪ ، ٥٠٪ على التوالى عن التعريفة الرسمية السابقة فيما يتعلق بالمسافات القصيرة ، ٢٥٠٪ بالنسبة للمسافات الطويلة وبنسبة زيادة عن التسعيرة الودية التى كانت ومازالت – جزنيا – سائدة تتراوح مابين ٢٠٪ ، ٣٠٪ بالنسبة للمسافات القصيرة ، ومابين ١٠٠٪ ، ١٥٠٪ بالنسبة للمسافات الطويلة .

بينما اكد رجال المرور أن التعريفة الجديدة جاءت كحل وسط يحمل الاعباء بالتساوى على الركاب والسائقين ، ويمنحهم فى الوقت ذاته بعض المزايا ، حيث يضمن للراكب ان يستخدم تاكسيا مخصوصا وبتعريفة محددة دون اهانة او مغالاة من السائق . وفى الوقت ذاته يضمن للسائق عائدا مقبولا . ولكنهم ايضا يحذرون من ازمات المرور التى يمكن ان تنتج عن تخصيص تاكسى يمكن أن يستوعب اربعة افراد أو خمسة ، لراكب واحد خاصة وان عدد التاكسيات محدود ووسائل المواصلات الاخرى المرفيس أو الاتوبيس غير متوفرة بالقدر الكافى .

المعروف ان التعريفة الجديدة جاءت كمحاولة من الحكومة لاعمال قانونها فى امبراطورية التاكسى التى ظلت تتعامل بقانونها الخاص طوال السنوات الماضية ضاربة بعرض الحائط التعريفة الرسمية ، وكمحاولة ايضا لضمان تدفق الركاب – نظرا لارتفاع تعريفة التاكسى – على مشروع «الميني باص» التى تسعى هيئة النقل العام لتنفيذه بالاشتراك مع بعض شركات الاموال الخاصة بتعريفة مرتفعة عن عربات المرفيس !!

تضارب الصناعة والزراعة أدى إلى خسارة شركات الاسمدة

خسرت شركات الأسمدة مالايقل عن اربعة ملايين جنيه .. السبب هو قرار من وزارة الزراعة بمنع تصدير الاسمدة .

كانت شركات الأسمدة قد تعاقدت على تصدير ١٥٠ ألف طن أسمدة لاحدى الشركات الخارجية من الدول العربية ، ولكن وبعد وصول الكميات الأولى من الصفقة صدر قرار من وزير الزراعة بمنع تصدير الأسمدة فلم تتمكن الشركات من تصدير باقى الصفقة ، وقدرها ٢١ الف طن رفعت الشركة المستوردة قضية وطلبت تعويضا ٤ مليون جنيه من الشركات المصرية عن التأخير وعدم وصول باقى الصفقة .

نفس المشكلة حدثت لشركات «دباغة الجلود» فبعد التعاقد على صفقتين قدرهما ٤ مليون قدم صدر قرار من وزير التموين بمنع تصدير الجلود . فوقعت شركات دباغة الجلود فى غرامات كبيرة هذا على الرغم من وجود مخزون كبير من الجلود لدى هذه الشركات !

د . الجبلى يتحدث عن الفجوة الغذائية

يلقى د . مصطفى الجبلى وزير الزراعة الاسبق محاضرة ، فى السادسة من مساء اليوم «الاربعاء» عن «الفجوة الغذائية وطرق علاجها» ، وذلك فى مقر نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة .

مشادة عنيفة بين رئيس هيئة قنا السويس وأعضاء مجلس الشعب

وقعت الاحد الماضى مشادة عنيفة للغاية بين محمد عزت عادل واعضاء لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب .

حدثت المشادة اثناء نظر اللجنة فى تسوية اوضاع عمال الهيئة فقد قال ابو بكر الصديق عضو مجلس ورئيس اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة فى بورسعيد ان هناك فروق غير معقولة بين العاملين بالهيئة تكاد تفرقهم الى سادة وعبيد وان الواسطة والمحسوبية لهما تاثير كبير على اوضاع العاملين .

وكان رئيس الهيئة قد قدم للجنة مشروع قانون يقضى بمنح العاملين بالهيئة ١٢,٥٪ من العلاوة بحد اقصى ٢٠ جنيها .

وقد رفض إعضاء اللجنة المشروع واكدوا أن تسوية اوضاع عمال الهيئة تستدعى اصلاح وظيفى جذرى .

وان الـ ١٢,٥٪ من العلاوة ستؤدى الى توسيع الهوة الواسعة اصلا بين العاملين داخل الهيئة لان الفئات العليا ستحصل على الحد الاقصى بينما الفئات الاقل والمقصود تحسين احوالها لن تحصل سوى الا على جنيهات قليلة تصل الى جنيه واحد واحيانا خمسين قرش .

واضافوا انه من غير المنطقى ان تزيد ايرادات الهيئة وتحرم العاملين بها .

شركات الجلود تطعن فى التقرير الامريكى عن انتاج الجلود فى مصر

طعنت شركات الجلود المصرية فى تقرير بيوت الخبرة الامريكية والهولندية عن الانتاج فى مصر ، والتى ادعت ان الانتاج المصرى من الجلود ردىء للغاية ، وقالت شركات الجلود ان الانتاج المصرى يلاقى اقبالا شديدا فى الاسواق العربية والاجنبية .

كان اتحاد الصناعات المصرية قد طلب من بيوت الخبرة الامريكية والهولندية اعداد دراسة عن الانتاج المصرى من الجلود .

أختى المواطنة ..

من اجل ديمقراطية حقيقية ..
ومن اجل مشاركة اكثر ايجابية
ومن اجل إثبات الوجود .. سارعى
بقيد اسمك فى كشوف الناخبين .

المجلس المحلى بقنا ينهىء الخلاف بين أهالى الدير الغربى ومركز الشباب

انهى المجلس المحلى لمحافظة قنا الخلاف بين اهالى الدير الغربى ومركز الشباب بالقرية . قرر محمود الغزالى وكيل المجلس تخصيص ٢٠٠٠ متر لاقامة مساكن عليها .

كانت «الأهالى» قد اشارت فى العدد الماضى إلى محاولات الأجهزة التنفيذية هدم بعض المساكن بالقرية . لجأ المواطنون الى حزب التجمع وتم عقد اجتماع بحضور وكيل المجلس المحلى ومحمد بحر عطا امين التجمع بقنا ووفد من الحزب ومن اهالى القرية ، استجاب فيه محمود الغزالى لمطالب المواطنين .

اغلاق ومنع الدراسة بمدرسة ليسيه الهرم

تقرر الغاء الدراسة فى مدرسة الليسيه للغات بالهرم واغلاقها لمدة اسبوع عقب ظهور مرض «الحمى الشوكية» بين تلاميذها واصابة سبعة منهم نقلوا الى المستشفى .

الغت ادارة المدرسة الدراسة منذ يوم الخميس الماضى على ان تستأنف أمس الثلاثاء وقامت بتوزيع منشور على اولياء الأمور بذلك .

تقرير للرقابة الادارية يكشف مخالفات فى اسكان بورسعيد

كشف تقرير للرقابة الادارية ببورسعيد عن عدد من المخالفات التى تمت فى مشروع إسكان بالمحافظة يموله بنك الاسكان والتعمير .

قال التقرير أن محافظة بورسعيد اجرت مناقصة محدودة بين شركات مصر والاهلية والدلتا للتأمين ، وذلك للتامين على ٣٠٢٤ وحدة إسكان ضد اخطار الحريق ، او عجز او وفاة المنتفعين بها ، رغم عدم وجود اسماء نهائية للتامين عليها . وقد شابت هذه المناقصة مخالفات جسيمة طبقا لنصوص قانون ولائحة المناقصات والمزايدات . إذ صدر قرار بتشكيل لجنتى فتح المظاريف والبت فى العطاءات من اللواء سامى خضير – محافظ بورسعيد السابق – بعد ان كانت اللجنتان قد باشرتا اعمالهما فعليا ، ودون ان يشارك فى اى منهما متخصصون من ذوى الخبرة .

كما تم رفض العرض المقدم من شركة التامين الاهلية قطاع عام بدعوى وروده بعد الميعاد ، خلافا للواقع .

أثبت التقرير ايضا وجود تواطؤ بين عبد الرحمن الخياط مدير الشئون المالية بالمحافظة ، ونجوى فاقب مندوبة شركة الدلتا للتامين (استثمار) والتى تعمل أصلا فى شركة مصر للتامين (قطاع عام)– وكانت خطابات المناقصة التى ارسلت من المحافظة إلى شركة الدلتا قد وصلت إلى المندوبة فى منزلها – مما ادى إلى إرساء المناقصة على شركة الدلتا .

وقد حصلت المندوبة على عمولة قيمتها ٢٧ الفا و ٥٠٠ جنيه .

ورغم أن الوحدات الجاهزة للتسليم لاتتجاوز ٢٥٪ من المشروع . فقد وافق سكرتير عام المحافظة على تحصيل مبلغ ٥٠٠ جنيه كتأمين إجبارى من كل مشترك ، بالاضافة إلى الف جنيه كأقساط متأخرة .

ومما يذكر أن اعدادا غفيرة من جماهير بورسعيد كانت قد تظاهرت امام مبنى المحافظة إحتجاجا على ذلك ، كما بادر حزب التجمع ببورسعيد بتقديم مذكرة إلى المحافظ فتم إيقاف تحصيل المبالغ المطلوبة ، وصدر بذلك قرار من المجلس المحلى للمحافظة .. إلا انه تم تحصيل المبالغ مرة اخرى

الاتحاد التعاونى يجمد ترشيح فؤاد العتال

قرر الاتحاد التعاونى الاستهلاكى بالاسكندرية تجميد ترشيح فؤاد العتال رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لبنك مصر لحين موافقة المدعى الاشتراكى على ترشيحه ، بعد فوزه برئاسة الجمعية !

كان فؤاد العتال قد فاز بعضوية مجلس ادارة الجمعية بالتزكية ، وانتخبه مجلس الادارة رئيسا له بالاجماع ، ولم يعترض المدعى الاشتراكى على ترشيحه فى المدة المحددة وهى عشرة ايام من تاريخ اخطاره باسماء المرشحين .

طعن فؤاد العتال فى القرار . وطالب بمحاسبة المسئولين عن اصداره ، ويعد لاتخاذ الاجراءات القانونية والمطالبة بالتعويض .

شباب وجامعات

فصل ثلاثة طلاب بحقوق القاهرة لاقامتهم معرضا عن الوضع الاقتصادى

اصدر عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة قرارا بفصل الطلاب حجاج احمد محمود وهشام مبارك وكرم صابر اعضاء جمعية الوطن لمدة شهر ، وحرمانهم من دخول امتحانات نصف العام ومن ممارسة النشاط طوال العام الدراسى الحالى .

صدر القرار بعد التحقيق الذى اجرته معهم الشئون القانونية بالكلية بناء على مذكرة د . حلمى نمر رئيس الجامعة ضدهم . بعد ان اقامت الجمعية معرضا عن الوضع الاقتصادى وديون مصر .

كان الطلاب قد طلبوا استدعاء الشهود اثناء التحقيق معهم وتم رفض طلبهم .

وقد اصدرت جمعية الوطن ، التى سبق حلها اثناء لتنخابات اتحادات الطلاب التى اجريت فى الشهر الماضى ، عدة بيانات بفصل الطلاب الثلاثة . وطالبت بالديمقراطية داخل الجامعة وبالغاء مجالس التأديب لاسباب سياسية .

لجنة للدفاع عن حقوق الخريجين بالمنيا

شكل اتحاد الشباب التقدمى بمركز بنى مزار بالمنيا لجنة للدفاع عن حقوق الخريجين ، تضم ممثلين عن الاتحاد وحزب العمل الاشتراكى وبعض المستقلين .

وقد قامت اللجنة بجمع توقيعات على عريضة لرفعها الى رئيس الجمهورية يطالبون فيها بوقف نظام التعيين عن طريق المسابقات المقرر له ان يبدأ من يناير ١٩٨٦ . وتعيين الخريجين عن طريق القوى العاملة .

ومن جهة اخرى هدد طلاب الصفين الثالث والرابع بقسم الدراسات الاسلامية بآداب المنيا بالاضراب عن الدراسة ، بعد ان رفضت وزارة التربية والتعليم تعيين خريجى القسم فى العامين الماضيين كمدرسين للغة العربية . بدعوى ان مؤهلهم لم يرد ضمن من يعينون كمدرسين . وكان القسم قد توقف عن قبول طلبة جدد من عامين .

امين جامعة بنها يقتحم مدينة الطالبات

تقدمت طالبات المدينة الجامعية ببنها بمذكرة الى نادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة اتهمت فيها امين جامعة بنها باقتحام المدينة ، وتهديد الطالبات بالفصل ، وتلفيق تهم اخلاقية وسياسية لهن .

كان محمود عبد الغنى امين الجامعة قد استدعى ثلاث فتيات فى وقت متأخر من الليل ، وحقق معهن ، ثم توجه الى المدينة الجامعية مصطحبا معه قوات من الامن ومباحث امن الدولة ، واقتحم المدينة ، وهدد بالقاء الطالبات فى الشارع ، ووجه لهن الفاظا نابية ، واتهمهن بالاضراب عن الطعام .

وكانت الطالبات قد طالبن بتعديل تناول الوجبات الغذائية لتتلاءم مع موعد الاتوبيسات ، كما طالبن بتحسين الوجبات .

● احمد طه :

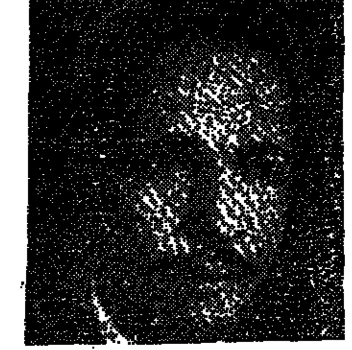
فشلت المحاولات الاستعمارية لاختراق النقابات العمالية

● عبد الحميد الشيخ :

نضال العمال ضد التبعية مرهون باستقلال وديمقراطية الحركة النقابية

كتب – مصطفى السعيد :

تحدث أحمد طه – النقابى المعروف وعضو مجلس الشعب عن حزب الوفد – عن المحاولات الاستعمارية للنفاذ الى صفوف الطبقة العاملة والسيطرة عليها ، وذلك فى الندوة التى نظمها حزب التجمع يوم الاربعاء الماضى .



احمد طه

قال أحمد طه ان الاستعمار قد كرر محاولة إختراق صفوف الطبقة العاملة المصرية ، وأول هذه المحاولات جاءت فى بداية القرن الحالى ، بتفجير الخلافات والانقسامات بين العمال المصريين والأجانب ، ثم إعلان الأحكام العرفية أثناء الحرب العالمية الأولى ، وتوجيه ضربات بوليسية للطبقة العاملة . وبعد نجاح العمال فى تشكيل أول اتحادات نقابات يضمهم حاولت الطبقة البرجوازيه بالتحالف مع الاستعمار خلق أشكال موازيه لها . وحل الحزب الشيوعى واتحاد النقابات ، وفشلت محاولات تشكيل تنظيمات عمالية مواليه للاستعمار والبرجوازيه ، ونجح الشيوعيون فى حماية استقلال الحركة النقابية رغم الضربات البوليسية العنيفة التى وجهها صدقى باشا لمؤتمر اتحاد النقابات ، واعتقال اعداد كبيرة من النقابيين

وعن النقابات العمالية فى فترة السادات ، قال أحمد طه .. ان فترة السادات شهدت رده على المستوى السياسى والاقتصادى والوطنى ، وبدأت خلالها المحاولات الاستعمارية للنفاذ الى الحركة النقابية المصرية ، لكن هذه المحاولات لم تحقق إلا نجاحا محدودا ، ونشأت علاقات بين عدد محدود من النقابيين مع الاتحاد الأمريكى للعمل والاتحاد الحد ، وفشل الهستدروت الاسرائيلى فى نسج علاقات بالنقابات المصرية ، ويعود ذلك إلى التراث الثورى للطبقة العاملة المصرية ، وتعارض مصالحها مع الاستعمار .

وقال أحمد طه .. أن قليلا من الكفاح داخل صفوف الطبقة العاملة يكفى لقطع أى علاقة بالمنظمات الاستعمارية . ولاعادة الطبقة العاملة لممارسة دورها الثورى .

وتحدث عبد الحميد الشيخ أمين مكتب العمال بحزب التجمع ، وقال ان الضمان الوحيد لممارسة الطبقة العاملة لدورها الثورى ، والنضال ضد التبعية مرهون باستقلالية وديمقراطية الحركة النقابية .

وأضاف عبد الحميد الشيخ .. أنه ليس صدفه أن تنفجر الاضرابات العمالية بعيده عن توجيهات نقاباتها ، وأن العمال المضربين ينددون أحيانا بمواقف النقابيين لانحيازهم إلى الصفوف المعاديه للعمال .

رئيس شركة المعدات التليفونية يقود حملة ضد اللجنة النقابية

نشب خلاف جديد بين اللجنة النقابية للشركة المصرية لصناعة المعدات التليفونية بالمعصرة ، ورئيس مجلس الادارة الذى أبلغ النقابة العامة عدم شرعية اللجنة النقابية ، وسلم لها أوراق سحب الثقة منها .

كانت اللجنة النقابية قد تقدمت لرئيس مجلس الادارة بعدد من المطالب أهمها .. فتح باب الترقيات للمستويين الأول والثانى ، ورفع بدل طبيعة العمل ، ورفع بدل الوجبة الغذائية من ٣ جنيهات و ١٢ قرش إلى ١٠ جنيهات . وإنشاء دار للحضانة . وتغيير نظام الحوافز من النظام الربع سنوى إلى النظام الشهرى ، وعدم حرمان العمال المصابين بأمراض مهنية من الحافز الجماعى .

وعقب تقدم اللجنة بهذه المطالب ، نظم رئيس مجلس الادارة حملة لسحب الثقة من أعضائها ، ورفضت النقابة العامة للصناعات الهندسية إقرار سحب الثقة وأكدت أنها غير شرعية .

عمال ونقابات بسرعة

● ● رفض ١٥٠ من عمال كهرباء الوجه البحرى التبرع الاجبارى لسداد الديون ، وقدموا تظلمات الى الادارة ، وهددوا برفض استلام مرتباتهم إذا اصرت الادارة على الخصم .

كان وزير الكهرباء قد أصدر قرارا بخصم ثلاثة أيام من مرتبات العاملين التابعين للوزارة ، كمساهمة إجبارية فى تسديد ديون مصر .

● ● طالبت النقابة العامة للبترول بإعادة العمال المفصولين من شركة سابيم ، وتوفير فرص عمل لهم بفروع الشركة المختلفة .

كانت شركة سابيم قد فصلت ١٥٠ عاملا بحجة أنها عماله زائدة لاتحتاجها الشركة فى الوقت الحاضر .

محاولات جديدة لاختراق النقابات العمالية

نظمت مؤسسة فريدريش إيبرت الألمانية دورة تدريبية للقيادات النقابية بفندق سونيستا ، بدأت الدورة يوم الأثنين الماضى ، وتستمر حتى غد الخميس .

المعروف أن مؤسسة فريدريش ايبرت إحدى المؤسسات التى تمولها الشركات متعددة الجنسية ، ولها علاقات وثيقة بالمنظمات العمالية الاستعمارية ، وتهدف إلى إختراق وسيطرة المنظمات العمالية ، وربطها بالأهداف الاستعمارية .

نقابة الصناعات الهندسية تطالب بفرض ضرائب جديدة على الأثرياء لسداد ديون مصر

عقد مجلس إدارة النقابة العامة للصناعات الهندسية إجتماعا موسعا يوم الأربعاء الأسبق ، ضم رؤساء اللجان النقابية التابعة للنقابة العامة .

وناقش المجلس كيفية مشاركة العمال فى حملة سداد ديون مصر ، ورفض معظم أعضاء المجلس اقرار التبرع الاجبارى للعمال ، والموافقة على توقيع خصومات من المرتبات ، وأوصى المجلس بإعادة تنظيم أساليب العمل بما يكفل تقديم الخدمات الانتاجية بتطبيق اللامركزيه ، وتخفيض الوقت الضائع ، وعناصر التكاليف ، والفاقد من مستلزمات الانتاج .

وقد أعدت النقابة العامة دراسة عن «ديون مصر وكيفية سدادها» ، وتناولت الجهات التى على الدولة أن تحملها العبء الأكبر لسداد الديون ، وقالت الدراسة .. إن على القادرين والمستفيدين من الانفتاح الاقتصادى ، الذين راكموا ثروات ضخمة أن يتحملوا سداد الديون التى تراكمت نتيجة نفس السياسات التى أثرتهم .

وأوصت الدراسة بفرض رسوم جديدة على أصحاب شقق التمليك ، والسيارات الفاخرة ، والملاهى الليلية ، والبوتيكات ، والشقق المفروشة وفرض رسوم إضافية على الخمور وكافة السلع الاستهلاكية الأخرى .

وأكدت الدراسة أن العائد من هذه الرسوم يزيد عن ٥ مليارات جنيه سنويا ، إذا جرى تطبيقها بجدية .

مكتب عمال التجمع يحذر من تفاقم مشاكل قطاع النسيج

أعد مكتب العمال المركزى بحزب التجمع تقريرا حول مشاكل قطاع الغزل والنسيج ، وحذر التقرير أن تفاقم مشاكل قطاع النسيج التى تعود إلى إغراق السوق العربى وأسواق الدولة الاشتراكية نتيجة السياسات التى اتبعتها الحكومة فى السبعينات ، وتخفيض الحكومة لانتاج الاقمشة الشعبية من ٤٠٠ مليون متر عام ٨١ إلى ٢٢٥ مليون متر عام ٨٥ ، ويجرى التخطيط لتخفيض إنتاجها إلى ١٧٥ مليون متر فقط فى العام القادم .

كما نبه التقرير إلى الفساد والتلاعب فى شركات النسيج المملوكة للقطاع العام ، وأشار الى صفقة ماكينات السولزر التى تمت فى عهد د . طه زكى وزير الصناعة الأسبق ، والتى ينتهى عمرها الافتراضى قبل تسديد ثمنها !

كما أشار التقرير لاسباب أخرى لتدهور شركات النسيج أهمها .. إختلال الهياكل التمويليه التى أدت إلى السحب على المكشوف ، واستنزاف جزء كبير من عائد الانتاج على شكل فوائد ، أدت الى رفع التكلفة ، وعدم القدرة على منافسة الأقمشة المستوردة .. وكذلك عدم الثقة بين العمال والادارة وزيادة المنازعات بينهما .. وهروب العمالة .. وتضخم الوظائف الادارية والخدمية .. وارتباط القيادات الادارية والفنية بالقطاعين الخاص والاستثمارى .

وأوصى التقرير بوقف استيراد الأقمشة والملابس المستوردة نهائيا ، وطرح المخزون الراكد بالشركات بمنافذ القطاع العام بأسعار مناسبة ، واصلاح الهياكل التمويليه للشركات ، وربط الأجور بالأسعار ، وعودة لجان الانتاج لضمان مشاركة العمال فى إدارة الشركات ، وتسوية المنازعات العمالية المعروضة أمام القضاء بتطبيق تلقائى للأحكام الصادرة على باقى المتقاضين ، وأن تتولى النقابة العامة متابعة تطبيق الأحكام لتوفير مناخ أفضل للانتاج .

● فى ندوة المخدرات بتجارة عين شمس

المضبوط خمس مايدخل البلاد

اعلن مدير مكتب مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية ، العميد عصام الترساوى ، ان المضبوط من الحشيش والافيون والهيروين يمثل ٢٠٪ مما يدخل البلاد .

جاء ذلك فى الندوة التى اقامتها اسرة الشروق بكلية التجارة جامعة عين شمس فى الاسبوع الماضى ، وتحدث فيها ايضا كل من د . مصطفى كامل استاذ الطب النفسى بالجامعة ، واللواء حسن الالفى مساعد وزير الداخلية .

وقال د . مصطفى كامل «ان الفساد الاجتماعى له تاثير مباشر على ادمان الشباب للمخدرات ، وضرب مثلا بامريكا التى هى على حد قوله «مكن شغال وشباب ضائع فى مناخ فاسد» .

وقد ادار الندوة د . عبد المنعم راضى عميد الكلية ، فقام بجمع اسئلة الطلاب مكتوبة ، ثم تجاهلها ، خاصة ما يتعلق منها بدور اسرائيل فى جلب المخدرات الى مصر ، والدور الموسمى لاجهزة الاعلام وعلاقة ذلك بالمناخ السياسى الموجود .

استشارات قانونية مجانية باتحاد الشباب التقدمى بالقاهرة

قام اتحاد الشباب التقدمى بالقاهرة بافتتاح مكتب للاستشارات القانونية (مجانا) ترسل الموضوعات الى المقر المركزى لحزب التجمع او مقرات الحزب بالزيتون والازبكية وبولاق ابو العلا والسيدة زينب ، باسم امين اتحاد الشباب التقدمى بالقاهرة .

أحاديث الأسبوع

تعديل الجنيه الحسابى .. لصالح من ؟!

فى هدوء .. وبحجة تشجيع التصدير الى دول العالم الخارجى .. قررت حكومة الحزب الوطنى رفع قيمة الجنيه الحسابى من ٧٠ قروش الى ١٠٤ قرشا .. اى بزيادة قدرها ٣٤ قرشا دفعة واحدة .. او بنسبة ٥٠٪ من قيمته الاصلية ..

وبدون الدخول فى تفاصيل فنية .. فان الجنيه الحسابى هو الوحدة «النظرية» التى يتم التعامل بها مع دول الاتفاقيات كالاتحاد السوفيتى . ورفع قيمة الجنيه الحسابى لايؤثر فى حجم او شكل التعامل مع الدولة الخارجية .. والمستفيد الحقيقى من رفع الجنيه الحسابى هم المصدرون .. والخاسر الوحيد هم المستوردون .

وعندما ترتفع فيه الجنيه الحسابى بنسبة ٥٠٪ فان هذا قيمة المصدرين يحصلون على ارباح اضافية قدرها ٥٠٪ من ارباحهم المتوقعة .. وفى المقابل يتحمل المستوردون ٥٠٪ اضافية على تكاليف الاستيراد الكلية ..

ولو علمنا ان الجهة الرئيسية التى تقوم بالتصدير الى الاتحاد السوفيتى هم مجموعة محدودة من تجار القطاع الخاص .. الذين يصدرون العطور ومنتجات التجميل والموالح والسجاد والجلود .. وفى المقابل فان الجهة الرئيسية التى تقوم بالاستيراد من الاتحاد السوفيتى هى القطاع العام التى تستورد فحم الكوك والاخشاب والورق والماكينات .

واذا كانت حركة التجارة بين مصر والاتحاد السوفيتى فى العام الماضى .. قد تجاوزت ٥٠٠ مليون جنيه فان رفع قيمة الجنيه الحسابى بنسبة ٥٠٪ تعنى ان القطاع العام – المستورد الرئيسى – سوف يتحمل اعباء اضافية قدرها ٢٥٠ مليون جنيه .. يدفعها عن طيب خاطر لتجار القطاع الخاص المتعاملين مع الاتحاد السوفيتى .. وبالمناسبة عددهم لايزيد عن أصابع اليدين ..!!

اى ان الحكومة تهدف الى منح القطاع الخاص علاوة .. يتحملها القطاع العام .. ومن ثم جهود المستهلكين بالتالى .

ورغم ان حكومة الحزب الوطنى .. تدعى انها حكومة القطاعين العام والخاص .. فانها باتخاذها هذا القرار .. تؤكد انها تحابى قلة محدودة من تجار القطاع الخاص .. على حساب القطاع العام الذى يتعرض هذه الايام لهجوم شديد .. بدعوى انه قطاع لايحقق ارباحا ..

ومنذ عامين .. اصدر احد وزراء الاقتصاد قرارا بمنح علاوة للجنيه الحسابى قدرها ١٥٪ فقط .. عندما رفع سعره من ٦٢,٥ قرش الى ٧٠ قرش .. فقامت الدنيا ولم تقعد .. وبلغت ردود الافعال الى حد اتهام الوزير المسئول

فماذا يمكن ان نقول اليوم ؟!

عاصم حنفى

ضربة جديدة للعمال من حكومة رجال الاعمال

يدرس وزراء الصناعة والتنمية الادارية ، وشئون مجلس الوزراء اعادة النظر فى القواعد التى يتم على اساسها تشكيل مجالس الادارات والجمعيات العمومية للشركات التابعة لوزارة الصناعة وعددها ١١٧ من شركات القطاع العام الصناعى .

واهم التعديلات المقترحة هو اعادة نظام العضو المنتدب الذى الغى فى الستينات ، وتشكيل مجالس اداره معظمها من المنتدبين من خارج الشركات ، وتخفيض نسبة تمثيل العمال الجديدة

وعدم السماح لممثلى العمال فى مجلس الادارة الذى يتقرر حله بالترشيح مرة اخرى لعضوية المجلس ، والغاء صلاحيات الجمعية للعاملين بالشركات .

وتستهدف التعديلات الجديدة الغاء رقابة العمال على مجلس الادارة ، وتحويل شركات القطاع العام الى ملكيات خاصة لكبار رجال الادارة ، لتطيح بأحد المكاسب المستقرة للعمال منذ عام ١٩٦١ ، والتى كانت تستهدف منح المنتجين حق الرقابة على العملية الانتاجية .

ويدعى بعض ممثلى الحكومة ان مشاركة العمال فى الادارة ورقابتهم عليها تؤثر بالسلب على الانتاج لكونهم غير متخصصين فى الادارة ، ويتجاهل فهم اصحاب المصلحة الحقيقية فى تنمية الانتاج ، ويدفعهم ذلك الى المشاركة الفعالة فى تذليل العقبات امامه ، ولهذا فمن الضرورى منح العمال صلاحيات اوسع للرقابة على الانتاج واشراكهم فى اختيار جميع أعضاء مجلس الادارة ، وحق محاسبته .

وبدلا من ذلك ، نجد أن الحكومة تجهز على مكاسب العمال ، بينما تتجاهل كل المخالفات التى ارتكبها العديد من رؤساء مجالس الادارة فى السنوات الماضية ، وتشجيعهم للثروة من وراء تلاعبهم فى المال العام ، وتوظيفه لحسابهم الخاص ، أو لحساب شركات القطاع الخاص والاستثمارى مقابل عمولات ، وجمعهم بين مناصب ادارية بالقطاع العام ومزاولة انشطة منافسة لها .

ويستهدف الاقتراح الخاص بحل مجلس الادارة فى مجازاة النقابيين ، اعضاء الادارة لممثلى العمال ، او ارهابهم بتوقيع الجزاء اذا تمسكوا بمطالب العمال .

وكانت هيئات وشركات القطاع العام قد اصدرت لوائح جديدة ، تقرير حرمان العمال من المكافأة السنوية للانتاج بهدف ابعاد اهتمام العمال عن الوضع المالى والادارى للشركات .

وتؤكد هذه الاجراءات الجديدة أن حكومة «رجال الاعمال» قد حولت شعار الصحوة الكبرى الذى أطلقه الرئيس مبارك لتحقيق مصالحهم الخاصة ، وجعلت من الشعار خنجرا تسدده الى صدر الطبقة العاملة ، التى انشغل ممثلوها فى النقابات العامة واتحاد العمال فى تنظيم الاجتماعات والمؤتمرات لدعوة العمال المصريين الى المساهمة بقروشهم القليلة فى تسديد ديون مصر ، ويبلغ حماس القادة النقابيين الى درجة عدم التفاتهم للاقتراحات الجديدة للحكومة ، كما لم يلتفتوا الى دعوة رجال الاعمال الى بيع شركات القطاع العام ، واباحة حق الفصل التعسفى للعمال .

مصطفى السعيد

دكتور على لطفى .. والمنطق المعكوس
رأى فى الأسس المنهجية للبيان السياسى

تخيل انك ذهبت الى بائع خضار وطلبت كمية من (الطماطم) – مثلا – او (الخيار) او غيرهما ، وعندما اردت ان تعرف (وزنها) امسك البائع بمقياس (مترى) ليقيس لك هذه الكمية ؟

وتخيل – على العكس – انك اردت ان تشترى قطعة قماش واردت ان تعرف (طولها) لتقدر ثمنها فقام البائع بوضعها على الميزان ليقيس لك وزنها ؟!!

بالطبع ستنظر الى هذا السلوك على انه مخالف لقواعد المنطق والعقل . ولن تقبله . لكننا مع الاسف الشديد نفعل افعالا مشابهة دون ان نقرنها بنفس الحكم من الاستنكار وعدم التقبل .

ذلك ان لدينا (طرقا) فى التفكير والبحث تشابه هذه (المعايير) التى نقيس بها الاوزان والاطوال : فاذا سأل مواطن عن حكم الشرع فى مسألة تتصل بالميراث او الزواج او الطلاق وماشابه قام عالم الدين الى مابين يديه من (نصوص) تتمثل فى القران الكريم والسنة النبوية ليرى مايدله على الحكم المطلوب .. انه لايستعين بمقياس مترى ولا (ميزان) .. وانما المعيار هنا هو (النص)

واذا سأل سائل عن مسألة تتصل بموضوع (فيزيائى) او (كيميائى) فلما لجيب اظهر عدم تصديقه لما يقال قام العالم الى معمله ليجرى امامه (تجربة) تؤكد صحة ماذهب اليه ..

فاذا حاول عالم الدين ان يأخذ فتواه الى المعمل ليجرى تجربة او رجع عالم الكيمياء او الطبيعة الى نصوص دينية ليحكم على موضوعه لم نقبل ابدا لا من هذا ولا من ذاك تصرفه واعتبرناه تفكيرا بعيدا عن العقل وهذا مانسميه بانه (غير منطقى) .

فلكل مجال (منطق) للتفكير فيه .. ولكل موضوع (منهج) للتعامل معه

وعندما يتقدم رئيس الوزراء فى مستهل الدورة البرلمانية الجديدة ببيان الحكومة فاننا نفهم ان موضوعه هو (خطة عمل) وسياسة الدولة فى قطاعات العمل فى الفترة القادمة ..

واذا كانت خطة العمل و (سياسة) الحكومة تتعلق عادة بالمستقبل الا ان النهج الذى اتبعه افلاطون فى (الجمهورية) والفارابى فى (اراء اهل المدينة الفاضلة) وتوماس مور فى (اليوتوبيا) وغيرهم من اصحاب (الصور الخيالية) قد نحاه العلم جانبا ليضع نهجا يحترم الواقع ويتحدث بلغة ارقام ويستعمل من الالفاظ تلك التى تؤدى الى المعنى مباشرة وبغير تحميلها بشحنات من العواطف والتشبيهات البيانية والاستعارات البلاغية ..

ومن ثم فان رئيس الوزراء عندما يتحدث فى بيان الحكومة عن (امانى) و (احلام) فانما يستخدم منهج تفكير خاص بموضوع للتعامل مع موضوع اخر وينتزع الحدود (الانسانية) و (المعترف بها) بين عالم (الاحلام) وعالم (الواقع) يتعامل مع الوقائع بمنطق التعامل مع الاحلام دون ان يفعل العكس ..

وتركيز الحديث على (الامانى) و (الاحلام) غالبا مالا يكون مقيدا فلى ان احلم بما شئت ان امتلك كذا وكذا من الاراضى والعمارات .. ان تجلو اسرائيل عن اراضينا دون حرب .. ان يملك كل مواطن مسكنا وسيارة .. وتبطل (المحاسبة) لان المسألة هنا .. (احلام) و (امانى) .. لكن ماهكذا التعامل مع الحقائق والوقائع .. فالساعة الان – حيث اكتب هذا المقال – الخامسة والنصف صباحا فاذا ما اردت ان استقل قطارا الى الاسكندرية يقوم الساعة السادسة صباحا فليس هذا بالامر الممكن لان سكنى يبعد حوالى الساعة عنه فضلا عن بعض الاستعدادات التى لابد منها وغير قائمة ..

ولنضع امامنا بعض عبارات البيان لنرى ذلك يقول : (.. ونبض الشعب هو ايقاع حركتنا) ويقول : (ان لب الديمقراطية هو احترام الراى الاخر) ويقول : (ان الحكومة تعمل من خلال الشعب وبالشعب) ...

. انه يتحدث هنا عن (مبادئ) عامة تصور (ماينبغى ان يكون) وقد لايكون هناك بأس فى ذلك لكن المشكلة تاتى من ان المسئولين عادة يتحدثون عما ينبغى ان يكون على انه امر (كائن) بالفعل ..

وهنا ياتى الخلط بين (الحلم) و (الواقع) مما يشكل فعلا واضحا و (التخدير) و (التنويم)

لقد كنت امر منذ مايقرب من عشر سنوات على مدرسة ثانوية للبنات فى مصر الجديدة وفى احد الفصول للصف الاول كان الموضوع يتعلق بواقع التعليم فى مصر وفى معرض (وصف) هذا الواقع من احدى الطالبات سمعت عبارة (احترام العمل اليدوى) على ان ذلك (انجاز) قد تم تحقيقه .. فسالتها : (انتى لما اخدتى الاعدادية حبيتى تدخلى مدرسة ايه ؟) فذكرت مدرسة كذا العامة .. ثم كررت السؤال على طالبات اخريات فكانت نفس الاجابة . قلت : اذن فان واحدة منكن لم تفكر او ترغب فى الالتحاق بمدرسة كذا التجارية او الصناعية او الزراعية .. ثم اخذت اسأل عن الاسباب التى لم تدفعهن الى هذا النوع من التعليم وانتهت المناقشة



دكتور/سعيد أسماعيل علي

بالكشف عن انهن مازلن – بفعل الواقع الاجتماعى – لايحترمن العمل اليدوى !!

وتبدى طالبة ملاحظة ذكية : ولكن (الدولة) تقول هذا الذى قلناه فى البداية فهل نردد وتصدق كلامك لم نردد وتصدق كلام الدولة ممثلة فى الوزارة ؟ اننا نريد ان تنجح ولابد من ان نقول كلام الوزارة !!

فهاهنا تتكون عقول الناشئة على ضرورة اهمال الراى الصادق اذا جاء مخالفا لراى الحكومة ويجيء الخلط بين (هدف) تسعى الدولة الى تحقيقه وبين (الواقع) الذى لم يحقق هذا الهدف بعد . ولو صيغ بعبارة ان الدولة (تسعى الى ..) لا ان الدولة قد (حققت ..) لكان الكلام علميا وكان الاسلوب منطقيا .. وهكذا لغة البيان مع الاسف الشديد .

ومن هنا نجد ان من المعقول ان (تسعى الحكومة) و (تتمنى) و (تحلم) بان يكون نبض الشعب هو ايقاع حركتها وان تعمل من خلال الشعب وبالشعب وان تحترم الراى الاخر .. لكن ليس من المعقول ان تساق هذه الامانى والاحلام على انها واقع ابدا لان (الوقائع) تكذب هذا تماما .

وانظر مثلا اخر فيما جاء فى البيان متصلا بالتعليم العالى واذكر القارئ بان رئيس الوزراء استاذ جامعى فسوف تجد انه يسير على نفس النهج .. (امنيات عامة) معروفة لاخلاف عليها فى كل المجتمعات وفى كل العهود لكن السؤال : كيف ؟ مامنهج الحكومة فى تحقيقها ؟ ما المشكلات القائمة وكيفية مواجهتها انه يتحدث عن (وجوب) :

– تطوير نظم الامتحانات ..
– رعاية اعضاء هيئة التدريس ..
– تطوير نظام القبول ..
– رعاية المتفوقين والنابغين ..

هل هناك احد لايقول هذا فى اى مجتمع ؟ وفى اى عهد ؟ فما خطة الحكومة لتحقيق هذه (الامانى) الحلوة والاحلام السعيدة ؟

والذى يقرا البيان سيعرف من غير شك ان قائله استاذ (تجارة) واذا كانت تلك حقيقة الا ان رئيس الوزراء الان مسئول عن قيادة مختلف قطاعات العمل بحيث يكون من حق المجالات الاخرى ان تحظى بنصيبها من الاهتمام والحديث اننا نسلم بان المسائل الاقتصادية هى الان الاكثر اهمية ، ولكن هذا لايبرر – حسب النص المنشور باهرام ١٩٨٥/١١/١ ان تجيء المسائل (التجارية) – والاقوال الاقتصادية – عبر ثلاث صفحات من حجم الجريدة اليومية ثم يجيء الحديث عن (الثقافة) فى سبع اسطر فقط لاغير !! قد يقول قائل ان البيان (عام) لاينزل الى التفاصيل وترد عليه بانه قد نزل بالفعل الى كثير من التفاصيل فى المسائل التجارية وما يتصل بها الى درجة الحديث عن (القمامة) الخاصة بوسائل المواصلات وانتظار السفن خارج الموانى طويلا و (تجميل) المحليات ... اما (الثقافة) فهى من سقط المتاع فهل نعتبر هذا مؤشرا على اننا نعيش امتدادا للعهد السابق حيث يكون من المهم جدا ان نعرف كيف نكسب وكيف نربح وليس من المهم ان (نتثقف) ؟ من المهم ان تمتلئ جيوبنا حتى ولو عن طريق الديون وليس من المهم ان تفرغ عقولنا ؟ الم تبذل الجهد الكبير لـ(تجريف الارض) ؟ فلما توقف هذا النوع من (التجريف) اذن فلنتجه الى (تجريف العقول) ؟

والنص الذى عندى – وهو المنشور بالاهرام – فتشت فيه عن (الصحة) فاذا بها غائبة تماما .. هل سقطت مما هو منشور ام سقطت من البيان فى الاصل ؟ وهل يعنى هذا اذا قابل احدنا الاخر فليس من المهم ان يسأل السؤال التقليدى : ازى الصحة ؟

حتى (السياسة الخارجية) لم اجد سوى فقرة واحدة .. هل ايضا سقطت مما هو منشور ؟ ام انها سقطت من اصل البيان التزاما بما هو محسوس وملموس من ان السيد رئيس الجمهورية هو الذى يتحدث (دائما) عن السياسة الخارجية ومستشاره د . (الباز) هو الذى يتحدث (غالبا) اما عصمت عبد المجيد (احيانا) مما يوحى بان الوزارة وزارة (فنيه) تنفيذية يتصل عملها بالداخل فقط ، اما (الخارج) فهو من اختصاص (الرئاسة) ؟

ومن المصادفات المضحكة (ولو انها من قبيل شر البلية مايضحك) انك عندما تصل الى اواخر الخطاب (ص ١١ من الاهرام) تجد على نفس الصفحة شكاوى من مواطنين من محافظات مختلفة تقول بعكس مايبشر به رئيس الوزراء تماما :

فرئيس الوزراء يشكو من (قسوة) المواطنين فى التعامل مع المواصلات العامة وهذا مواطن من طوخ يقول : (نعانى اشد المعاناه عند استخدام قطارات السكك الحديدية فالمحطه ليس بها مظلات او مقاعد او حتى دورة مياه .. الشمس تحرقنا صيفا والامطار تغرقنا شتاء) .

ورئيس الوزراء يشيد بسياسة حكومته فى الجامعات وعلى نفس الصفحة ملخص تقرير ارسل اليه شخصيا من رئيس نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية يقول (ان الوضع الحالى فى المستشفيات الجامعية الاربعة بالاسكندرية اصبح امرا لايمكن السكوت عليه) !!

ورئيس الوزراء يتحدث شاكيا من كثرة (استهلاك) المواطنين . ويطالب بـ (الترشيد) وعلى نفس الصفحة يجيء ان (١٦) قرية من محافظة اسوان محرومة من المياه وانه على الرغم من استيراد ١٦ ماكينة لترشيح المياه بمبلغ مليونين من الجنيهات من عام ١٩٨٣ الا ان نصفها ترك فى العراء والنصف الاخر توقف تركيبه لاخطاء فنيه .. من يطالب من بالترشيد ؟

ومن حسن الحظ ان هذه الصور البائسة منشورة فى الاهرام وليست فى الاهالى والا لقالوا انها مبالغات المعارضه و (حقد) كتابها !.. وشهد شاهد من (اهله) ..

والسيد رئيس الوزراء عندما يؤكد كالعادة بانه لامساس بمجانية التعليم ثم يذكر ان عبئه (اى التعليم) قد اصبح اثقل من ان تتحمله الحكومة وحدها ولهذا فانها تشجع القطاع الخاص كى ينشئ ما يريد من المدارس الخاصة . لابد ان يعلم تمام العلم ان فى هذا توسيع لدائرة (المصروفات) وتقليل من المجال المجانية وهذا معناه ايضا ان الخدمة التعليمية الجيدة سوف تكون فى مقدور من يملكون المال اما الفقراء فلا اعتبار لهم ولا حساب .

كما احب ان اهمس فى اذن رئيس الوزراء بان كثافة الفصل فى التعليم الابتدائى ليست (خمسين) وانما هى اكثر من ذلك لو راجع بنفسه الارقام الخاصة بذلك ..

ومعذرة فى عدم اكمال مناقشة البيان فمن المفارقات حقا – وليست نكته – اننى فى الوقت الذى بدات فى قراءة النصوص الخاصة بالطاقة والديون انقطع التيار الكهربائى عندى وانا لااستطيع ان اكتب الا قبل الشروق .. وهكذا لما ادرك شهرزاد الصباح كان لابد ان تسكت عن الكلام .. غير المباح حتى لانندرج فى تلك الفئة التى يسميها رئيس الوزراء بالشامتين !!

ألفاظ .. ومعان

الحزب الاقوى

لايكاد يمر يوم دون أن نسمع او نرى نشاطا لجمعية رجال الاعمال ، بدءا من الاجتماعات الطويلة مع الحكام على اعلى المستويات الى اغراق الصحف بالمقالات والاحاديث . ويتخذ نشاطها اشكالا متعددة من المآدب الفاخرة الى الرحلات النيلية الى اعداد مسودات القرارات الحكومية وصياغة مشروعات القوانين . وتضم بين صفوفها قيادات من الحزب الوطنى وحزب الوفد . وقد اصبح اثرها الحاسم فى توجيه السياسة الاقتصادية واضحا للراى العام .

وليس صحيحا مايدعيه القائمون على شئونها من انها تمثل القطاع الخاص . فالشركات الصناعية الخاصة ممثلة بطريق الانتخاب فى اتحاد الصناعات . والتجار ينتخبون مجلس ادارة اتحاد الغرف التجارية . والمصرفيون يضمهم جميعا اتحاد البنوك . والقطاع الزراعى ممثل فى الاتحاد التعاونى وجمعيات منتجى المحصولات المختلفة . وقد تجمع «رجال الاعمال» خارج تلك المؤسسات الشرعية بطريق ملتو هو انشاء جمعية اهلية مسجلة لدى وزارة الشئون الاجتماعية . وقد انضم للجمعية فى البداية عدد كبير من المشتغلين بالانشطة الاقتصادية من القطاعين العام والخاص على ظن انها تقوم بنشاط اجتماعى من نوع ماتفعله نوادى «الروتارى» والذى يتمثل اساسا فى انها مكان للتعارف وتبادل الراى . ثم هيمنت عليها مجموعة محدودة تلح على الحكومة باجراءات تضر القطاع الخاص . فهم يطالبون باطلاق الاستيراد بدون حدود فى حين يطالب القطاع الخاص الصناعى بالحماية الجمركية . وهم يهملون تماما الزراعة فى حين يطالب المزارعون برفع اسعار المحصولات الاساسية وعلى راسها القطن والقمح . وهم يصرون على اطلاق الحرية كاملة للتعامل فى النقد الاجنبى (اى المضاربة على تخفيض قيمة الجنيه المصرى) فى حين يرفض اتحاد البنوك نظام الصيرفة ويطالب بسوق منظمة يتم التعامل فيها عن طريق البنوك تحت اشراف البنك المركزى . وبقدر اهدار الجمعية للمطالب المشروعة للقطاع الخاص المنتج تعطى الاولوية الاولى لعلاقاتها برجال الاعمال الاجانب ولاسيما الامريكان . ومن الملحوظ انها لم تنطق بكلمة نقد – ناهيك عن الادانة – حين خطف السلاح الجوى الامريكى طائرة مدنية مصرية . انها فى حقيقة الامر حزب الطفيليين دعاة التبعية الذى اثبت عمليا انه اقوى حزب فى مصر .

ومن واقع موقفى الديمقراطى الاصيل لا اطالب وزارة الشئون الاجتماعية بحل تلك الجمعية لمخالفتها الصارخة لقانون الجمعيات الذى يحظر الاشتغال بالسياسة فضلا عن سلطة الوزارة فى التاكد من موارد الجمعية المالية ووجوه الانفاق ومدى تطابقها مع اغراضها المعلنة وانتظام انتخابات مجلس الادارة .. الخ . والواقع اننى اطالب بالغاء قانون الجمعيات المذكور ومن ثم اطالب بتطبيقه . ولكننى اطالب كذلك بالغاء قانون الاحزاب وتوفير حرية التكوين وحرية النشاط لاى مجموعة من المواطنين تريد ان تنشئ حزبا . وعندئذ ستنشأ احزاب تمثل مختلف القوى الاجتماعية وتصبح الحياة الحزبية جوهر الحياة السياسية وليست ظاهرة هامشية . ولست اخشى وجود حزب للطفيليين اذا امكن ان يوجد فى نفس الوقت حزب ناصرى وحزب شيوعى وحزب ديمقراطى اشتراكى وحزب راسمالى وطنى وحزب اسلامى .. الخ . فقوة حزب الطفيليين تستند اساسا الى انفراده بالتاثير فى صنع القرار . وثقتى كاملة فى ان الاحزاب الوطنية اذا وجدت يمكن ان تكتسح نفوذ ذلك الحزب او بالقدر الادنى تحد من تاثيره وتفضح سلوكه غير المسئول .

اسماعيل صبرى عبد الله

انتبهوا .. باسم القانون يقتلون نوادى الجامعات

علموا ايها القارئ العزيز .. فها انذا اليوم اضيف الى همومك هما جديدا لنقف معا على حجم الماساة التى ترتكب علانية باسم القانون ! ولانها تتم لتصفية اعرق جامعات مصر ، ولان القضية تمس ماتسمى «بالصفوة» من ابناء مصر اساتذة جامعة القاهرة فلك ان تتخيل معى ما يمكن ان يرتكب فى حق الملايين من البسطاء فى مصر ، فهم على الاقل لايدركون خطورة مايدبر لهم فى السر والعلانية لتصفية اى محاولة وايا كان حجمها لبناء مؤسساتهم النقابية والديمقراطية المستقلة .

ولان القضية باتت تهم الراى العام فى مصر ، كان من الضرورى ان نتوجه لك بهذا المقال عسى ان نتلمس معا جوانبها ودوافعها ونتائجها لنصل معا الى حجم وآثار هذه الجريمة التى تدبر باسم القانون .

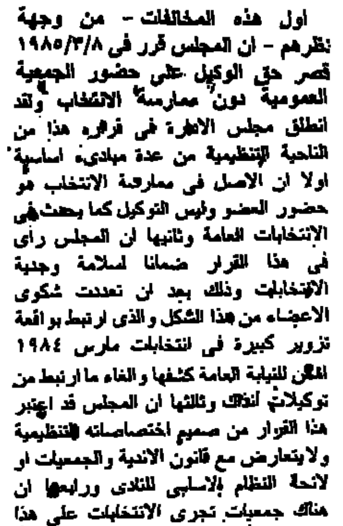
دارسة قضايا الجامعة مخالفة قانونية

بدون مقدمات قرر مجلس الادارة بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٥ عقد ندوة حول تطوير الجامعات فى مصر وجاء رد وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بالجيزة وبعد اقل من اسبوع من وصول القرار لهم بما يفيد عدم موافقتهم على عقد هذه الندوة فهى – من وجهة نظره – لاتدخل ضمن اختصاصات النادى وانما هى – اى الندوة – من اختصاص جهات اخرى !!! ونتساءل اذا لم يهتم نادى جامعة القاهرة بقضية التعليم الجامعى فى مصر وهى واحدة من القضايا الهامة التى اشار اليها رئيس الدولة ضمن خطابه الافتتاحى لمجلس الشعب فى عام ١٩٨٤ مطالبا بضرورة تطوير قانون الجامعات . فمن ذا ياترى يمكن ان يقوم بهذه الدراسة خارج الجامعة ؟!. اغلب الظن ان مثل هذا العمل ربما يدخل ضمن اختصاص جمعية رعاية المسجونين او جمعية منتجى الفجل ان كانت لهم جمعية !فلا يذكرنا هذا الموقف من قبل وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بقول شاعرنا العربى الكبير المتنبى .. وكم ذا بمصر من المضحكات ... ولكنه ضحك كالبكاء .

وفى الوقت الذى اعترض فيه وكيل الوزارة على مثل هذه الندوة نجد لم يبد اى اعتراض على تنظيم النادى لندوة كبرى دعيت لها كل الاحزاب السياسية فى مصر قبل انتخابات مجلس الشعب فى مايو ١٩٨٤ وتجدر الاشارة الى ان هذه الندوة نوقشت فيها كافة المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهامة بدءا من الموقف من كامب ديفيد الى شئون التعليم والصحة مرورا بالقضية الديمقراطية وسبب عدم الاعتراض يعود – فى تقديرنا – الى موافقة قيادات الحزب الوطنى وعدد كبير من وزرائه . على حضور هذه الندوة والتى يمكن ان يقال عنها بانها ندوة سياسية من الدرجة الاولى !

الوزارة تتحول الى جهاز مباحثى

ولان النادى لم يلتفت الى هذا الاعتراض وغيره منطلقا من ان واجبه الاساسى ضمن واجباته الاخرى ان يجرى بين اروقته حوار علمى راقى فى كافة القضايا وداعيا للمشاركة فى ندواته المختلفة خيرة ابناء مصر مستعينا بهم ومشاركا اياهم فى بلورة المشكلات المحددة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فان استمرار هذا النشاط اصبح عامل قلق وازعاج مستمرين للسيد وكيل الوزارة ومن ورائه واصبح همهم الاساسى ليس الممارسة القانونية لما يقوم به النادى من ندوات من خلال محاضر مجلس الادارة التى ترسل لهم تباعا حسب ماتنص عليه القانون وانما امتدت المتابعة والمراقبة الى حد الحصول على المعلومات التفصيلية حول من اتى وماذا قال ومن ناقشه والى اين سار الحوار ؟ .. فنقلا



د . محمد أبو مندور

عن احد الحواريين للسيد وكيل الوزارة المسئول عن الجمعيات بوزارة الشئون الاجتماعية قيل لنا انه (اى وكيل الوزارة) على علم بكل مايدور داخل النادى وان لديهم معلومات تفصيلية عن كل ندوة ومايتم فيها من حوارات ! وانهم فى الوزارة فى ضوء هذه المراقبة ينوون اعادة النظر فى وضع هذا النادى وغيره من الاندية والجمعيات واشار الى مثال اخر وهو نادى جامعة المنصورة وان اعادة النظر كما فهم من الراوى تتمثل فى سحب تراخيص الاندية المخالفة من وجهة نظرهم او حل مجالس ادارتها .. وهم (اى وزارة الشئون) بصدد اعداد تقرير مفصل حول هذه الاندية متضمنا الموقف القانونى منها فى اطار احد حلين لاثالث لهما اما سحب الترخيص او حل مجالس الادارة وتعيين مجالس مؤقتة فقط هم ينتظرون الوقت المناسب للاخراج .

ونتساءل لمصلحة من يقوم السيد وكيل الوزارة ومن هم ورائه بمثل هذه الاعمال اغلب الظن ان هؤلاء وامثالهم انما يسعون الى هدم اى بناء ديمقراطى مهتم بقضايا الوطن والمواطنين لصالح فئة قليلة تدعى لنفسها الوصاية او الابوية حرصا على استمرار مصالحها الانية الضيقة ودعما للطبقة الطفيلية بما تحويه من كم هائل من الفساد والتى تسعى من جانبها الى وضع الشعب فى غيبوبة دائمة ومبعدين ايانا عن محاولة كشف الحقيقة وتعرية سلوك هذه الطبقة المدمر للوطن والمواطنين وخاصة من المخلصين منهم والراغبين فى القيام بفعل اجتماعى ايجابى لمواجهة انحرافاتهم وبالتحديد من قبل فئة مستنيرة كاعضاء هيئات التدريس بالجامعة وهى الفئة الاكثر التصاقا بمئات الالاف من الطلاب والتى تحوى العديد من الاقلام والاصوات المؤثرة فى توجيه الراى العام .

وباسم القانون انذروا بحل المجلس

ولان السيد وكيل الوزارة يتربص بالمجلس فانه لاباس فى ان يستعين بالقانون متهما اياه بالمخالفات القانونية التى تستوجب حل المجلس فما هى هذه المخالفات وكيف اخرجت لتبرير مواقفهم العدائية منه ؟

اول هذه المخالفات – من وجهة نظرهم – ان المجلس قرر فى ١٩٨٥/٣/٨ قصر حق الوكيل على حضور الجمعية العمومية دون ممارسة الانتخاب ولقد انطلق مجلس الادارة فى قراره هذا من الناحية التنظيمية من عدة مبادئ اساسية اولا ان الاصل فى ممارسة الانتخاب هو حضور العضو وليس التوكيل كما يحدث فى الانتخابات العامة وثانيها ان المجلس راى فى هذا القرار ضمانا لسلامة وجدية الانتخابات وذلك بعد ان تعددت شكوى الاعضاء من هذا الشكل والذى ارتبط بواقعة تزوير كبيرة فى انتخابات مارس ١٩٨٤ امكن للنيابة العامة كشفها والغاء ما ارتبط من توكيلات لذلك وثالثها ان المجلس قد اعتبر هذا القرار من صميم اختصاصاته التنظيمية ولا يتعارض مع قانون الاندية والجمعيات او لائحة النظام الاساسى للنادى ورابعها ان هناك جمعيات تجرى الانتخابات على هذا الاساس الذى سعى نادى جامعة القاهرة الى تنفيذه ولم تعترض عليها وزارة الشئون الاجتماعية مثالا ذلك جمعية المهندسين المصرية .

ومن المثير للانتباه ان الوزارة وهى المتابعة لكل مايحدث فى النادى وغير المتلكئة فى ردودها او اعتراضاتها على مايتخذه النادى من قرارات والتى غالبا مالايتجاوز اسبوع من وصول محاضر المجلس لها نجدها تنتظر ولمدة تجاوزت سبعة اشهر ونصف ولم تبد اعتراضها الا قبل انعقاد الجمعية العمومية يوم ٢٥ اكتوبر الماضى الا بيوم واحد وهو يوم ٢٤ اكتوبر الذى كان اجازه لطلبة الجامعات بمناسبة عيد السويس والذى يستحيل معه ابلاغ الاعضاء نظرا لان جزءا كبيرا منهم ربما كانوا غير متواجدين بالكليات .

ونتساءل اين كانت وزارة الشئون طوال هذه المدة ؟ .. او ليس فى هذا التاخير مايوحى بانهم راغبون فى وضع المجلس فى مازق امام اعضائه بما يشوه صورته ؟ و.. او ليس فى حالة قبول هذا الاعتراض خسارة مادية كبيرة هى فى الاساس من اشتراكات الاعضاء والتى صرف جزء منها على اجراءات انعقاد الجمعية العمومية بدءا من الاعلان فى الصحف القومية الثلاث الى عدة آلاف من الدعوات ومرفقاتها ؟

لقد جاء رد الجمعية العمومية وبالاجماع تقريبا رفضها هذا التدخل المريب فى صورته وتوقيته وانه يعبر عن اهانة كبرى لكل اعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

وبعد ان اجريت الانتخابات واعلنت النتائج وارسلت المحاضر الى الوزارة نجدها تكتشف ثانى هذه المخالفات والتى كان من المفترض ان تكتشفها منذ ان اعلنت بها فى ١٩٨٥/٩/١٨ . فما هو هذا الاكتشاف المتأخر ؟ انه مخالفتنا للقانون الذى ينص على ارسال الدعوة للاعضاء بخطابات موصى عليها مع العلم بان النادى اعلن فى الصحف القومية الثلاث وارسل كشوف العضوية والدعوات ومرفقاتها الى ارشيف كل كلية ومعهد لابلاغ الاعضاء .

ولكى يقف معنا القارئ على شبهة الاستغلال السيئ للقانون لتحقيق اغراض اخرى نود الاشارة الى ان نادى جامعة القاهرة وكل نوادى جامعات مصر لاترسل الدعوة بخطابات موصى عليها وطول تاريخ النادى الذى يتجاوز ثلاثين عاما لم تعترض الوزارة على هذه الاجراءات والاكثر من ذلك مثلا ان احد اعضاء نادى جامعة الازهر قدم للوزارة شكوى يطلب فيها تنفيذ هذا الشرط القانونى واذ بالوزارة ترد عليه بفتوى قانونية تفيد بان ماقام به النادى من نشر فى الصحف وارسال للدعوات للكليات قد حقق مضمون شرط الارسال بالخطابات الموصى عليها الا وهو تحقق العلم اليقينى لدى الاعضاء بموعد الاجتماع ونود ان نلفت انتباه القارئ الى ان مجلس الادارة عندما اعتمد على هذا الشكل فى الاعلان انما انطلق ايضا من حرصه على تخفيض النفقات الباهظة والاعباء الكبيرة الناتجة عن ارسال ماوصل الى حوالى ستة آلاف جنيه بخطاب كتابى موصى عليه .

فها هى الوزارة تكيل بمكيالين .. وهاهى الوزارة تسعى لترصد المخالفة تلو المخالفة – من وجهة نظرها – حتى ولو اتت فى غير موعدها المنطقى بدون الحرص على عدم حدوث اى خسائر مادية ... فهى لاتأبه بكل هذه المهم عندها هو عرقلة نشاط هذا النادى «المزعج» بالنسبة لها ولتذهب اموال الاعضاء الى الجحيم او فى حفلات خاصة جدا لم تعترض عليها فى مجالس سابقة لهذا المجلس !!!

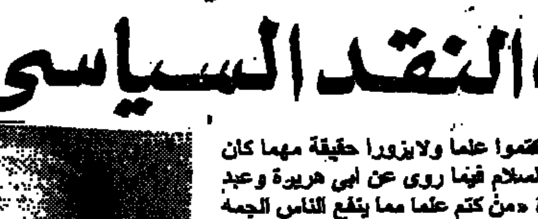
وماذا بعد ؟..

من الواضح ان وزارة الشئون الاجتماعية وكما اشار الى ذلك قرار مجلس ادارة النادى فى رده المفصل حول موقفه من الانذار بالحل فى الخطاب المرسل اليها بتاريخ ١٩٨٥/٢١٢/١٠ بما نصه «ياتى هذا بالتصعيد المفاجئ من جانب مديرية الشئون الاجتماعية بالجيزة ليضيف الى المواقف المتعسفة تجاه مجلس ادارة النادى الحالى منذ حصوله على ثقة الاعضاء فى ٣٠ مارس ١٩٨٤ فى اروع انتخابات شهدتها جامعة القاهرة وهذا يؤكد ان القضية تجرى فى الواقع على ارضية غير قانونية حتى وان حاولت مديرية الشئون الاجتماعية ايجاد غطاء قانونى لها» .

لقد جاء قرار مجلس الادارة باجراء الانتخابات ليس اقتناعا بصحة موقف مديرية الشئون الاجتماعية بالجيزة وانما الحرص على الثقة التى اولتها له الجمعية العمومية فهذه الثقة – كما اشير فى خطاب المجلس – هى بمثابة تفويض لاداء رسالة يحرص عليها مجلس الادارة اشد الحرص ولن يفرط فيها مهما كانت التحديات .

وان كنا من جانبنا نقدر موقف مجلس الادارة والمكاتب من بين اعضائه والمتمثل فى تفويت الفرصة على وزارة الشئون التى تسعى وبشكل محموم لحل المجلس الا ان هذا القرار وكنا احد المعترضين عليه ان ينسينا ما هو اهم وهو علينا ان ننتبه لما هو قادم وعلى كل الزملاء فى جامعة القاهرة وكل جامعات مصر ان يقفوا معا لمواجهة محنة قتل نوادى الجامعات المصرية باسم القانون او ماينصب لها فى الخفاء فى اتجاه افقادها لهويتها المستقلة الديمقراطية وعلينا ان نتكاتف لمواجهة هذا العبث باسم القانون لاسقاط كافة القوانين المكبلة لحرياتنا بدءا من القانون رقم (٣٢) لسنة ١٩٦٤ الخاص بالجمعيات والذى يتضمن مواد يستحيل تنفيذها او قبولها فى ظروف الواقع الراهن مرورا بقوانين العيب وحماية الجبهة الداخلية الى قانون الطوارئ ... واذا لم يقم اعضاء هيئات التدريس بدور اساسى فى هذا الاتجاه وهم الطليعة المهمومة بحاضر ومستقبل مصر فمن ذا ياترى سيقوم بذلك ؟!

واخيرا وليس باخير ليعذرنى القارئ فى عرض بعض التفاصيل الخاصة بالقضية والتى ربما يراها البعض خارج اهتمامه وانما كان قصدى من هذا الاسهاب النسبى فيها – هو توضيح ادوات ووسائل الضغط على المؤسسات الديمقراطية لتفريغها من ادوارها فى تعميق المطالب المهنية والوطنية ومنبها فى ذات الوقت الى اهمية المواجهة الجماعية لها من كل القوى والاتجاهات الوطنية والديمقراطية الحريصة على استمرار مثل هذه المؤسسات .



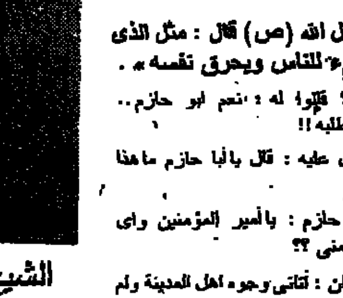
من أدب النقد السياسى







الشيخ مصطفى عاصى



لقد اخذ الله العهد على العلماء بان لايكتموا علما ولايزوروا حقيقة مهما كان ثمن الاغراء او رهبة التهديد فقال عليه السلام فيما روى عن ابى هريرة وعبد الله بن عمرو وابن عباس بروايات متعددة «من كتم علما مما ينفع الناس الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار» .

ومارُوى عن جندب بن عبد الله الازدى عن رسول الله (ص) قال : مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه » .

والله تعالى يقص علينا توقف العلماء الذين يتخلون عن العهد ولايقوموا بدورهم المطلوب فى النصح والتوجيه فيصب عليهم لعنته وغضبه «لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون» وتتكرر الدعوة الى الصدق فى النصيحة والشجاعة فى الراى والثبات فى الموقف والتحذير من مخالفة ظاهر الكلام لما هو الحق والصواب التماسا لمنفعة او طمعا فى مغنم مادى او تزلفا لحاكم ظالم / فقال تعالى «ياايها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون . كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لاتفعلون» . ويقول النبى عليه السلام «ان اخوف ما اخاف عليكم بعدى كل منافق عليم اللسان» .

ومن هنا وحتى لايقع الدعاة والعلماء فى خطيئة يجب عليهم الاخلاص فى قول الحق وان مرا عملا بقول الرسول عليه السلام «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر . او ليوشكن الله عليكم شراركم . وفى رواية او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا ثم تدعونه فلا يستجاب لكم» . رواه الترمذى

التزام الحق والدفاع عن الحقيقة شعار الامة الراشدة ومظهر الوعى الراقى العلم وقدرته فى النقد والتصحيح وصولا للصواب تجنبا للمفاسد والاخطاء . وليسمح لى القراء بان اسوق اليهم جملة من المواقف فى التاريخ الاسلامى توضح لنا الى اى مدى كان العلماء يتصفون بالشجاعة فى الحق والامانة فى التضحية .

لقد مر سليمان بن عبد الملك بالمدينة فاقام بها ليالى .. ثم قال :- هل بالمدينة احد ادرك احدا من اصحاب رسول الله (صلى) ؟؟ قالوا له : نعم ابو حازم .. فارسل فى طلبه !!

فلما دخل عليه : قال ياابا حازم ماهذا الجفاء ؟؟

قال ابو حازم : ياامير المؤمنين واى جفاء رأيت منى ؟؟

قال سليمان : اتانى وجوه اهل المدينة ولم تأتنى !!

قال ابو حازم : ياامير المؤمنين ماعرفتنى قبل هذا اليوم ولا انا رايتك فهل عندك بالله ماتقول غير ذلك ؟؟

فالتفت سليمان الى الفقيه محمد بن شهاب الزهرى فقال : اصاب الشيخ !!

فقال سليمان : ياابا حازم مالنا نكره الموت ؟؟

قال ابو حازم : لانكم عمرتم الدنيا بخراب الاخرة !!

فبكى سليمان وقال : ليت شعرى مالنا عند الله ؟؟

قال ابو حازم : لتعرض عملك على كتاب الله تعالى !!

قال سليمان : اصبت ياابا حازم فما تقول فيما نحن فيه ؟؟

قال ابو حازم : او تعفينى ياامير المؤمنين ؟؟

قال سليمان : لا . ولكن نصيحة تلقيها الى !!

قال ابو حازم : ياامير المؤمنين ان آباءك قهروا الناس بالسيف واخذوا هذا الملك عنوة على غير مشورة من المسلمين ، ولا رضاهم ، حتى قتلوا منهم مقتلة عظيمة . وقد ارتحلوا عنه الى الاخرة .. فلو علمت ماقالوه وما قيل لهم عما اقترفوه ؟؟

فقال رجل من الحاضرين : بئس ما قلت ياابا حازم !!

فقال ابو حازم : كذبت !! ان الله اخذ ميثاقه على العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه !!

قال سليمان : فكيف لنا ان نصلح ؟؟

قال ابو حازم : تدعون الظلم والصلف . وتمسكون بالمروءة وتقسمون بين الناس بالسوية !!

قال سليمان : ياابا حازم : ارفع الينا حوائجك !!

قال ابو حازم : تنجينى من النار وتدخلنى الجنة !!

قال سليمان : ليس ذلك الىّ !!

قال ابو حازم : فمالى اليك حاجة غيرها !

قال سليمان : فادع الله لى !!

قال ابو حازم : اللهم ان كان سليمان وليك فيسره لخير البلاد والعباد وصلاح الدنيا والآخرة وان كان عدوك فخذ بناصيته الى ماتحب وترضى !!

وبعد فلا تعليق ؟؟

هكذا من الأصل

هكذا فى الاصل

حين يصبح الدفاع عن الحدود .. خروجاً عن "الحدود" !..



موقع الحادث كما تصوره رسام الاهالى عز العرب طبقا لاوراق التحقيق

وزير السياحة الإسرائيلي يقود مظاهرة بحرية لإقتحام جزر الخليج



سليمان والعلم

التفاصيل الكاملة لحادث راس برقة

خمسة أطباء نفسيين عسكريين : سليمان ليس مجنوناً .. ولكنه مكتئب !

اثار نشر الرسالة التى وجهتها «اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر» للرئيس حسنى مبارك ، واذاعة النص الكامل لاقوال سليمان خاطر ، امام النيابة العسكرية - التى انفردت الاهالى بنشرهما فى العدد الماضى - اهتمام الدوائر الحزبية والسياسية والصحفية ، داخل مصر وخارجها ، واعادت واقعة سليمان خاطر الى مركز الانتباه ، بعد ان غابت لفترة ، فى دهاليز الاجراءات الادارية والقضائية ، وبعد ان تلاحقت عليها احداث «خريف الازمات» الذى نعيشه ، والذى افتتحته اسرائيل ، بالعدوان على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس فى اول اكتوبر الماضى ..

وانت من اهم اسباب هذا الاهتمام ، هو المناخ الذى احاطت به اسرائيل الحادث ، بعد ان عدلت مصر عن قرارها بتجميد مباحثات طابا ، الذى كانت قد اتخذته ، كنوع من الاحتجاج على غارة اسرائيل ضد منظمة التحرير ، ومع ان كثيرا من المراقبين كانوا قد ابدوا دهشتهم فى حينه ، للقرار المصرى ، الذى لم يجد وسيلة للاحتجاج على غارة تونس ، الا بايقاف المباحثات حول طابا ، كأنه يعبر عن غضبه على اسرائيل بترك طابا لها، وليس بطرد سفيرها من القاهرة مثلا ، او ايقاف كل اشكال التطبيع معها ، الا ان العدول السريع عن هذا العقاب المصرى لاسرائيل ، وبعد اقل من شهرين ، كشف عن ان قدرة الادارة المصرية على الاحتجاج على اسرائيل ، تكاد تكون مشلولة .

تحليل اخبارى يكتبه :

صادق عنان

القوى السياسية تقيم مؤتمرا لسليمان خاطر غدا

ينعقد فى السادسة مساء الخميس القادم بمقر حزب العمل المؤتمر السياسى والشعبى للتضامن مع المقاتل سليمان خاطر قاتل الاسرائيليين فى سيناء ويتحدث فيه كل من :

- خالد محيى الدين
- ابراهيم شكرى
- فتحى رضوان
- الشيخ عمر التلمسانى
- الشيخ احمد المحلاوى
- الشيخ صلاح ابو اسماعيل
- احمد نبيل الهلالى
- محمد فائق
- ضياء الدين داود
- خالد جمال عبد الناصر
- د . محمد عبد السلام الزيات
- د . رضوى عاشور
- د . عبد المحسن حمودة
- د . اشرف بيومى
- الشريف محمد فورى
- امين هويدى
- سعد اردش
- محمد الغيطى
- كمال ابو عيطة

المنظمة العربية لحقوق الانسان تطالب الرئيس مبارك باحالة سليمان خاطر الى القضاء العادى

طالبت المنظمة العربية لحقوق الانسان فى اجتماعها يوم الخميس الماضى بمناسبة ذكرى الاعلان العالمى لحقوق الانسان الرئيس حسنى مبارك بان يبادر الى الغاء قراره باحالة المقاتل المصرى سليمان خاطر لمحاكمته امام القضاء العسكرى واحالته الى النيابة العامة وقاضيه الطبيعى لمحاكمته محاكمة عادلة تكفل له فيها الضمانات المقررة فى الدستور والقانون .

الحكم على سليمان حكم على شعب مصر

تقدم عبد العزيز الشرقاوى المحامى يوم الخميس الماضى طلبا لرئيس المحكمة العسكرية العليا التى تحاكم الجندى سليمان خاطر ... فيه اتاحة الفرصة لهيئة الدفاع عنه ... باب المرافعة فى القضية التى حجزت للحكم يوم السبت ٢٨ ديسمبر الحالى وذلك حتى تتحقق العدالة وتحقيقا للمصلحة العامة ووصولا الى عدالة جنائية سليمة وتوفير الظروف الملائمة للمتهم لكى يدفع كل ما نسب اليه من اتهامات باطلة . لان الحكم فى تلك القضية لن يكون حكما على شخص سليمان خاطر وانما سيكون حكما على شعب ينتظر ماذا سيفعل قضاة مصر ... الدفاع عن الشرف والكرامة ... .

توضيحات الحمائم

وجاء الاصرار الاسرائيلى على تلقى «توضيحات مرضية» من مصر ، حول واقعة «سليمان خاطر» ، ليلفت انتباه القوى السياسية العربية - بما فيها المصرية - الى الصلف الذى تعامل به اسرائيل ، الادارة المصرية فهى لم تعتبر ان ما فعلته فى تونس ، يتطلب تقديم توضيحات - مرضية او غير مرضية - لمصر ، بل اعتبرته - كما اعتبره ريجان - دفاعا مشروعا عن النفس ، بل ان «شامير» - ممثل «الصقور» فى الائتلاف الحاكم فى تل ابيب - قلب المنضدة ، فجعل حصول حكومته على هذه «التوضيحات المرضية» عن حادث سليمان خاطر ، شرطا لاستئناف مباحثات طابا .. وهكذا كاد الوضع ينقلب ، فيتحول تجميد مباحثات طابا الى عقوبة اسرائيلية لمصر ، وليس احتجاجا مصريا على غارة حمام الشط !

وصحيح ان «شيمون بيريز» - رئيس الوزراء وممثل «الحمائم» الاسرائيليين فى الائتلاف الحاكم - استطاع ان يصل الى حل وسط ، بعد زيارة عبد الهادى قنديل وزير البترول الى اسرائيل ، وماقدمه من توضيحات اولية ، وما وعد به من تعويضات مصرية لاسر القتلى ، فستأنف الطرفان ، مباحثات طابا ، الا ان المراقبين لاحظوا ان جولتى المباحثات اللتين عقدتا فى مينا هاوس ، وفى هرتزليا فى النصف الاول من هذا الشهر ، قد شهدتا تأكيد تنازل مصرى سابق فى مسألة طابا ، وقبول القاهرة بتنازل جديد ، فى هاتين الجولتين فقد قبلت مصر المشروع الامريكى ، المنسوب لوزير الخارجية «جورج شولتز» والذى يجمع بين مطلبى كلا من مصر واسرائيل بشأن الخلاف حول «طابا» بان تحال القضية للتوفيق - وهو ماتطالب به اسرائيل - لمدة محدودة لاتتجاوز ستة اسابيع فاذا لم يسفر عن نتيجة انتقلت الى «التحكيم» - وهو ماتطالب به مصر - اما التنازل الجديد فقد تمثل فى قبول مصر ، لمبدأ انقسام المفاوضين الى مجموعتى عمل ، تناقش الاولى منهما قضية طابا .. وتناقش الثانية مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين ، وهو مااعتبره المراقبون تراجعا عن الشرط المصرى المعلن ، بالا تقدم فى العلاقات الا بعد حل مشكلة طابا وفقا للمطالب المصرية .

فاذا وضعنا هذا جميعه ، فى سياق رؤية المعارضة المصرية التى تذهب الى القول ، بان قبول مبدأ «التحكيم» فى مسألة طابا ، هو فى ذاته «تنازل» انطلاقا من القاعدة الصحيحة التى تقول «لاتحكيم على سيادة» ، ادركنا حجم التنازلات التى تقدمها الادارة المصرية الى اسرائيل .

فى هذا السياق ، تبدو دراسة الوثائق المصرية ، حول قضية سليمان خاطر بالغة الاهمية ، ليس لانها - فحسب - تتضمن اول معلومات مصرية ، عن الحادث ، الذى اقتصر ما اذيع عنه قبل ذلك ، على الروايات الاسرائيلية ، ولكن لان القضية ذاتها قد دخلت فى نسيج العلاقات المصرية الاسرائيلية بشكل يتطلب وقفة امام ظروفها ، وتحليلا لطبيعة العمل - الذى قام به سليمان خاطر ودلالاته : مصريا (حكوميا وشعبيا) واسرائيليا .

والوثائق المصرية ، حول واقعة سليمان خاطر ، التى يستند اليها هذا التحليل ، هى ملف التحقيق فى القضية رقم ٨٥/١٤٢ جنايات ... عسكرية السويس ، ورغم ماقد

يكون هناك من ملاحظات على اجراءات التحقيق او تحفظات على مدى دقة وصدق تصوير الشهود للحادث ومدى مطابقة اقوال سليمان خاطر نفسه للحقيقة ، وهى ملاحظات وتحفظات لابد ولن ترد دائما على هذا النوع من الوثائق ، فإن القراءة المدققة لها تطرح عددا من الحقائق الهامة .

حدث فى رأس برقه

اول هذه الحقائق ، يتعلق بالكيفية التى وقع بها الحادث ، والتى لم يسبق للجانب المصرى ، ان قدم تصوره لها ، فيما عدا البيان الرسمى القصير ، الذى اشار فى حينه الى ان احد جنود الامن المركزى المصرى ، اصيب بلوثة عقلية مفاجئة ، ففتح نيران بندقيته الالية على فوج سياحى اسرائيلى ، بينما كان الجانب الاسرائيلى ، هو المصدر الرئيسى للمعلومات التى اذيعت ، قبل ان يتاح لمن يعنيهم الامر قراءة ملف القضية ذاتها ، والاطلاع على نتائج التحقيقات المصرية فيها .

استنادا الى وثائق التحقيقات فى القضية ، ومحاضر المعاينة الرسمية لموقعها فقد وقع الحادث فى نقطة للشرطة تقع عند الكيلو ٤٦ ، وتتوسط المسافة بين «نويبع» و«طابا» . وتطل من ناحية الغرب على الطريق الاسفلتى الذى يربط بينهما ، اما من ناحية الشرق ، فان النقطة تطل على مياه خليج العقبة ، حيث يستطيع الواقف رؤية الغرب على الطريق الاسفلتى الذى يربط بينهما ، اما من ناحية الشرق ، فان النقطة تطل على مياه خليج العقبة ، حيث يستطيع الواقف فيها ان يرى بوضوح الساحل السعودى على الناحية المقابلة ، والنقطة ذاتها تتكون من ثلاثة اكشاك خشبية ، ومتفاوتة المساحة ، اكبرها وهو المبنى الرئيسى ، تبلغ مساحته ٧ × ١٠ امتار ، وهو عنبر للنوم ، اما الثالث فهو اصغر من ذلك والنقطة كأمثالها من وحدات الشرطة فى سيناء - بوابة خشبية تطل على الطريق الاسفلتى وهى محاطة بسلك شائك من تلال صخرية متعددة الرؤوس والارتفاعات ، يطل على الخليج .

ويميل التل الصخرى من اسفل الى اعلى ، ويتكون من صخور ملونة ، يغلب عليها اللون الاخضر ، والبنى والاسود ، وتتوسطه ممرات رملية ضيقة تصلح لمرور الافراد دون السيارات ، ويستغرق الصعود من قاعدته الى قمته - التى تقع على ارتفاع ١٥٠ مترا - حوالى ثلث ساعة على الاقدام .

فوق هذا التل - الذى يواجه مبنى النقطة الرئيسى - يوجد مركز للمراقبة يتبع النقطة ٤٦ امن مركزى ، يتكون من كشك خشبى مغطى بالصاج والبطاطين تبلغ مساحته ٥ × ٨ مترا ، وله شرفة تطل على الخليج والكشك يتوسط صحن صخرى على شكل نصف دائرة ، وخلفه من ناحية اليسار الى الغرب منطقة منخفضة نسبيا ، هى المكان الذى كان يقف فيه الرقيب شرطة «سليمان خاطر» ، باعتباره حكمدارا للمجموعة التى كانت تتولى نورها فى المراقبة منذ الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت ٥ اكتوبر ١٩٨٥ ، وعلى الشمال من موقعه يرفرف العلم المصرى ، فوق سارية عالية يراه السائرون على الطريق الاسفلتى ، والسائحون الذين يستريحون على شاطىء الخليج ، او يسبحون فى مياهه . كما يراه بقية افراد النقطة ٤٦ التى تعسكر فى سفح التل الصخرى ... ٥٠٠ متر من قمته ..

يبلغ عدد افراد مركز المراقبة اعلى التل خمسة افراد اثنان منهم للاستطلاع ، هما حكمدار المجموعة سليمان خاطر (٢٥ سنة) وزميله المجند «عطية ابراهيم على» (٢٥ سنة) وهما الوحيدان المسلحان بين افراد المجموعة ، بسلاح شخصى هو بندقية الية مقاس ٧,٦ × ٣٩ وعدد ٣٠٠ طلقة من العيار نفسه وثلاث خزن . وتضم قوة «مركز المراقبة» اثنين من جنود الاشارة يعملان على جهاز خاص داخل الكشك ، كان احدهما وهو «حسونة عبد المجيد» حمودة (٢٢ سنة) قد غادر المركز قبل ساعتين من الحادث فى فترة راحة وكلفه زملاؤه بان يشترى لهم سجائر واطعمة اذا انهم يقضون الليل فوق قمة الجبل ويتناوبون فترات الراحة ، على اسرة زود بها الكشك الذى يعيشون ويعملون فيه وكان الثانى وهو الجندى حسن الخولى (٢٢ سنة) يجلس فى الشرفة قبل ان ينتقل الى عمله على جهاز الاشارة اما الخامس وهو الجندى «على ابراهيم احمد» (٢٢ سنة) فهو فرد مراقبة . ويشرف على النقطة بشكل مباشر الملازم اول «طارق سلطان» (٢٤ سنة) الذى لم يكن قد قضى على تسلمه العمل كقائد لها اكثر من ١٧ يوما ، وحين وقع الحادث ، كان يجلس فى المركز الرئيسى للنقطة بسفح الجبل ، يقوم بجرد مهماتها الرسمية بمعاونة احد افرادها وهو امين الشرطة «جمال رياض» .

ويعرف المكان الذى تقع فيه النقطة على شاطىء خليج العقبة باسم «راس برقة» - بضم الباء وسكون الراء - وهو من المنتجعات السياحية التى تعود الاسرائيليون السياحة فيها منذ وقعت سيناء تحت الاحتلال فى حرب ١٩٦٧ ، واحتفظوا بهذه العادة ، بعد توقيع اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، حيث يقومون بسياراتهم وخيامهم من ايلات ومنها الى طابا، ثم الى راس برقة ، فينصبون الخيام شرق النقطة ٤٦ على الشاطىء وتستقر سياراتهم الخاصة فى مهابط شعاب التلال الصخرية .

الشكر والغفران

ومن بين الاسر الاسرائيلية ، التى قدمت من ايلات الى رأس برقة ، فوصلتها يوم الجمعة ٤ اكتوبر ١٩٨٥ ، خمس عائلات ، تربطها صداقة وجوار ، تحركت فى ٤ سيارات بيجو ، واستقرت على شاطىء الخليج ، الذى كان عدد السائحين المستقرين به ، عند هذه النقطة ، يزيد عن ٥٠٠ سائح اسرائيلى بحكم ان الفترة ، تضم عددا من الاعياد الاسرائيلية ، من بينها عيدى «الشكر» و«الغفران» .

وفى الرابعة والنصف بعد الظهر يوم السبت ٥ اكتوبر كان الوضع فى «مركز المراقبة» هادئا ، فقد انتهى افراده الخمسة من غدائهم . ونزل «حسونة» الى سفح الجبل ليشترى سجائر ، ووقف «سليمان خاطر» «حكمدار المجموعة» فى دركه ، حين تحركت مجموعة من السائحين الاسرائيليين ، ينتمون للاسر الخمس التى كانت قد وصلت فى اليوم السابق ، ونصبت خيامها على الشاطىء ، كان من بينهم القاضى «حامان شيلح» (٣٥ سنة) وزوجته «ايلانا» (٣٣ سنة) وصديقتهم «انيتا جريفل» (٣٥ سنة) ونسعة فتيان وفتيات ، كان من بينهم ابنة الاولين وابنة جريفل ، واخرون من ابناء العائلات الخمس ، ولما كان يصعب عليهم ان يصعدوا الجبل من ناحيته المطلة على النقطة ٤٦ ، او من النواحى الاخرى لانها محاطة باسلاك شائكة ، فقد صعدوا اليه متسللين من جانبه المطل على البحر ، عبر المدقات الرملية التى تتخلل صخوره وكان «سليمان خاطر» لذلك واقفا يستطلع المكان حول مركز المراقبة ، بمنظار مكبر ، بينما كان سلاحه - كعادته دائما وعلى كتف زميله الاخر - معمرا وجاهزا للاطلاق .

مرافقون للوزير الإسرائيلي يضربون عقيد شرطة مصري!

وبسبب كثرة المرتفعات والمنخفضات ، فان سليمان لم ير الصاعدين من اسفل التل الصخرى ، الا حين ازاح منظاره المكبر ، فاستطاع ، وزملاؤه ، ان يروهم بالعين المجردة ، على مبعدة حوالى خمسين مترا ، فتحرك «سليمان» وغادر الكشك بينما ظل زملاؤه الثلاثة فى اماكنهم بشرفته ، فسليمان هو الحكمدار ، وهو الوحيد فيهم الذى يعرف الانجليزية ، اذ كان واصل دراسته اثناء تجنيده ، الذى بدا عام ١٩٨٢ ، حتى حصل على الثانوية العامة والتحق بكلية الحقوق ، وبهاتين الصفتين ، كان قد تعود ان ينبه السياح الاجانب ، ومنهم الاسرائيليون ، الى ان الصعود إلى هذه المنطقة ممنوع ، باعتبارها منطقة امن ، تضم لاجهزة خاصة بالشرطة المصرية ، ولايجوز لغير العاملين فيها الاقتراب منها .

وطبقا لرواية سليمان - التى امن عليها زملاؤه فى مرحلة من التحقيقات فانه من موقعه فى الصحن المحيط بالكشك ، صرخ فى الصاعدين بالانجليزية قائلا :

STOP .. NO PASSING (اى قفوا .. ممنوع المرور) لكنهم على عكس المعتاد لم يستجيبوا للتحذير ، وواصلوا الصعود ، رغم انه كان قد صوب بندقيته اليهم ، فاطلق عدة طلقات فى الهواء للتحذير ، بينما اخفت المرتفعات والمنخفضات ، اشخاص الصاعدين حتى فوجىء بأحدهم يطل عليه من صخرة مرتفعة ، يستقر تحتها العلم .. بينما كان هو مايزال فى مكانه ، فى السفح المحيط بكشك مركز المراقبة ، فى مركز منخفض عنه ، وكان يزال يوجه طلقاته الى اعلى على سبيل التحذير ، فاصاب بعضها اول القتلى ، وبعدها فقد سليمان سيطرته على نفسه ، وواصل اطلاق النار من مكانه الثابت وافقد الرعب الصاعدين سيطرتهم على انفسهم فاخذوا يعدون فى مرمى النيران التى ادركت سبعة منهم ، وفر اربعة ، بينما ظلت طفلة صغيرة على قمة التل ، دون اية اصابة .

الام والابن .. متى يعود .. انها تنتظر

هل كانوا رهائن ؟

ومع ان الشهود ، بما فيهم «سليمان خاطر» نفسه لم يشيروا الى مواقف سياسية مباشرة للحادث ، الا ان المحقق العسكرى ، حاول ابان استجوابه لهم ، ان يركز على عدد من النقط ، تتعلق بهذا الجانب من حادث «راس برقة» ، وهو مافهمه المراقبون ، باعتباره اهتماما يتعلق ببعض التوضيحات التى طلبتها اسرائيل ، التى كان سفيرها فى القاهرة «موشيه ساسون» قد قابل «المشير ابو غزالة» وزير الدفاع بعد اسبوع من الحادث ، ليطمئن على سير التحقيقات فيه ، وليطلب توضيحات عن ظروفه .

ومن بين ماله دلالة فى هذا الصدد ، ان المحقق حاول التثبت من ان هدف «سليمان خاطر» لم يكن احتجاز السائحين الاسرائيليين كرهائن لاية مطالب وان الطفلة الاسرائيلية - التى نجت من اطلاق النار ، وظلت على قمة الجبل حوالى لربع ساعات بعد الحادث كان سليمان خلالها مازال يحمل سلاحه واكثر من ٢٠٠ طلقة - لم تكن محتجزة كرهينة .

ومن بينها تدقيق المحقق الشديد ، فى نص اول رسالة ارسلها «سليمان» الى قائده المباشر الملازم «طارق سلطان» مع زميله جندى الاستطلاع «عطية ابراهيم» وكان «عطية» قد ذكر للملازم «سلطان» ان «سليمان» قال له .

- انزل قول للضابط طارق ان سليمان «حيموت» الاسرائيليين .

ثم تبين بمقارنة اقوال الشهود ، ان حرف الاستقبال لم يرد فى العبارة ، وبالتالى استبعد المحقق - بعد تدقيق شديد - شبهة ان يكون هدف سليمان هو احتجاز السائحين كرهائن ونفى شاهد اخر ، هو امين الشرطة «جمال رياض» - الذى كان اول من صعد الى قمة التبة بعد توقف اطلاق النار بحوالى نصف ساعة - ان يكون سليمان قد احتجز الطفلة كرهينة لانه لم يرها حين صعد ، ولو كان سليمان قد احتجزها كرهينة لراها مقيدة او تحت سيطرته ، والغالب انها كانت مختفية بين الصخور ولم تظهر الا بعد ماحل الظلام وصعد الى الجبل ، الجندى الخامس فى مركز المراقبة «حسونة» حيث وجد سليمان مايزال واقفا فى دركة ، وبندقيته الى جواره ، والطفل تبكى ، فقال له سليمان بهدوء :

- خد البنت دى نزلها لاهلها ..

وكان والد الطفلة قد حاول ان يصعد الى الجبل ليبحث عنها ، ولكن المسئولين فى سفح الجبل منعوه من الصعود .

شخص عادى جدا

ومن بين نقاط الاهتمام التى ركز عليها التحقيق سؤال زملاء «سليمان» عن طبيعة مواقفه السياسية والفكرية ، وقد اجمعوا جميعا ، عن انه كان بعيدا عن ماسماه المحقق بالتزمت الدينى والسياسى وقد وصفه زميله «عطية ابراهيم على» بانه «رجل محترم ومؤدب ويعرف يتكلم انجليزى» وامن على ذلك زميله الاخر حسن الخولى - والاثنان يزاملانه فى النقطة ذاتها منذ اكثر من عام - فقال انه «انسان عادى ومؤدب وفى حاله واخلاق» وقال الرائد «احمد الشيخ» قائد ثان سرية الامن المركزى بنويبع التى تتبعها النقطة ٤٦ وهو اقرب قادة المنطقة الى قلب سليمان الذى خدم معه قبل ذلك فى سرية دهب ... انه شخص عادى ومحبوب من زملائه وليست له اية تصرفات غريبة او شاذة او تلفت النظر ، وليس به اى تطرف او تزمت ، وهو يواظب على الصلاة زى اى انسان عادى ولم تجد مباحث امن الدولة «التى زارت الموقع ، وفتشت دولاب سليمان فى كشك مركز المراقبة ، مايلفت نظرها فى متعلقاته .

ولايستبعد المراقبون بالطبع ان يكون الموقف المعقد الذى ترتب على الحادث ، سواء بالنسبة للسلطات المحلية المصرية فى سيناء او السلطات السياسية فى القاهرة كان وراء الحرص على التصوير القانونى له مما يؤدى الى اخفاء حقائق جوهرية تتعلق بهذه النقطة بالذات على ان اوراق التحقيق - مع ذلك - تشير الى ظاهرة خطيرة وراء الحادث تتعلق بالطريقة التى يمارس بها الاسرائيليون حرياتهم فى سيناء المنزوعة السلاح والطريقة التى تمارس بها مصر سيادتها هناك ومن بين الاشارات ذات الدلالة التى وردت فى اقوال سليمان خاطر ، اشارته ان الشائع بين افراد قوات الشرطة المدنية فى سيناء هو ان السائحين الاسرائيليين يقومون بعمليات تجسس لحسابهم وروى فى هذا الصدد ان احدى السائحات الاسرائيليات تظاهرت بالاعياء على اثر شرب كمية كبيرة من الخمر ، فسمح لها بان تبيت فى احد الشاليهات على حدود طابا كان يضم احد اجهزة الاشارة الخاصة بقوات الامن ، وانها اخذت المعلومات الخاصة بالجهاز ومن بينها التردد الذى يرسل به رسائله .

كما لمح سليمان فى اقواله الى ان عددا من رؤسائه «شغالين مع الاسرائيليين» وطالب المحقق بان يصرح وراءهم افرادا من المخابرات وسوف تعرف طبيعة شغلهم مع الاجانب .

وقد يفيد فى هذا الصدد ان نعرف ان قوات الحدود المصرية حين كان لها قوات عسكرية على حدودها مع اسرائيل كانت تقوم فوق مهمتها الوطنية بصيانة هذه الحدود بمطاردة مهربى المخدرات .

انتفاضة شارير

وربما كانت هذه النقطة من بين اسباب تحول قضية السياحة فى سيناء الى مشكلة دائمة فى العلاقات بين مصر واسرائيل والتى دارت فى معظمها حول السياحة الاسرائيلية على شاطىء خليج العقبة والجزر المصرية الكثيرة المتناثرة به والقريبة من ميناء «ايلات» ومن منطقة «طابا» المحتلة اذ كانت اسرائيل ومازالت تطالب بالحاح منذ مغادرتها سيناء بالسماح لسياحها بالانتقال الى هذه الجزر دون الحصول على تأشيرة دخول من القنصلية المصرية فى «ايلات» وكان «عايزر فايتسمان» وزير الدولة الاسرائيلى قد نقل الى حكومته - فى وقت سابق من هذا العام وعقب اللقاء الذى ضمه بالرئيس مبارك ، وكان بداية ذوبان الجليد فى العلاقات بين الطرفين - انه قد حصل على «موافقة شفهية» من الرئيس مبارك على هذا الامتياز وقرر «ابراهام شارير» وزير السياحة الاسرائيلى - ان يختبر وعد الرئيس مبارك ، فقاد حملة من القوارب ضمت كبار المسئولين فى وزارته وفى شركات السياحة الاسرائيلية وحاول الرسو فى جزيرة الفرعون - التى تقع بالقرب من النقطة ٤٦ امن مركزى - ولكن قوات الشرطة المصرية ، تصدت له ومنعته . واخطرته بانها لم تتلق اى تعليمات تتعلق باباحة الرسو للقوارب الاسرائيلية دون تأشيرة دخول ، وقد عادت القوارب واعلن شارير ان مبارك ضحك على فايتسمان بعد ان تعرض احد عقداء الشرطة المصرية لعدوان مرافقى الوزير عليه .

على ان الجانب السياسى فى موقف «سليمان» قد تبدى بوضوح فى المنطق الوطنى البسيط والمباشر والذى يخلو من اية تعقيدات او تفصيلات ، فهو يرى انه يقوم بعمل بديل لعمل جنود الحدود ، المكلفين بحماية حدود الوطن ، رغم انه جندى شرطة وانه يقف فى مركز للمراقبة والاستطلاع يضم اجهزة سرية وتقضى التعليمات بعدم الاقتراب منها وانه تنفيذا لهذا يحمل بندقية الية سريعة الطلقات و ٣٠٠ طلقة وهو - بشهادة زملائه - جندى منضبط لايترك سلاحه ولايحمله فارغا من الذخيرة ولايكف عن تنظيفه والعناية به وعلى عكس زملائه فى النقطة نفسها وحتى فى مركز المراقبة . فهو لايتساهل مع السائحين الاجانب . وحين

يكون حكمدارا للمركز يتشدد فى تنفيذ التعليمات وقد وجدت سلطات الامن المصرية ، فى صوان ملابسه فى كشك مركز المراقبة اعلى التل ، البوم صور ، لزميله عطيه تضمه مع عدد من السائحين الاسرائيليين وهو بملابس البحر وقد التقط بعضها بجوار الموقع مباشرة وتحت سارية العلم المصرى المرفوعة عليه وكان سليمان بصفته حكمدارا للموقع قد صادر الالبوم من عطيه واحتفظ به فى دولابه واقر زملاؤه انه كان يمنع بصرامة ولكن بأدب السياح عن الاقتراب من النقطة ويتشدد فى تنفيذ التعليمات .

ومع ان رؤساء سليمان نفوا ادعاءه بان التعليمات التى أبلغت اليه هى منع غير المعنيين من الاقتراب من مركز المراقبة واكدوا ان هذه التعليمات تقضى بعدم فتح النار الا فى حالة الاشتباك المباشر مع مهاجمين بالسلاح الا ان منطق سليمان الصريح والمباشر كان غلابا وقد علل تصرفه بان السائحين صعدوا الى منطقه يمنع الاقتراب منها حتى للمصريين غير المعنيين وانه انذرهم وقد سأل المحقق باستنكار يعنى نسيب الحدود فاضية ونهدى النار ، وكل اللى نوزينا جسمها نعديها ؟

سيناء المنزوعة السلاح

وهكذا وضعت نيران سليمان خاطر الوضع فى سيناء المنزوعة السلاح تحت الضوء الساطع فهى «حدود بلا جنود» وحين حاول احد الذين يعسكرون فيها من الجنود المصريين ان يقوم مما يقوم به كل جنود الحدود فى كل بلاد الدنيا المستقلة ذات السيادة قدم للمحاكمة بتهمة الخروج عن الحدود بالدفاع عن الحدود والواقع ان تصرفات السلطات المصرية المحلية فى سيناء التى اعقبت الحادث قد كشفت عن مدى الاحساس العميق بالجرح الذى تعانيه كتلتهم الرئيسية لعجزهم عن الدفاع عن حدود بلادهم لقلة عددهم وضعف تسليحهم والقيود التى تضعها اتفاقية الصلح المنفرد مع اسرائيل على هذا وذلك كما كشفت عن مدى الصلف والغرور الذى يمارس به السياح الاسرائيليون حريتهم فى سيناء بشكل يستفز المستقر من تقاليد المصريين ومن احساسهم بالكرامة والسيادة فى وطنهم .

وكان سليمان خاطر نفسه - الذى فتح نيرانه بعد اربعة ايام فقط من استباحة اسرائيل لحدود الوطن العربى كله واختراقها على مقر منظمة التحرير فى تونس - هو اول من ادرك المخاطر التى قد تترتب على مافعل فى ضوء موازين القوى فى سيناء ، وفى الامة كلها ولذلك فان اول ما اهتم به عقب اطلاق النار النيران مباشرة ، هو الرغبة فى تحذير زملائه من ان يقوم الاسرائيليون بعمل انتقامى سريع ، يستترون به الى سيناء ، ويسترون سيطرتهم عليها . ولذلك كان رد فعله المباشر بعد اطلاق النيران ، ان دخل على زميله جندى الاشارة

البقية ص ٧

رسالة الى سليمان بندقية الامة

حين تجتاح الاهانة الامة ويطغى الالم الوطنى على كافة انواع الالام الاخرى وتثبت فى الصدر المقاومة القربية ، دفعة عن ذات واحدة تجمع ذوات كل ذوى الضمير الحى ، الذين يرفضون الموت المجانى ، والجفاف فى التراء النافة .

تشرع بندقية لا يعرف صاحبها ، ارفعها ام ارتفعت من تلقاء نفسها تتجه نحو صدور ووجوه ، تمنت اهانته وتخرج رصاصات تعرف طريقها نحو صدور الاعداء وصدور من يحاولون الحيلولة دون الرصاصات وهدفها .. وهذا ما فعلت ياسليمان .

□ تفتح الوطن كوردة عبقت الحياة من حولك بالجنون الجميل ، بالجنون النبيل .

□ ابعد كل ما حدث ويحدث من حولنا ، يحرمون علينا حتى الجنون ؟!

□ كان جنونك ياسليمان قيمة حقيقية لامة كاملة تتوق للتعبير عن ذلك المجنون المسجون فى الضمير ، الذى لم تخفت شمعته يوما ، ولن تنطفىء

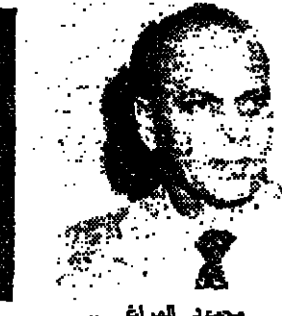
□ ابدا لم تكن بندقيتك ، ولكنها بندقية الامة جميعها تنت بها شرف التعبير عن الجميع ، مزقت بها وريقات الخيانة والذل ، وانتقمت (حتى لو اتهموك بالجنون) لقد جننت الامل باولادى فى استمرار كل ما توهموا انه شىء موت .

□ هذا هو الفلاح الذى افنينا العمر نغنيه ، يثبت ان كلماتنا وسنواتنا لم تضع عبثا .

□ ما هى وظيفة الجندى ؟ اليست هى الدفاع عن قيم الامة وشرفها وكرامتها ؟

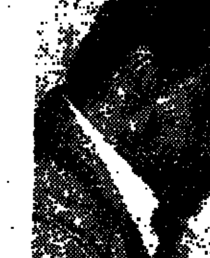
□ لقد قتلتها ياسليمان عائلية لكل خيالات الماته الذين لا يملكون من وظيفتهم الا بدلة صفراء على اعواد خشب تمرجحها الريح . ونحن نقام التماثيل ، اذا لم تكن لمثلك ايها الوطنى الغيور على تراب بلادى ؟!

الشاعر عبد الرحمن الابنودى


محمود المراغى


امام عمر


وحيد حامد




عطيات الابنودى


فريد عبد الكريم

رسائل جماعية من طلاب المدارس العسكرية وأخرى عائلية ورسالة بالدم

أحد مقاتلى أكتوبر : باسم زملائنا الشهداء نطالب بمحاكمة عادلة

الاف الرسائل تقول : سليمان خاطر قام بواجبه

فى البداية نعترف .. بأننا لم نكن نتوقع ان يكو رد الفعل على ما نشرناه فى الاسبوع الماضى .. بهذا الحجم الهائل ..

لم يتوقع اكثرنا تفاؤلا .. ان تتجاوز الرسائل والتلغرافات التى حملها الينا رجال البريد .. بضعة الاف .. ولكنها تجاوزت ذلك بكثير .. ولم يتوقف التليفون عن الرنين .. يحمل الينا مكالمات التأييد لسليمان خاطر .

لم يتوقع عم عبده « عامل بوفية الاهالى » وهو يفتح ابواب الجريدة صباح الاربعاء .. يوم صدور العدد الماضى من الاهالى .. فى الثامنة صباحا .. ان يجد امامه تلك المجموعة من تلاميذ المدرسة الثانوية العسكرية بامبابة .. يحملون معهم توقيعات زملائهم بالصف الاول .. والصف الثانى .. والصف الثالث ..

ولم نتوقع ايضا .. ان يستمر حضورهم طوال اليوم .. يحملون مزيدا من التوقيعات لزملائهم .

لم نتوقع ان نتلقى تلك الرسالة البسيطة المعبرة المتضمنة العديد من الاخطاء الاملائية من « قهوجى» بسيط يدعى السيد محمود العسالة من حى الجمرك بالاسكندرية .. يعبر فيها عن تأييده لسليمان خاطر .. ويؤكد انها وجهة نظر جميع اهالى الاسكندرية .

وبعيدا عن الاف الرسائل من القراء العاديين ، ومن الحرفيين والمحامين والفنانين ورجال القضاء والمدرسين والاطباء والمهندسين وربات البيوت والطلبة .. بعيدا عن كل ذلك .. كانت هناك استجابة هائلة من الاحزاب والنقابات والتجمعات الجماهيرية المختلفة .

فى حزب التجمع .. اعلنت حالة الطوارىء .. ولم يتوقف المقر المركزى للحزب لحظة واحدة عن استقبال المواطنين الذين توافدوا على الحزب لتوقيع بيانات التأييد لسليمان خاطر .. ويطالبون بالافراج عنه .. دون محاكمة مدنية او عسكرية .

فى حزب العمل .. الاف التوقيعات من قيادات الحزب واعضائه العاديين كلها ترفض تقديم سليمان خاطر للمحاكمة العسكرية .

وفى حزب الوفد تكرر الامر .. حيث توافد المواطنون .. لتوقيع بيانات التأييد لمحاكمة عادلة للجندى الذى دافع عن كرامة وطنه وسلاحه .

من ناحية اخرى .. قررت اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر فى اجتماعها مساء الاربعاء الماضى ، والذى عقدته بمقر المنظمة العربية لحقوق الانسان .. عمل ملصق يحمل صورة سليمان خاطر ، وعليها عبارة «الدفاع عن سليمان خاطر دفاع عن شرف الوطن» كما قررت اللجنة عقد مؤتمر شعبى فى قرية اكياد البحرية بالشرقية بلده سليمان خاطر يوم الجمعة ٢٧ ديسمبر جلسة النطق بالحكم .

وقررت اللجنة ايضا اقامة مؤتمر شعبى مساء الخميس القادم « غدا » بحزب العمل ، بحضوره رؤساء الاحزاب المعارضة وممثلو القوى الوطنية والقيادات السياسية المختلفة .

وشارك الفنانون والكتاب فى حملة التوقيعات ومنهم نور الشريف ومحمد حمام ومحسنة توفيق وعلى الشريف والشاعر عبد الرحمن الابنودى ، والكاتبة فتحية العسال .

وارسل الينا الفنان محمود ياسين بطاقة تأييد لسليمان خاطر .. ولم ينس ان يكتب لنا عنوانه .. للاتصال به .. لعل وعسى .

وكانت رسائل المواطنين تعبيرا صادقا عن رفض الشعب لمحاكمة سليمان خاطر محاكمة عسكرية بعيدا عن قاضيه الطبيعى .

بعض هذه الرسائل موقعة بالدم .. كرسالة مجدى عبد المنعم يوسف الموظف بالشباب والرياضة من طنطا وبعضها يفيض وطنية وشهامة .. كتلك الرسالة التى كتبها المبلط المعمارى محمد عبد الله عبد العزيز ، او عامل المحارة توفيق الزارع .

ويكتب الينا الدكتور عبد المحسن صورة .. يقارن بين محاكمة سليمان خاطر امام محكمة عسكرية فى الوقت الذى برئت فيه محكمة العدو الصهيونى الارهابى العنصرى « مانيركاها » بعد اعترافه بقتل ١٨ فلسطينيا اثناء تأديتهم الصلاة بالمسجد الاقصى .

ويضيف ان رصاصات « خاطر » لم توجه الى « عرايا » اللباس والقيم .. بقدر ما وجهت « لعار » العلاقة ودول التبعية واغتصاب الصهيونية للوطن الفلسطينى ..

ويكتب المواطن ابراهيم محمد محمدين من الرياض ـ مركز منية النصر ـ دقهلية .. خطابا من جملتين يقول فيهما اناشد السيد رئيس الجمهورية وادعو له بالتوفيق .. ان يفرج عن الجندى سليمان خاطر ، ولا يحاكمه ابدا .. ابدا ، ولو كان الجندى سليمان « ساب » السلاح ودخلوا الموقع وعملوا اى شىء ما كنتم سوف تحاكموه ، ولماذا اعطيتوه سلاح وذخيرة ؟!

ويوقع طالب «متشكك» فى نواياتا : هذا توقيع منى على ان لا يظلم المواطن الذى قام بواجبه ، بشرط ان تكون الحكاية كما قرأتها بالصحف ، فإن كانت غير هذا .. فأنا من هذا التوقيع بريء توقيع : طالب السيد بدر .

ويؤكد لنا الطالب حسام الدين اسماعيل بمعهد المطرية الصناعى .. ان رفاقه واهله قاموا بتحذيره من التوقيع ، ونصحوه بكتابة اسم مستعار ، الا ان «كرامتى لا تسمح بهذا ، وانا مصرى لا صهيونى ، ولا اشجع قرارا صهيونيا باعدام مصرى ، فادعوا معى ان يحكم على الجندى البطل بالبراءة » .

● ويكتب عبد الرحمن محمد عبد الرحمن الموظف بجامعة قناة السويس : «لو كان الامر بيدى لمنحته اعلى وسام فى الدولة .. لان ما قام به عجز الكثيرون عن ان يقوموا باقل منه » .

● ويكتب المواطن قطب على البحيرى .. بالمعاش منذ نوفمبر ١٩٧٣ : كفانا ذلة ومهانة منذ عام ١٩٤٨ حتى الان دون جدوى ، واذا ظل الوضع على هذا الحال فلا فائدة ترجى من اى شىء .

● ويكتب الطبيب محمد صفوت عبد اللطيف .. اضم صوتى لكم .. رغم اقتناعى بعدم جدوى هذه المحاولة .

● وتكتب الينا عائلات كاملة خطابات مطولة .. مثل عائلة المواطن السيد محمد منصور الميكانيكى بالجمعية الزراعية بقرية حمادة مركز اولاد صقر بالشرقية : التى تقول : حرام على الحكومة ان اعدمته ، ولن يغفر لها الشعب والتاريخ ذلك .

● وتكتب عائلة المواطن محمد ابو زيد جاويش رئيس مجلس محلى بابو مندور ، اربعة عشر بيان تأييد موقعه باسماء وجميع افراد العائلة .. تطالب بالافراج عن سليمان خاطر .

ويتكرر الامر مع عائلة السيد محمد السيد بالضرائب العقارية بالاسماعيلية .. الذى ارسل الينا خمسة توقيعات هى ابناؤه وبناته . يناشدون الافراج عن سليمان .

● ويكتب الينا رمضان محمود على المهندس الزراعى ، بالادارة الزراعية بمركز ساقلتة بسوهاج .. خطابا يؤكد فيه انه واسرته واخوته ووالده ووالدته التى تتكون من حوالى ٣٠ فردا ، والذى يحمل شهادة عبور ، وشارك لخوته فى الجيش الثانى والثالث فى ٧٣ ويقول لم تنس زملاؤنا الذى استشهدوا فى ساحات العمليات او ما فعله الرقيب سليمان خاطر .. وهو واجب عليه ، ثم تحمل الرسالة توقيع ٦٨ فردا من افراد الاسرة .

وتضيف ان الباقى من الاطفال الصغار ولكنهم يؤيدون ما جاء فى البيان .

وتصلنا عدة رسائل من اكياد البحرية ، قرية سليمان خاطر .. احداها من ابن شقيقة سليمان يقول فيها .. ان المواطنين هنا اصبحوا على بصيرة وعلم بجميع ظروف القضية .. بعد التحقيق الذى نشرته الاهالى ، وهل يصح باساتذتنا الكريم لاسرائيل ان تتدخل فى شئوننا الداخلية ، والادهى من ذلك فى شئون القضاء ، وخالى سليمان ليس فقط لوحده ـ ولكن الناس كلها معاه .

ومن بلبيس بالشرقية .. يصلنا خطاب يتضمن ٣٤ توقيعا لطلاب واساتذة بالجامعة واطباء ، وجنود ، وضباط ، وصيادلة ، وضابط شرطة ، وسائق ، وناظر اعدادى ، ورئيس المجلس الشعبى المحلى ، ورئيس الوحدة المحلية .. ويؤكدون ان التوقيعات كثيرة ، وكانوا يودون الحضور لمقر الجريدة ، ولكنهم اكتفوا بارسالها مع احدهم .

وتتوالى رسائلكم وتتكرر ..

ولا نملك تجاهها .. الا الصمت ..

وخطاباتكم تثبت ان مصر لم تعقر ابدا .. وانها مصر التى نعرفها .. مصر الولودة .

من أجل العدل ومواجهة الصلف الإسرائيلى

ضع توقيعك الآن ...

وسوف ننقله لرئيس الجمهورية

بيان اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر .

السيد/ رئيس الجمهورية :

ان الثقة غير المحدودة بنزاهة وكفاءة وعدالة القضاء المصرى كانت دائما حصانة لضمائر الشعب المصرى من القلق على مصير ابنائه حينما يواجهون القضاء ايا كانت التهم المنسوبة اليهم . ولكن لا يخفى عليكم موجة القلق التى اجتاحت ضمائر الشعب منذ ان سحبت اوراق التحقيق مع المواطن سليمان خاطر من ايدى رجال النيابة العامة واسند التحقيق الى النيابة العسكرية لقد رأى فيه المواطنون تدخلا فى مجرى التحقيق العادى الذى بدأ وقطعا لطريق سليمان خاطر للمثول امام قاضيه الطبيعى امتثالا لاحكام الدستور وحجبا للدعوى عن الرقابة الشعبية المقررة فى القوانين السائدة بعلانية المحاكمات ووضع مصير سليمان خاطر بين ايدى هيئة غير مختصة قانونيا بالتحقيق معه او محاكمته .. ولقد كان من الممكن الا يسبب كل هذا القلق الشعبى العام الذى وصل الى حد التوتر والفزع لولا ان العدو الصهيونى قد مد استفزازه للشعب الى ساحة القضاء المقدسة فما فتئت اجهزة اعلامه تنقل عن حكامه وحكومته وكتابه وصحفييه مايعنى بصراحة وقحة ان التحقيق جرى ويجرى تحت رقابتهم وان حياة سليمان خاطر او موته ليست متوقفة على العدالة القضائية بل هى بند فى جدول اعمال المفاوضات حول مشكلة طابا .. ان الشعب العربى فى مصر لايصدق افتراءات الصهاينة ولكن وهذا هو جوهر الموضوع لايريد ان يخالط ثقته فى قواته المسلحة ممثلة فى قضائها العسكرى أى شك ولايريد ان يسمح لاحد بالشك فيها كما لايريد أن يخالط ثقته فيما تعلنونه من رفض قطعى لاى مؤثر خارجى على ارادتكم ما قد يثيره اى حكم تبلغ قسوته حدا يصدم عواطف الشعب المحيطة بابنه جندى الشرطة سليمان خاطر كما لايريد ان تكون تلك سابقة يمد فيها اختصاص القضاء العسكرى الى المواطنين المدنيين الذين ينتمى اليهم سليمان خاطر لهذا فان الشعب المؤمن بان الله يدافع عن الذين امنوا يثق بان سبحانه لن يسمح بسفك دم سليمان خاطر على هيكل الصهيونية ويثق ويقبل باحكام القضاء المصرى بدون تحفظ ولايطلب اليكم التدخل فى شئون القضاء ولو بالعفو عن سليمان خاطر بل يطلب اليك سحب الامر الصادر بالاحالة الى القضاء العسكرى وترك مصير سليمان خاطر يتقرر امام قضاته الطبيعيين .

انا المواطن : .... ومهنتى ....

اوافق على بيان اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر واناشد السيد الرئيس بتلبية ما جاء به .

التوقيع

....

ملحوظة : اقطع هذا الجزء فقط وارسله الى الاهالى او انسخ صورة منه وارسلها .

الموقعون على البيان من قيادات النقابات العمالية والمهنية

الشريف قاسم (عضو نقابة التجاريين) - عبد الحميد شاهين (رئيس نقابة البناء والاخشاب السابق) - سامح عاشور (عضو مجلس نقابة المحامين) - حسين فهمى (نقيب الصحفيين الاسبق) - فايز الكرته (عضو النقابة العامة لعمال صناعات النسيج) - د . احمد امام على (عضو مجلس نقابة الاطباء) - د . عبد المنعم ابو الفرج (امين نقابة الاطباء) - د . عبد الله عدلى (نقيب الصيادلة السابق) - جلال عيسى (وكيل نقابة الصحفيين) - امين شفيق (امين صندوق نقابة الصحفيين) - مجدى سعفان (عضو مجلس ادارة الشركة الاهلية للصناعات المصرية) - صبحى الغزالى (امين مساعد النقابة العامة للسياحة والفنادق) - احمد العرابى (نقابى عمالى بالشركة الاهلية للصناعات المصرية) البدرى فرغلى (الامين العام لنقابة الشحن والتفريغ ببورسعيد) - قاسم مسعد عليوه (نقابة العاملين بمحافظة بورسعيد) - احمد محمد احمد (النقابة العامة للصناعات الغذائية) - احمد عبد الرازق (عضو مجلس نقابة التجاريين) .

من الكتاب والصحفيين

د . لويس عوض - جلال الدين الحمامصى - محمود السعدنى - د . سامى منصور - نعمان عاشور - مصطفى شهدى - محمود المراغى - ممدوح طه - كمال القلش - جمال الشرقاوى - نجاح عمر - مصطفى طيبه - احمد الجندى - حسين عبد الرازق - اسماعيل النقيب - سعاد متنى - ام التواوى - عاصم حنفى - سعد التائه - محمود صلاح - منحه البطراوى - عبد الفتاح الجمل - وجيه الشريكى - فريدة النقاش - سهام بيومى - نادر عدلى - نجلاء بدير - احمد اسماعيل - ثروت شلبى - محمود سعد - محمد السيد سعيد - اميمة كمال - حسن بدوى - خيرية شعلان - امينة النقاش - احمد عبد التواب - صادق حشيش - مجدى عبد المجيد - بهاء جاهين - رشدى ابو الحسن - جمال بخيت - محمد الزرقانى - احمد طه - عبد اللطيف المناوى - فاروق عبد القادر - مصباح قطب - احمد سيد حسن - ماجده مصطفى - بهيجة حسين - وفاء حلمى - عمر نجم - ملك حجازى - عبد الفتاح طلعت - احمد عز العرب - السيد الطاهرى - مصطفى السعيد - عبد الرحمن ابو العينين - عمر احمد عمر - محمود الشاذلى - محسن الشربينى - على ياسين الزناتى - محمود الحضرى - سعيد عبد الخالق - محمد حاكم -

اساتذة الجامعة

محمود نور الدين فرحات (وكيل حقوق الزقازيق) - السيد عبد الرسول (الاستاذ بهندسة المنصورة) د . عواطف عبد الرحمن - احمد جمال (حقوق المنصورة) - رضوى عاشور (عين شمس) - احمد امين عبد الغنى (استاذ بكلية الزراعة) - سعد الدين ابراهيم (الجامعة الامريكية) - ابو بكر الصديق (كلية العلوم بالمنصورة) على الدين هلال (جامعة القاهرة) - عبد المنصف حافظ (استاذ بجامعة ميسورى بالولايات المتحدة) - حسن ابو بكر (جامعة القاهرة) - محمد حسن الشريف (طب المنصورة) - حسن نافع (جامعة القاهرة) - امانى قنديل (المركز القومى للبحوث) - ليلى عنان (جامعة القاهرة) - مفيد شهاب (حقوق القاهرة) - عماد بدر الدين ابو غازى (اداب القاهرة) - عماد قنديل (المركز القومى للبحوث) - اشرف البيومى (جامعة الاسكندرية) - محمد عبد الحميد عامر (علوم القاهرة) - عواطف عبد الرحمن (اعلام القاهرة) - لطيفة الزيات (جامعة القاهرة) - خالد حمزه عبد الناصر (هندسة القاهرة)

من الشخصيات العامة

عمر التلمسانى - خالد محيى الدين - ابراهيم شكرى - ضياء الدين داوود - زكريا البرى وزير الاوقاف الاسبق - الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية الاسبق - محمد عبد العزيز وكيل وزارة الثقافة - عواطف والى رئيسة جمعية اجتماعية - يحيى الجمل وزير سابق - محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الاسبق - الدمرداش العقالى - الشيخ احمد المحلاوى - محمد فائق - ابو العز الحريرى - رفعت السعيد .

المستشارون ورجال القضاء

د . محمود شتا المستشار بمحكمة استئناف بنى سويف ، ابراهيم حسنين حلمى المستشار السابق - د . صلاح عبد المتعال المستشار .

المحامـــون

السيد زرد - عبد العزيز محمد - على المنشاوى - محمد شمس الدين الشناوى - فايز كيرلس - محمد غريب - عمر حجاج - سيد شعبان - محمد فهمى اسماعيل - محمد محمود حماد - على عبد الحميد - محمد رافت السكرى - محمد فريد - حسن اسماعيل - على فرج - محمد المستكاوى - خالد المغازى - ثناء طه - محمد عبد الحافظ - مدحت حنفى - قناوى صالح - ربيع راشد - مصطفى ابراهيم - وهبى فايق - محمد وفائى - خليفه شعيب - وعشرات الاسماء .

من الفنانين

نور الشريف - محمود ياسين - عبد العزيز مخيون - نهير امين - عبد الهادى انور - ممدوح السحيتى - على بدرخان - فردوس عبد الحميد - سعد اردش - عبد المنعم ابراهيم - محسنة توفيق - على الشريف - محمد حمام - عطيات الابنودى .

اشترك فى التغطية :

● عاصم حنفى .
● ثروت شلبى .
● احمد اسماعيل .
● محمد حاكم .

هكذا من الاصل

الحياة السياسية

خالد محيى الدين فى مؤتمر الحزب بابشواى :

- ما جاء فى بيان الحكومة افقد مصداقية مقولة الصحوة الكبرى

- سداد ديون مصر على الاغنياء وباشوات الانفتاح اولا

كتب - رجب ابو الحارث :

اعلن خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع التقدمى الوحدوى ، فى مؤتمر الحزب بمركز ابشواى بمحافظة الفيوم ، والذى حضره مواطنو القرى والنجوع بالمحافظة ، ان حزب التجمع سيتقدم بمشروع لتحرير الارادة المصرية ، وهذا المشروع جاء لشعورنا بعجز السلطة عن مواجهة التصرفات الامريكية بالمنطقة ، وبعد ماتدهورت قطاعات الانتاج وزادت القطاعات الخدمية خلال السنوات الاخيرة ، بل مايثير الدهشة انه عندما فكرت الحكومة فى تحصيل الجمارك فى بورسعيد من المنبع ثار عليها المهربون ، وماكان من الحكومة المصرية الا ان تراجعت ، كما تراجعت من قبل عن قرارات يناير الماضى ، وليس هناك الا تفسير واحد لهذا ، ان هناك فئات اجتماعية قادرة ، تضغط على الحكومة .

ومن هنا نقول ان قضية الديمقراطية لم تعد ترفا ، ولكنها ضرورة ملحة لان وجود معارضة فى مصر ، يعنى ان هناك قرارات ستكون مدروسة ، وان هناك رأى يكون ضاغطا لصالح الجماهير الشعبية .

اما بخصوص خطف الطائرة المصرية قبل الاخيرة ، والتى قامت بها امريكا اضاف خالد محيى الدين ان حادث الخطف ما هو الا انذار صريح للادارة المصرية ورسالة مؤداها التخويف والارهاب ، وكان واجبا ان يقابل ذلك بالدراسة والتخطيط لاعادة النظر فى العلاقة مع امريكا ، وقد طلبنا ان تقوم الحكومة بمظهر يترجم انفعال الشعب كشكوى للمنظمات الدولية ومع الاسف رفض هذا الطلب .

الاقتحام للانقاذ وليس النسف

واضاف خالد محيى الدين قائلا :

ان موقفنا واضح تماما بخصوص الطائرة المصرية فى مالطة ، فقد ادنا الاختطاف واعتبرناه جريمة بكل المقاييس ، اما بخصوص موضوع اقتحام قوات الكوماندوز المصرية للطائرة المصرية بمطار لوقا ، فاننا كنا نريد الاقتحام للانقاذ وليس للنسف كما تم ، ولذا طالبنا بالتحقيق فى هذا الحادث ، حتى يكون الشعب على وعى تام بما تقوم به حكومته .

وأكد خالد محيى الدين على شرعية حزب التجمع والتزامه بمبادىء الشريعة الاسلامية وان برنامجه ماهو الا التطبيق المصرى لمبادىء الاسلام .

سداد الديون على الاغنيـاء

وعن الديون قال خالد محيى الدين :

ان من حق الوطن على الذين كسبوا واستفادوا من سنوات الانفتاح ان يدفعوا جزءا من ديون مصر ، فلن يسدد ديون مصر الا اغنياؤها ، فهم الذين تدعمهم الدولة ، فى حين ان الفقراء لايتعدى دعمهم الحقيقى ٣٠٠ مليون جنيه ، بل الاكثر غرابة ان مستشفى مثل السلام الدولى حقق خسائر كبيرة بالرغم من انه يستورد كل احتياجاته بدون جمارك ، ولايدفع ضرائب ، ومن هم الذين يعالجون فيه ؟ انهم الاغنياء وباشوات الانفتاح اما مستشفيات التأمين الصحى ، فكل احتياجاتها المستوردة تدفع عليها جمارك لان الطبقة الكادحة هى التى تعالج فيها !!

فقدان الصحوة الكبرى مصداقيتها

وعن السياسة الزراعية ، قال خالد محيى الدين :

ان من غرائب الامور ان الحكومة المصرية تشترى القمح من الفلاح المصرى بحوالى ١٨٠ جنيها للطن ، وفى نفس الوقت تشتريه من الفلاح الامريكى بحوالى ٣٦٠ جنيها فأى توازن بين هذا وذاك ؟

ولذلك ليس من العجيب ، أن بيان الحكومة الاخير لم يتضمن أى أشارة إلى ارتفاع الاسعار لاصحاب الدخول المحدودة ولا إلى المشكلة الغذائية وانهاء الاستيراد بدون تحويل عملة ، بل بالعكس فهو ينادى بفتح بنوك جديدة ، ويزيد من سياسة الباب المفتوح ، وبذلك تفقد مقولة الصحوة الكبرى مصداقيتها .

التجمع يؤمن بعمل جبهوى سليم

وتحدث الدكتور لطفى سليمان امين الحزب بالفيوم فقال :

لقد اثبتت سياسات الحزب الحاكم فشلها فى رفع المعاناة عن الشعب المصرى بل لقد ادت إلى تفاقم المشاكل ، ونحن فى حزب التجمع نؤمن ايمانا كبيرا بقضية الديمقراطية ، حيث لايمكن ان نمارس البلطجة فى الانتخابات التى ينتهجها الحزب الحاكم ، ونحن نؤمن بعمل جبهوى يكون طريقا لتغيير الوضع القائم ، واتاحة الديمقراطية سينتج عنها فرصة لايجاد حلول عملية لمشاكلنا الاقتصادية وغيرها .

وطلب عبد الخالق توفيق من الحاضرين الوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء الطائرة المصرية ثم قال :

اننا مستعدون للجوع من أجل سداد ديون مصر ، لكن قبل هذا نطالب قرارا باسترداد اموال مصر التى تسربت إلى البنوك الخارجية ، ولم نستفد منها بشىء فمركز ابشواى كغيره من مراكز الجمهورية يعانى من كافة المشاكل .

وعـود الحكومة لاتنفذ

وقال ابو العز الحريرى امين العمل الجماهيرى :

ان حزب التجمع هو حزب الجماهير ، فكان ولايزال انحيازه دائما للطبقة العاملة ، والحكومة المصرية مازالت تعد الجماهير بوعود لاتنفذ والمشاكل فى تفاقم مستمر ، بل الاكثر من ذلك هو اجبار المزارعين على توريد المحاصيل الزراعية الاساسية ، ثم تعود وتبيعها لهم باعلى الاسعار ، بل ان الاف القضايا التموينية ليست الا لصغار التجار فقط ، وان الكبار منهم فى مأمن منها . ولايمكن ان نقبل ان يتحمل الكادحون سداد ديون مصر ، فى ظل سياسة الحكومة لرفع الدعم عن كافة السلع الاساسية ، وتراجعاتها التى تزداد يوما بعد يوم مثل التراجع عن تعيين الخريجين ، ومن هنا نعلن التحدى لرئيس الحكومة ان يحدد لنا اوجه الانفاق من خزانة الدولة . .

سليمان خاطر رمز وطنى

واضاف ابو العز الحريرى :

ان سليمان خاطر ماهو الا رمز وطنى للدفاع عن الشرف الذى انتهكته اسرائيل ، فعندما قتلت اسرائيل ما يزيد عن ربع مليون عربى صمتت الحكومات ومنها المصرية ، ولم يتحدث احد لكن عندما قتل سليمان خاطر سبعة اسرائيليين انقلبت الدنيا وطالبوا باعدامه .

ولذا انا ادعو الجماهير بملء بيان سليمان خاطر لرفعه إلى رئيس الجمهورية .

وقال الشيخ مصطفى عامر :

ان موقف الحزب واضح فى مختلف القضايا الدينية ، فنحن نؤمن بأن من مبادىء الاسلام الدفاع عن حرية الكلمة والتكافل الاجتماعى هو ان تضمن الدولة للفرد المسكن والمعيشة والعمل ، وان دور المعارضة هو توحيد الصف الشعبى ، وتوجيه الحكومة لتتخطى مساوئها .

وطالبت سعاد عبد العظيم عضو الاتحاد النسائى تحت التأسيس ، من الفتيات بعد ١٨ سنة ان يقيدن اسماءهن فى جداول الانتخابات ، حيث ان المرأة الان لها دورها الفعال فى المجتمع .

وانتهى المؤتمر بحفل فنى احياه الفنان محمد حمام مع الجماهير التى حضرت .

سينما الانفتاح فى ندوة الاربعاء

ندوة الاربعاء بالمقر المركزى للتجمع عن «سينما الانفتاح فى مصر» ويتحدث فيها الناقد سمير فريد يدير الندوة وجيه عباس عضو امانة القاهرة .

حين يصبح الدفاع عن الحدود

بقية ص٦

«حسن» وطلب منه ابلاغ رئاسة القطاع بما جرى ، وحين عجز «حسن الخولى» عن اداء المهمة بسبب ارتباكه ، صرخ سليمان فى زميله الاخر «عطية ابراهيم» وطلب منه النزول من فوق القمة ، لابلاغ قائده المباشر ، والملازم اول «طارق سلطان» ، ليأخذ حذره ، ويغلق الطريق فى الاتجاهين المؤديين الى كل من نويبع وطابا ، حتى لا يصرع أحد السائحين الاسرائيليين الذين كانوا يعسكرون بجوار النقطة ٤٦ ، فيبلغ الطرف الاخر بما جرى . فتقتحم القوات الاسرائيلية حدودنا بلا دفاع ..

ومع ان سليمان خاطر ، كان عقب اطلاق النيران ، فى حالة انفعالية حادة ، الا ان مخاوفه فيما يبدو ، لم تكن وليدة انفعاله او رثاء لذاته ، بدليل انها انتقلت بالفعل ، الى قائده المباشر وزملائه ، والقادة الاخرين المحيطين بالموقع على مسافات ليست قريبة ، فشغلوا بتامين الموقع ، واغلقوا الطريق بالفعل باسلاك شائكة ، واخذوا فى تامين انفسهم ، مما عكس ان احساسهم القوى بان الاسرائيليين يستطيعون ان يفعلوا اى شىء دون معقب او رادع ليس وليد حالة انفعالية ، ولكنه حقيقة يدركها الذين يعيشون على ارض سيناء ، الذين يعلمون ان اسرائيل تتصرف فى المنطقة ، كما لو كانت ماتزال تحت الاحتلال ، وهو ما اكدته تصرفات السياح الاسرائيليين ، عقب الحادث ، اذ سارع المحامى الاسرائيلى جيراكوبن «٥٢ سنة» الذى كانت ابنته واحدة ممن صعدوا الجبل ، ولكنها لم تصب وعادت سالمة ، الى ركوب سيارته البيجو ، معترما - وعدد من السائحين - التوجه الى منفذ طابا ، ليعبر منه الى ايلات ليبلغ السلطات الاسرائيلية او قوات الطوارىء الدولية بما جرى ، ويطلب منها - كما قال فى اقواله امام المحقق - ارسال طائرات للبحث عن المصابين ، وهو مطلب اخذته السلطات المحلية فى سيناء - وهى محقة فى ذلك - ماخذ الحذر ، فلم تستجب له ، وحالت بينه وبين تنفيذه ، ثم سمحت له فى النهاية ، بان يتجه الى مستشفى نويبع القريب ، فكان اول ما فعله ، ان طلب من عامل تليفون المستشفى ان يوصله بايلات ليطلب المعونة !

تعقيدات الموقف

والذى لا شك فيه ، ان المخاوف من التدخل الاسرائيلى الانتقامى ، كانت اكثر حدة من اى وقت مضى ، بسبب القرب الشديد للغارة الاسرائيلية على قصر منظمة التحرير فى تونس انذاك ، والتى قالت اسرائيل انها قامت بها انتقاما لحادث مشابه ، لكن ذلك فى الواقع ، قد عقد الموضوع ، اذ ان جانبا من المؤاخذات الاسرائيلية لمصر ، فيما يتعلق بالحادث ، كان ظنها ان السلطات المحلية ، لم تقم باجراءات سريعة للسيطرة على الموقف ، بحيث تقبض على «سليمان خاطر» فور اطلاقه النيران ، وزعم شهودها ، انه ظل مسيطرا على الجبل ومركز المراقبة بنيرانه ، لمدة اربع ساعات على الاقل ، كان بعض الذين اصابتهم رصاصاته اثناءها ، مايزالون احياء بينما تكاسل زملاء «سليمان» على قمة الجبل وفى سفحه ، عن اطلاق النيران عليه وقتله والسيطرة على القمة ، بحيث يمكن اتاحة الفرصة لنقل الذين اصابتهم طلقاته الى حيث يحصلون على معونة طبية ، تنقذ من كانوا على قيد الحياة منهم . وكانت التقارير الطبية عن تشريح جثث القتلى السبعة ، التى صدرت عن مستشفى هداسا الاسرائيلى ، قد ذكرت ان ثلاثة منهم على الاقل ، كان يمكن انقاذهم اذا ما تلقوا علاجا سريعا ، ولكن السلطات المحلية ، لم تقتل سليمان ، ولم تسمح لاحد بان يقتله من قوات الطوارىء .. او من القوات الاسرائيلية . وقد اعتبرت السلطات الاسرائيلية ذلك دليلا على تفشى مشاعر العداء بين قوات الشرطة المدنية فى سيناء .

وفى هذا السياق ، قال الاسرائيلى «جيرا كورن» - وهو فيما يبدو المصدر الرئيسى للرواية الاسرائيلية عن الحادث - فى اقواله التى ادلى بها امام المحقق العسكرى المصرى بمقر قسم شرطة نويبع «محتمل ان يكون هناك جندى واحد مجنون .. ارتكب جريمة .. لكن الباقين ، والذين ليسوا مجانين ، لماذا يتركون المصابين كل هذه الفترة .. ثم لماذا اغلقوا الطريق» ؟!.

ويبدو ان الشكوك فى ان هناك دوافع سياسية وراء الحادث تخفيها السلطات المصرية ، كانت السبب فى ان «نمرود باركان» المستشار السياسى للسفارة الاسرائيلية بالقاهرة - وهو منصب يشغله عادة ضباط المخابرات الملحقين بالسلك الدبلوماسى - قد صاحب الشاهد الاسرائيلى اثناء الادلاء بأقواله ، ولكن المحقق العسكرى ، اعتذر عن بقائه فى غرفة التحقيق ، ولم يسمح له بشهوده .

والغالب ان السلطات الاسرائيلية ، شكت فى ان يكون الحادث بمجمله مقدمة لتمرد قوة الامن المركزى فى الكيلو ٤٦ .. وقد لوحظ ان المحقق العسكرى ، قد ركز فى تحقيقاته على طبيعة العلاقة التى تربط سليمان خاطر ، بالرائد احمد الشيخ قائد ثان سرية الامن المركزى بنويبع ، الذى استدعى من جولة تفتيشية كان يقوم بها باعتباره الشخص الوحيد الذى يستطيع اقناع سليمان بتسليم سلاحه ، والنزول من فوق الجبل ، وكان الشهود قد ذكروا ان سليمان اصر على عدم النزول الا بعد حضور الرائد الشيخ ، وهو مما نفاه سليمان فى اقواله ، مؤكدا ان الكل كانوا مرعوبين ، وان احدا لم يطلب منه النزول ، وانه نزل من الجبل بمجرد ان طلب منه الرائد الشيخ ذلك ..

لكن اقوال الشهود جميعها ، اجمعت - مع ذلك - على انه لا شبهة سياسية فى العلاقة بين الطرفين ، وان الرائد الشيخ محبوب من كل جنوده ، لكثرة اختلاطه بهم ، ومعالجته لمشاكلهم ، واشار هو الى ان سليمان قد سبق له العمل فى سرية ذهب ، وانه كان يهتم بمشروعه لاستكمال دراسته ، وانه يسعى للتعرف على جنوده ومساعدتهم على التغلب على مشاكلهم ، لان تلك هى وظيفة ودور القائد . اما سليمان ، فقد شهد ان الرائد الشيخ ، واحد من قليلين ، «بشوفون شغلهم بالمضبوط .. وما بيمشوش مع الاسرائيليين » ، وهى شهادة ذات دلالة على تكوين سليمان الخاص ، الذى لعب دور البطل فى حادثة «رأس برقة» ..

سليمان ذلك المجهول

ومع منطقية الافتراض القائل ، بأن حقائق كثيرة فى عملية سليمان خاطر ، ما يزال مختفيا ، ومع ان الاوراق الرسمية - وخاصة فى موضوع كهذا - لا تحوى الحقيقة كاملة ، الا ان الجانب الذى تبرزه هذه الاوراق من شخصية سليمان خاطر يعكس حقيقة بالغة الاهمية : اذ الواقع ان سليمان يبدو انسانا عاديا للغاية .. فهو ليس بطلا بالصورة الانشائية او اللفظية التى يتخيلها الناس عن البطولة .. وهو لم يقصد ان يقوم بعمل بطولى ، بقدر ما كان يقوم - فى تقديره - بعمل عادى ، وبماكان هذا اهم دلالات الحادث ، وربما كان اخطرها ، من وجهة نظر اطراف متعددة ، ممن اهتمت به ، مصرية .. او غير مصرية .

والصورة التى رسمها زملاء سليمان له ، تعكس صورة مختلفة عن الصورة الشائعة - وغير الدقيقة - للبطل ، فهو شخص صامت وهادىء .. وقليل الكلام .. مهذب .. ودمث الاخلاق ، على علاقة طيبة بكل زملائه ، يقول زميله عطية الذى جمع بينهما العمل فى النقطة ٤٦ لمدة ١٦ شهرا سبقت الحادث «من يوم ما عرفته .. ما شفتوش يغلط .. لا فى الشغل .. ولا فى حد .. وكان لا يتدخل فينا .. وكان راجل يحب يبقى بعيد عن الهزار والتهريج .. لانه كان بيحترم نفسه» ، وهو «جاد جدا» يأخذ نفسه بصراحة وحزم ، ويعد من الصفات الشخصية التى اصبحت نادرة هذه الايام ، وهو نموذج لما يسمى بـ «رجل الواجب» لذلك لم يأخذ حياته مأخذا سهلا . وواصل دراسته اثناء عمله ، حتى حصل على الثانوية العامة ، والتحق بكلية الحقوق ، ومع انه كان يحلم - كالاف من المصريين - بأن ينهى دراسته ، ليلحق بأخيه الذى يعمل بالكويت ، حتى يعود بمدخرات يواجه بها ظروف اسرته العسيرة ، الا ان ذلك لم يمنعه من اداء عمله الحالى ، بدرجة عالية من الاحساس بالمسئولية يضيف عطية «هو سلاحه دايما جاهز .. من يوم ما رحت النقطة كان يبقى منظفه .. ومجهـزه .. ومركب فيه خزنـه .. وشادد طلقـة .. ومؤمن .. والثلاث خزن دايما جنبه » .

ورغم شيوع الاحساس بين زملائه ، وحتى رؤسائه ، بأن الدور الذى يلعبونه فى سيناء شكلى ، الا ان حرص سليمان على ان يأخذ هذا الدور بطريقة جديدة للغاية ، واصراره على تنفيذ واجبات وظيفته بكل دقة ، يلفت النظر ، ولا يمكن تفسيره بأنه مجرد «عسكرى ناشف» على حد التعبير السائد فى السلك العسكرى ، والمؤكد - طبقا لما توفر عنه من معلومات - انه لم يتخذ من هذه الصفة ، وسيلة للاستعلاء على مرؤوسيه ، وهو من العيوب الشائعة فى مثل هذا النمط .. على العكس من ذلك ، فقد كانت علاقته بزملائه ومرؤوسيه ، ودودة للغاية ، حتى حين يخطئون فى اداء واجباتهم فهو يكتفى بمنع الخلافات حين يكون حكمدارا ، وهو يكتفى بأن يصادر «البوم» صور عطية الممنوعة ويحتفظ به فى دولاربه .

وربما كان الاستنتاج الذى خرجت به اكثر من جهة ، بأن زملاء سليمان وحتى رؤسائه ، حاولوا حمايته بعد اطلاق النار ، ذا دلالة سياسية هامة ، لكنه - ايضا - ذو دلالة انسانية على طبيعة العواطف التى تربطه بهؤلاء الزملاء ، والغالب ان سليمان - رغم جديته الظاهرة - ينتمى الى هذا النوع القادر على اجتذاب الاخرين ، والتسلل الى قلوبهم ، بجيشان عواطفه ، وبقدرته على ان يوجه عدوانيته نحو الاعداء لا الاصدقاء .

ولا شك ان هذه العواطف الجياشة ، قد شملت حبا للاخرين ، اوسع من حبه لنفسه ، واتسعت للوطن بمعناه الرمزى ، ومعناه المحسوس معا .. لذلك كان اهم ما يشغله بعد ان اطلق نيرانه ، ان يحمى الحدود ، ثم فكر فى الانتحار ، حتى لا تتخذ اسرائيل مما فعل ذريعه لاحتلال سيناء ، لكن زميله عطية منعه من ذلك بالقوة وحين اضطر زملاؤه على وعطيه تخلصا من المسئولية الى الادلاء باقوال غير دقيقة فى مرحلة من التحقيقات ، رفض سليمان ان يكذبهما وتحمل المسئولية وحده فى شجاعة ورغبة حقيقية فى افتداء الاخرين ، ولم يغضب من زملائه

معنى الكلمات

العـــار

● اذا كان صحيحا مانسبته صحيفة الاهرام يوم السبت الماضى من اقوال لمندوب مصر الدائم فى الامم المتحدة خلال مناقشات الجمعية العامة للقضية الفلسطينية . فلا بد ان كل مصرى حر قد شعر بالخجل والعار من ان يكون مثل هذا الرجل ممثلا لمصر ، ومن ان تكون نحن مواطنين فى ظل حكومة تعطى مندوبها تعليمات بان يقول هذا الكلام !

● فبينما تعلن الجمعية العامة تأييدها لعقد مؤتمر دولى تحت اشراف الامم المتحدة لاحلال السلام فى الشرق الاوسط ، وتطالب امريكا واسرائيل باعادة النظر فى رفضهما لهذا المؤتمر ، وبينما يدين قرار الجمعية العامة اسرائيل لرفضها الاعلان عن تخليها عن امتلاك اوحيازة اسلحة نووية .. ياتى مندوب مصر الدائم فى المنظمة الدولية لافض فوه - ليعلن امام نفس الجمعية العامة ان حكومته مازالت مقتنعة بان مبادرة ريجان التى صدرت عام ١٩٨٢ هى اكثر المقترحات صلاحية لتحقيق السلام لانها توفق بين المخاوف الامنيه المشروعه لاسرائيل وبين الاحتياجـات المشروعـة للشعب الفلسطينى !

● وربما يكون من ضياع الوقت ان نقول ان مبادرة ريجان لاتعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى ، ولاتتحدث عن جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وما بعد ذلك ، وانما تتحدث عن ادارة ذاتية للفلسطينيين فقط ، الامر الذى يناقض مواثيق منظمة التحرير بل وحتى تصريحات بعض المسئولين المصريين الاخيرة .

● لكن مايجعل الدم يغلى فى العروق ان نجد مندوب مصر الدائم يتحدث عن (المخاوف الامنيـة المشروعـة) لاسرائيل . ومن حقنا ان نستنتج ان هذا المندوب ربما لايعرف ان اسرائيل هى التى تحتل اراضينا العربية فى الضفة الغربية وغزة والجولان ولبنان وليس العكس . وربما لايعرف ان اسرائيل قامت بغزو هناك فى الجنوب اللبنانى ، وربما لايعرف ان الطائرات الاسرائيلية هى التى دمرت المفاعل الذرى العراقى فى بغداد منذ سنوات . وهى التى دمرت مقر منظمة التحرير فى تونس منذ اسابيع وقتلت اكثر من سبعين فلسطينيا وتونسى . وان كل هذا قد تم باسم المخاوف الامنية المشروعة لاسرائيل .

● وربما لايعرف مندوبنا المبجل ما يؤكده كل صحفيى الغرب ومخابراته من ان اسرائيل تمتلك اثنى عشر قنبلة ذرية كل واحدة منها لها نفس مفعول القنابل الذرية التى القاها الامريكيون على هيروشيما ونجازاكى . وان هذه الحقيقة بالذات هى موضوع قرار الجمعية العامة الاخير الذى يدين اسرائيل .

● فاذا كان مندوبنا المبجل لايعرف كل هذا فنحن نقترح ان يرسل له وزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد مذكرة تذكره بكل هذه الحقائق وغيرها كثير .

● اما اذا كان يعرف ، واذا اتضح ان ما قاله هو تعليمات عصمت عبد المجيد له فان المصيبة تكون اعظم .

والاحساس بالخجل والعار يكون اشد ، ولاحول ولاقوة الابالله

عبد العظيم أنيس

.. ومــازال طرد المستأجرين مستمرًا

كتب - محمد عراقى

«دى اخر حاجة الواحد كان يفكر فيها . ان الحكومة هيه اللى تطردنا من الارض » قال لى هذا احد الفلاحين فى قرية ميت حواى مركز السنطة ورفض ذكر إسمه . فالجميع هنا يرفضون ذكر اسمائهم لان المباحث العامة قررت دخول المعركة الى جانب هيئة الاوقاف العامة - القائمة بالطرد - والويل لمن يرفع صوته او يمارس الاحتجاج باى صورة من الصور ومن الخير لكم ياابناء ميت حواى وشنر ميت حواى وشندلات وعزب الخطيب والجميزة ويلكم يامن تستاجرون ارض المساعى المشكوره ان تمتثلوا لما هو حادث وإذا لم يكن من الموت بد فتموتوا بالسبين .

المباحث العامة ترصدكم وتحصى عليكم انفاسكم فحذار من التجمع . حذار من رفع الصوت . حذار من الشكوى . والا فلا يلومن احد إلا نفسه وأسال محدثى كيف كان ذلك ؟ فيقول بعد ان يمد بصره فيما حوله ليستوثق من ان احدا لايترصده فاى واحد من ابناء هذه القرى الخمس داخل فى حزام الرعب المباحثى وعليه قبل ان ينطق ان يتحسب للعواقب قال الرجل «إحنا اليومين دول فى عامل زراعة بنحزل القطن والدرة والرز ونجهز الارض للبرسيم والقمح واللي يعني بنشتيها من الصيفي والنيلي ونبتدى نزرع الشتوى وكل واحد مشبوك فى الشغل من عينه ومن ماله يهرش . وفى الاثناء دى جالنا من هيئة الاوقاف اللى غمنا ونكد عيشنا وخلى الدنيا فى عنينا سواد خالص» وتغلبه دموعه وهو الفلاح مفتول الشارب الذى يستحى من اظهار الضعف . فيعجز عن إكمال ما بدا

ماســـاة القــرى الخمـــس

ويتطوع مرافقى صالح زكى صالح من ميت حواى وعضو اللجنة المركزية لحزب التجمع بتفسير الامر «الفلاحين فى هذه القرى الخمس يزرعون فى ١٢٠٠ فدان مملوكة لهيئة الاوقاف تحت اسم ارض المساعى المشكورة وقد فاجأتهم الهيئة برفع القيمة الايجارية بحوالي ثلاثة او أربعة او خمسة أضعاف ماكانت عليه . وتختلف النسبة من حوض لاخر وتكنها فى محصلتها تتراوح بين ٥٠ جنيه و ١٠٠ جنيه للفدان الواحد . ويكمل فلاح اخر - «قد تكاثر حولنا الفلاحون وتزاحموا كل يريد ان يرفع شكواه بعد أن حرمت عليهم تلك جهات الامن - ليوه .

«ليوه زودوها خالص من ٥٠ لحد ١٠٠ وقال ليه ، وبأثر رجعى من سنة ١٩٨٣ يعنى السنة دى عاوزين يدفعوا ايجار تلات سنين وبالقيمة الجديدة دى» صالح زكى «الاخطارات دى لما وصلت الناس اتأكدوا انهم مطرودين لا محالة لأن مافيش واحد فيهم حايقدر يدفع ٣٠٠ جنيه عن كل فدان دفعة واحدة»

ونسأل الفلاحين «ليه مش الايجار ؟ اسال المصرية زى القانون بتاع الاصلاح ماهو ماشي والناس ملتزمة به».

احــدث وسيــلة للطــرد

الايجار التعجيزى أحدث وسائل الطرد جربت اكثر من واحد - فالجميع يعرفون ماقصد هيئة الاوقاف - - اد كل شيء حسب القانون وما دام القانون فى ايديهم بيتحايلوا زى ماهمه عاوزين يعنى همه بروحوا الضريبة ٣ مرات أو ٤ او ٥ ومانقدرش ندفع الايجار الجديد فنطرد من الارض ويروح ويبقى كله بالقانون . شفت ازاى ؟ يعني اللى بيعمل كده ؟ الحكومة . هى هيئة الاوقاف اللى فى طنطا دى مش حكومة ؟ ويرتفع صوت فلاح اخر جاء لاحنا من اخر الصف «احنا عيلة ١٥ نفر مالناش إلا ربنا وحتة الارض دى . ومطلوب علينا حسب التعديل الجديد ١٥٠٠ جنيه نجيبهم منين التاجرين . ماهوه إحنا اللى بنزرعه بنورثه لهم فى المونة اي كان قطن واللا رز واللا غيره تراب الفلوس . طيب مابيدونا ليه الحاجة اللى بياخدوها منا بسعرها اللى ماشى فى السوق وبأثر رجعى كمان . حانجيب لهم فلوس منين ماهمه عارفين اللى بيدوه لنا يعنى اللى بناخده من المجمع بتاع التسويق بندفعه فى الايجار واما كنا بنرجع من المجمع مد ايد ورا وايد قدام وبنوب بعد حصم السلفة ومصاريف الزرع ببعض قرشين كنا بندفعهم لهم على حساب الايجار القديم وساعات كانت الفلوس بتقصر وكنا نبيع حتة تبش - نعجة او عجلة - علشان نسد .

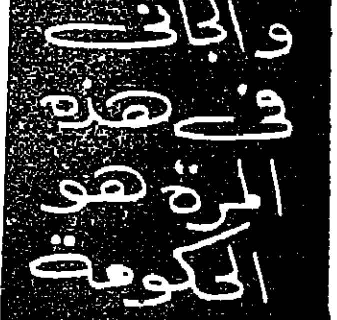
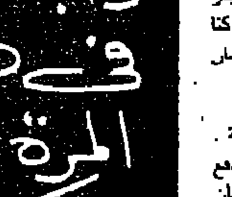
إنما الوقت كلنا مش حانقدر نسد حاجة . وعلى كده بقولوا مماطلين فى الدفع وبطردونا . واللى ما فقروش عليه زمان يقدروا عليه دلوقت»

المشكله من ايام جيهان

وايه اللى ماقدروش عليه زمان ؟

«انهم يسيبونا الارض . لانها من اول مرة بحاولوا يطلعونا . قبل كده الارض دى كانت تبع المنوفية . وكان مجلس محلى محافظة المنوفية هوه اللى بيتعامل معانا - ايام ماكانت الست جيهان السادات رئيسة عليه - وأيامها عملو لجان فى كل بلد من البلاد الخمسة دى وجمعونا وقالوا إحنا عاوزين الارض نعملها جناين ونزرع فيها فاكهة وياسمين وعبرد وحانعطلكوا فيها بالماهية يعنى حانوظفوا وماقدروش على أى واحد فينا كلنا قلنا لا لان إحنا فلاحين ولاد فلاحين ومالناش فى اى حاجة غير الفلاحة والارض ورحنا» ويقص صالح زكى تفسيرا لما حدث فى هذه الفترة . فيقول «فعلا تبعية الارض دى كانت للمنوفية . وكان إيجارها قبل صدور قوانين الاصلاح الزراعى يسير على نظام الالتزام القديم . فقد كان احد القادرين من ابناء المنوفية يدفع الايجار جملة لهيئة الاوقاف ثم يقوم بتحصيله حسب هواه ويقدر الايجار حسب نوع المحصول ومدى جودته وفى النهاية يحصل على أضعاف مادفعه .

ثم جاءت قوانين الاصلاح الزراعى وانضبطت الامور واستراح الناس وعرف كل منهم ماله وماعليه . حتى اواخر السبعينات حين أراد بعض المستثمرين الكويتيين إستغلال الارض كلها على نظام الإستغلال الجارى فى منطقة حاناكليس - زراعات غير تقليدية - واقامة مصانع للعصائر والمعلبات والمخللات . وكادو ينشرون خلف بعض الاسماء المصرية - وتمت مساومة الفلاحين من خلال اللجان التى جاءت الى القرى لهذا الغرض - كما قال الأخ - ومن لم يرض بالوظيفة قالوا له نحن مستعدون ان نعطيك اى مبلغ محترم - نبنى به حياتك فى اى نشاط آخر ولكن النتيجة كان الرفض الاجماعي الحاسم ولم يفلحوا مع اى فرد واحد . فالناس هنا كما فى كل ريف مصر - حياتهم فى الارض - والآن ينبو أنهم مازالوا متمسكين بالهدف مع تغيير الوسيلة وأوكد لك أن احدا من هؤلاء لا يستطيع الوفاء بالتزاماته بعد هذا الربط التعجيزى للايجار بالتحايل عن طريق مضاعفة الضريبة عدة أضعاف - فالايجار حسب القانون ستغير تابع للضريبة سبعة امثالها فى كل حال - ولك ان تتصور حال الرجل الذى كان يدفع ٢٨ جنيها - اقصى قيمة ايجارية حسب الربط القديم فالارض ليست شديدة الجودة - حين يجد نفسه مطالبا بدفع ١١٠ جنيهات كإيجار سنوى وأن عليه أن يدفع المتراكمات منذ عام ١٩٨٣ ودفعة واحدة» .

دور الامــن

ولكن مادمات جهات الامن مانعة تجمع الفلاحين فى اى يوم مانقدرش ابدا نقابلكم ولو احنا جمعنا سوا فى مركز شباب ميت حواى يوم الجمعة علشان نتكلم فى الموضوع ونشوف ايه الحل وراسنا والف سيف ان الحكاية دى مانمش» واضاف فلاح اخر «لول اعلنوا حالة الاستعداد وضباط المباحث عملوا نقطة البوليس غرفة عمليات وبعتوا المخبرين يخوفوا الناس وبيهوا على موانع مراكز الشباب والمضايف وادوار المناسبات وأى مكان عمومى ابهم مابيعتوش لنا وطلبوا الاستاذ صالح عندهم وعرفوه انه مايتدخلش فى اى حاجة ولسه مايدى فى المنطقة زى التل وقال صالح زكى «فعلا منعونا من استخدام مركز الشباب او اى مكان عمومى اخر حتى ولو كان مسورا ويمكن التحكم فيه واستدعوني فاخبرتهم بأننا بنتصرف فى حدود الشرعية ولم تنفعهم الاجابة فانصرفوا الى تخويف الناس وبدلا من ان نجلس معهم فى مركز الشباب كما يفعل الحزب الوطنى كل يوم واخر شي انى لو تصريح ها نحن نتوب عليهم فى التقول . فمن حق هؤلاء الكادحين ان نحصل اصواتهم لكل من يهمه امرهم . ومن حقهم ان يستقروا فى أراضيهم بايجار عادل وبدون اثر رجعى . وليس من حق هيئة الاوقاف أن تمارس معهم اساليب الاقطاع وتنشر عليهم ايجارا تعجيزيا وباساليب تحايلية لتطردهم فى النهاية تحت إغراء استخدام الارض فى مشاريع وأغراض الانفتاح . ان أكثر من ١٤٠٠ أسرة فى هذه القرى الخمس يرفعون أصواتهم مطالبين محمايتهم من الطرد من الارض والتشرد نتيجة لهذا العدوان الشرير من هيئة الاوقاف الخيرية .

مشكلة مليون مواطن مخالف القانون وتواجههم الحكومة !

اغرتهم بالبناء ثم قررت فجأة هدم البيوت على رؤوس ساكنيها

فى النهاية نعترف بان البناء على الارض الزراعية من اخطر امراض عصر الانفتاح حيث تراجعت زراعة القمح واصبح تبوير الارض هو الطريق المؤكد للثراء الفاحش السريع . وانتهى العصر الذى كان يقاتل فيه الفلاح دفاعا عن وضع «حتيدة المساحة» فى مكانها وتحول صاحب الارض من مهنة الزراعة والاسترزاع الى التبوير واغراق القرية المنتجة بالسلع المستوردة .

وعندما استيقظت الحكومة بعد ان اعطت الضوء الاخضر للبناء على الاراضى الزراعية ، قررت هدم المنازل التى بنيت . وكان عدد هذه المنازل قد قارب المليون ويسكنها عدد لا نهائى من البشر . اودعوا فى بنائها اكثر من عشرة مليارات جنيه ، من المدخرات وحصيلة العمل فى الخارج . وتجسيد الحلم طالما ركضوا نحو تحقيقه وهو بناء بيوت تلم اولادهم .

ووجدت الحكومة نفسها تواجه مليونا من المخالفين للقانون : وواحد من هذه القوانين لم يصدر بعد فالقانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ الذى يحظر البناء خارج الحيز العمرانى اوكردون المدينة وبالرغم من تصريحات وزير الزراعة الا ان تحديد الحيز العمرانى او الكردون لم يخرجا حتى الان الى النور وكان المفروض صدوره قبل يونيو ١٩٨٥ .

اين كانت الحكومة صحيح ان تعليمات وزارة الزراعة تؤكد مراجعة محاضر المخالفات لكى توجه ضد المعتدين الحقيقيين على الارض الزراعية . وذلك بعد القيام بالتوعية اللازمة . وايقاف التعدى على الارض الزراعية قبل وقوعه . وإزالة المخالفات اداريا عن طريق الوحدة المحلية واخطار الشرطة . والتاكيد على استبعاد العاملين بالجمعيات الزراعية فى حالة تقصيرهم .. الخ كل هذا صحيح ولكن السؤال الذى يتردد على السنة الجميع هو اين كانت الاجهزة المختصة طوال السنوات العشر الماضية حين اغمضت عيونها وتركت المواطنين يقومون بالبناء الذى يستغرق عاما على الاقل ، وبدون اعتراض من احد من اجهزة الوزارة والشرطة والحكم المحلى .. الخ .

ولماذا لم تتحرك الشرطة مثلا منذ بداية «المخالفة» ويقصد من تشوين مواد البناء على الارض الزراعية مثلا . ولماذا وافقت بل تواطأت الحكومة وسمحت للمواطنين (الذين اعتبروا ذلك موافقة منها) على ادخال المرافق العامة من ابار ومياه ومجارى وتليفونات الى المبانى موضع المخالفة !

ولماذا اصدر وزير الزراعة قراره بمنع البناء لحين تحديد الكردون والحيز العمرانى ولم يعلن حتى الان هذا التحديد ؟

كل هذه التساؤلات يجب الاجابة عليها اولا قبل ان تصدر القرارات الادارية بالتدمير وهدم البيوت على رؤوس اصحابها بالرغم من انها مخالفة لمبدا صيانة الارض الزراعية والحفاظ عليها ومنع استغلالها لغير الزراعة .

. بل نحن نضيف الى كل التساؤلات السابقة ان القرار الوزارى ١١٦٧ لعام ١٩٨٤ خول للمحافظين وفوضهم ازالة المخالفات اداريا على نفقة المخالف قبل النظر فى الدعوى ، ولم يتم حتى تاريخ صدور التفويض ، بل الذى حدث هو العكس تماما .. فقد نشط البناء على الارض الزراعية بعد صدور قانون عدم تجريف الارض ومنع تصنيع الطوب الاحمر عام ١٩٨٥ . وبلغ حجم التعدى على الارض الزراعية فى هذا العام وحده ضعف ما حدث فى السنوات الماضية !!

كمــين حكــــومى !

ومن حق الناس الذين تطحنهم ازمة الاسكان ان يتساءلوا اين كانت الحكومة اذن وهل الحكومة التى تفرز كل هذه القرارات غير الحكومة التى فجاة قررت تنفيذ قراراتها ولماذا لم تحاصر المشاكل قبل استفحالها ، ام ان هدف الحكومة من قراراتها والتغاضى عن تنفيذها هو نصب كمين للاهالى واذا وقعوا فيه قررت هدم البيوت على ساكنيها !

لم يفطن المواطنون الى الكمين الحكومى وتواجهوا نحو مشكلتهم الملحة لحلها بطريقتهم ولم يعترضهم احد ، واستخدموا مدخراتهم فى عملية البناء بنت جملة المحاضر المحررة مؤخرا ضد المواطنين فى مركز واحد هو مركز دكرنس كمثال من الف محضر ! واصدر وزير الزراعة لمحافظ الدقهلية قرارا بهدم ٨٠٠ منزل مبدئيا !

وبدات حملة التشويه ، وتبديد مليارات الجنيهات انفقت على البناء دون عائد حقيقى . ذلك لان اعادة زراعة الارض بعد هدم البناء هى كمين يزرع فى الصخر والاسمنت .. ففى قرية العزازية بمركز دكرنس والتى يبلغ تعدادها ٥ الاف نسمة تقرر ازالة ٣٨ منزلا بها كدفعة اولى .

اصحــاب المأســـاة

ماذا يقول اصحاب هذه المنازل التى توجهت الشرطة لتدميرها .. ؟

المواطن على محمد حسين عامل بتفتيش زراعة دكرنس .. قمت بالبناء منذ ٥ سنوات ووضعت مدخرات تسعة اعوام عشتها خارج مصر واعول اسرة من عشرة افراد .

وتقول حكمت على عبد المنعم التى تعول اسرة من سبعة افراد .. زوجى توفى منذ ثمانية اعوام وبنيت منزلى على قطع ارض تبرع بها لى احد المواطنين .

ويقول السيد محمد موسى فرج بهندسة كهرباء دكرنس قمت بالبناء منذ ثلاث سنوات وكنت اسكن فى حجرة واحدة فى منزل الاسرة انا وزوجتى واولادى .. تقدمت الى قرعة الاسكان فلم يصيبنى الدور . حاولت ان اسكن فوجدت ايجار الشقة ثمانون جنيها خلاف المقدم .. رغم ان السكن والعلاج والتعليم من حق المواطن على الدولة وان الحكومة تعطى التصاريح لبناء حظائر المواشى والدجاج . ويمنع عنا بناء ما ياوينا . وانا على المعاش مليش عيشة اذا فكروا يهدموا البيت على وعلى اولادى .

ويقول عبد الغنى محمد على فلاح ٥٥ سنة عدد الاسرة عشرة افراد قمت بالبناء منذ اربع سنوات ووصلت المياه وادفع بالايصال رقم ٣٥٢٥٧ فى ١٩٨١/٦/٣ مجلس قروى بخير .. كان لى منزل ورث وكان من نصيبى انا واولادى عشرون مترا فقمت ببيع عفش زوجتى وذهبت للخارج عشر سنوات على فترات علشان ابنى بيت لاولادى بعد الحرمان الطويل . واحنا لا نعترض على القانون لكن القانون كان فين يوم ما قمت بالبناء منذ اربع سنوات .

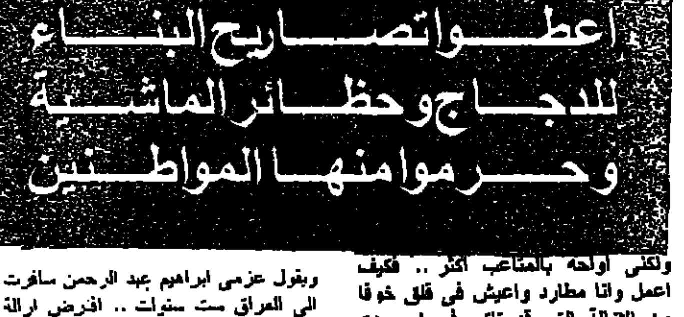
وتقول لطيفة عبد الحميد شنا كنت اقيم بمنزل والدى ، والميراث لا يكفى فسافر ابنى الى ليبيا اربعة سنوات للاشتغال بالتدريس ، ومكنش عندنا بيت يتجوز فيه ، وتم زفافه فى ليبيا ويقول ابنها عبد الهادى محمد عبد الهادى .. تعبت فى الغربة انا واطفالى حتى اتغلب على مشكلة المسكن فى بلدى ، ورميت نفسى فى الغربة بما فيها من متاعب حتى استريح فى بلدى ، ولكننى اواجه بالمتاعب اكثر .. فكيف اعمل وانا مطارد واعيش فى قلق خوفا من الازالة التى قد تاتى فى اى وقت والانتماء والولاء يرتبط فى المحل الاول بالامن والامان واذا افتقدت هذه العناصر ماذا يبقى لى فى مصر وطنى والعزازية موطنى .

ويقول الطنطاوى على يوسف فلاح احنا ستة اخوات متزوجين نسكن فى بيت واحد سافرت انا واحد اخوتى الى العراق مرات عديدة من اجل بناء بيت ياوينا وبعنا من اجله كل شىء .

ويقول محمد السعيد يوسف الاسرة مكونة من اثنين وخمسون فردا يملكون خمسة قراريط . سافرت الى الخارج خمس سنوات بعنا القراريط وبنينا منزل لاننا كنا ننام مع المواشى فى زريبة واحدة .

وتقول السيدة المتولى على نور .. توفى زوجى منذ سنوات وترك لى ثمانية اولاد استغلت وبنيت حجرتين وليس لى اى مورد رزق ، معنديش مانع يهدموا الحجرتين بس يسكنونا انا عايزة استر اولادى وبس ..

وتقول نعمات محمد ابراهيم ٥٠ ش توفى زوجى وترك سبعة افراد كنت ساكنة مع احى الذى قام بطردى ، سكنت فى خيمة واقوم بتربية ابنى فى كلية الطب واخر فى كلية الحقوق كان المسجد مأواهم لم نستفيد بشىء اولادى يعملون فى الاجازة علشان يصرفوا على انفسهم فى الجامعة والامل الوحيد كان فى بناء حجرتين ، اواجه الان بهدم المنزل رغم توصيل المياه بمنزلى برقم حساب ٣٢٤ مجلس قروى بخير .



ويقول عزمى ابراهيم عبد الرحمن سافرت الى العراق ست سنوات .. افرض ازالة منزلى .. كيف اقوم بزراعته .. دى تبقى القيامة قامت .. دى حاجة تهول العقل .

وفى دكرنس يقول محمد عبد السلام صابر ان الشرطة قامت بهدم اساس منزلى الذى وضعت فيه مدخراتى انا واولادى رغم ان المبنى يقع فى الكتلة السكنية منذ عام ١٩٤٥ كما قالت ادارة الزراعة بدكرنس ويوجد بجوارى مبانى مجهزة بجميع المرافق وفى مواجهتى العمارات السكنية وفى خلال خمسة عشر يوما سوف احصل على الرخصة من مجلس مدينة دكرنس .. يعنى انا لست مخالفا للقانون فمن المسئول عن قرار الازالة بالنسبة لى ؟ .

★★★

المشــــكلة

والان وقد اتضحت الصورة بما تحمل من ابعاد خطيرة يصعب التكهن بنتائجها . كما هو واضح فالحكومة لم تنفذ القانون فى حينه أو حتى القرارات الادارية او التفويض الوزارى للمحافظين مما ترتب عليه بناء حوالى مليون منزل بالمخالفة على الارض الزراعية دفع المواطنين فى بنائها مدخراتهم التى تبلغ الاف الملايين من الجنيهات فى سنوات قليلة ، مع تقصير الحكومة وعجزها فى حل مشكلة الاسكان وتكدس المحاكم بالقضايا وتوتر المواطنين وقلقهم باستمرار المخالفة وشبح الازالة مع استحالة البناء على الارض موضوع المخالفة .. كل هذا يفرض على الحكومة بشكل جدى الخروج من هذا المأزق تحاشيا لمخاطر المتعددة ، ونحن نتقدم باقتراحات واقعية نأمل ان ينظر لها بعناية ومرونة وكذلك نطلب مساهمة اهل الخبرة فى تناولها وايجاد حلول لها ونحن نقترح :

الحـــــل

اولا : شطب كافة المحاضر المحررة ضد المخالفين .

ثانيا : عدم السماح بالبناء على الارض الزراعية مستقبلا الا فى اطار الكردون المقترح .

ثالثا : انشاء جمعيات اسكان تعاونية الهدف منها العمل على الازالة التدريجية للاحياء القديمة او المبانى القديمة واعادة تخطيطها مع الاهتمام بالتوسع الرأسى وتقديم التسهيلات التى تخدم هذا الهدف من قروض ومواد بناء ، مع بناء اسكان للايواء المؤقت لحين الانتهاء من عملية الهدم واعادة البناء .

رابعا : انشاء صندوق قومى للاستصلاح تكون حصيلته من حصيلة غرامات اصحاب المبانى بالمخالفة على الارض الزراعية بما يوازى تكلفة استصلاح الفدان مضافا اليه ثمن الغلة الزراعية حتى تاريخ صلاحية الارض للانتاج من احتساب السعر بالعمر .

خامسا : تقوم البنوك الوطنية بتمويل عملية الاستصلاح على ان تتولى هى تحصيل الغرامات بواقع المتر من خلال الكشوف المدون بها المساحات موضوع المخالفة والمعدة من قبل مديريات الزراعة ، وتحصيلها على اقساط بضمان العقار او الارض الزراعية او كلاهما معا ..

سادسا : فرض رسوم على الارض المعدة للبناء فى حالة البيع والشراء بواقع ١٠٪ من السعر الذى تحدده الضرائب العقارية ، وربط تسديد هذه الرسوم باستخراج تراخيص البناء .. حيث شاب عملية تحديد الكردون المقترح وكذلك الخبير العمرانى العديد من الاخطاء الناتجة عن المجاملات لاصحاب الحيازات الكبيرة والتخصيصات العامة مما تسبب فى اعتماد مئات الافدنة دون سند قانونى او تخطيطى ضمن الكردون المقترح مجاملة لاصحابها (فى اطار الصندوق القومى للاسكان) .

سابعا : اعتماد المناطق المراد استصلاحها كقرى زراعية مجهزة بالمرافق والخدمات والالات الزراعية وانشاء مجمعات سكنية عليها من خلال ادارة مختصة لهذا الغرض وتمليك الفلاحين والخريجين ، او ادارتها عن طريق شركات وطنية .

★★★

واخيرا هذا هو المخرج المناسب لحل مشكلة النزاع بين مليون مواطن من جهة والحكومة المسئولة عن اسكانهم والحفاظ على الارض الزراعية من جهة اخرى ..

ونطالب الحكومة التى تراخت فى تنفيذ قراراتها بان تتولى دراسة هذه المقترحات وايجاد الحلول العاقلة الهادئة بدلا من هدم البيوت على ساكنيها .

من اجل مشاركة حقيقية

اصدرت امانة العمل الجماهيرى بحزب التجمع التقدمى الوحدوى بيانا دعت فيه المواطنين الى الاسراع بتسجيل اسمائهم فى كشوف الناخبين .

قال البيان .. ان طموحات الشعب وأماله لن تتحقق دون نضال . فلم يجده أن تتنازلت السلطة عن امتيازاتها دون سعى او نضال الاغلبية المتضررة لذلك .. على شعبنا ان يشارك فى الحكم عن طريق اختيار ممثلين حقيقيين فى مجلس الشعب والمحليات . ولن يتحقق ذلك الا بان يكون لكل مواطن ومواطنة تذكرة الانتخابات التى تمكنه من الترشيح او اعطاء صوته لمن يستحق .

ابو العز الحريرى
امين العمل الجماهيرى

مركز شباب كوم النور ينتظر توقيع المحافظ

كتب حسن بدوى :

مركز شباب كوم النور بميت غمر بلا مجلس ادارة منذ اكثر من عام بالرغم من اكتمال تشكيل المجلس بشقيه المعين والمنتخب .

والسبب هو الصراع الدائر بين رئيس المجلس القديم وامين صندوقه من جهة وشباب المركز والمجلس الجديد من جهة اخرى .

منذ ١٦ عاما ظل عبد العليم فهمى سيد الاهل واحمد السيد شرك يحتكران موقعهما فى مجلس ادارة مركز شباب كوم النور الاول رئيسا للمجلس والثانى امينا للصندوق .

وبدات المقاومة منذ ٥ سنوات بشكوى موقعة من ٢٣٧ عضوا تؤكد ان مجلس الادارة يمارس نشاطه باسلوب غير قانونى لعدم حضور الاعضاء جلسات المجلس وينفرد رئيسه وامين الصندوق باصدار القرارات متجاهلين بقية الاعضاء هذا بالاضافة الى تدهور المجلس وتجميد نشاطه .

وخاض شباب المجلس معركة انتخابات المجلس فى سبتمبر عام ١٩٨٤ وتقدم للترشيح اكثر من ثلاثين شابا وانعقدت الجمعية العمومية وانتخبت اربعة اعضاء لمجلس الادارة وعينت ادارة الشباب ثلاثة اعضاء بعد استبعاد الرئيس السابق وامين الصندوق بعد التشاور مع الاعضاء المنتخبين وذلك ليأتى تشكيل المجلس منسجما وليتمكن من القيام بمسئولياته ..

وجاء مندوب الجهاز المركزى للمحاسبات اذ ان الرئيس السابق وامين الصندوق لارتكابهما خلال عامى ٨٣ و ٨٤ مخالفات مالية بلغت ما يقرب من ٤ الاف جنيه واتهمهما الجهاز بتزوير توقيعات عضويته بمجلس الادارة هما زكريا جاد وعلى الادغم فى محاضر سحب اموال المركز هذا بالاضافة الى تلاعبهما مع المقاولين الذين قاموا بانشاءات لحساب المركز كما كشف التقرير عن عدد كبير من المخالفات الادارية والتزوير فى الفواتير الخاصة بمواد البناء ولجور عمال التشغيل .

المدير متواطىء

ويتخذ اعضاء مركز الشباب حاليا اجراءات لرفع دعوى قضائية ضد كل من رئيس المجلس السابق وامين صندوقه يتهمونهما فيها بالتزوير وارتكاب مخالفات مالية وايضا ضد مدير ادارة شباب ميت غمر الحالى المتهم بالتواطؤ مع المذكورين فى سحب اموال المركز بطرق غير قانونية ومخالفة للتعليمات .

ولكن الرئيس السابق للمجلس لم يستسلم واستمر الصراع دائرا وتقدم بعدة شكاوى للجهات المسئولة بالمحافظة واستغاث باعضاء مجلسى الشعب والشورى والمجالس الشعبية واعضاء الحزب الوطنى .

واستطاع بعد هذا النشاط المكثف من عزل مدير ادارة الشباب الذى ساند التغيير الذى تم فى مركز الشباب وتم تعيين ترشيح مدير جديد للشباب من انصار الرئيس السابق الا ان مديرية الشباب بالمحافظة رفضت هذا الترشيح .

وواصل الرئيس السابق اتصالاته برجال الحزب الحاكم ونوابه لاستعادة موقعه باى ثمن ولكنه فشل فى ذلك فقد قررت لجنة الشباب بمجلس محلى المحافظة فى ١٢ يونيو الماضى استبعاده نهائيا واعتماد تشكيل المجلس الذى تم بعد انتخاب العام الماضى وبالرغم من كل ذلك نجح الرئيس المعزول فى ان يبقى هذا القرار حبرا على ورق ولم يتم اعتماده حتى الان من المحافظ بالرغم من موافقة المستشار القانونى .

وخلال الشهور الستة الماضية ارسل المجلس الجديد ١٧ شكوى الى كافة المسئولين بدءا من رئيس الجمهورية وانتهاء الى ادارة شباب ميت غمر ومازال الصراع مستمرا والذى يدفع ثمن هذا الصراع هم شباب ميت غمر الذين حرموا من مركزهم الشبابى الذى تجمد نشاطه الى ان يوقع السيد المحافظ على قرار المجلس المحلى .

اهالى المحافظات

□ اهمال شركة الكبريت ضيع اراضى بمليون جنيه

□ ضم بنى سويف الجديدة الى هيئة المجتمعات

□ المجلس الشعبى بطنطا يكشف مخالفات الادارة الصحية

● بنى سويف :

المجلس الشعبى يبحث مستقبل المدينة الجديدة

من محمد ابراهيم عويس :

قرر المجلس الشعبى المحلى لمحافظة بنى سويف فى جلسته الاخيرة ضم مشروعات مدينة بنى سويف الجديدة شرق النيل الى هيئة المجتمعات العمرانية .. وقد اثار القرار المخاوف لدى البعض داخل المجلس خشية نقل تبعية ارض المدينة الجديدة من الاجهزة المحلية الى هيئة المجتمعات العمرانية مما يجعلها تنفرد بتحديد اسعار الاراضى والمساكن باعلى من الاسعار الحالية .

مما يذكر ان نظام الهيئة يقوم على طرح الاراضى والمشروعات فى مزادات مما يسمح بدخول رجال الاعمال والمستثمرين من خارج المحافظة .. وقد اعلن المحافظ ان السبب فى الاستعانة بهيئة المجتمعات العمرانية هو قصور الامكانيات المالية والفنية للمحافظة وانه مطلوب مائة وخمسون مليونا من الجنيهات لانشاء المرافق الاساسية .

وقد اقترح بعض اعضاء المجلس تحميل قيمة المرافق على قيمة الارض وقيام جهاز من مجلس مدينة ومركز بنى سويف بالاشراف على العملية كلها مما يتيح الفرصة لابناء بنى سويف الانتفاع باراضى بلدهم .. وقد انتهى المجلس اخيرا الى القرار المذكور . بجانب التوصية كحل وسط بان يحاول المحافظ اجراء اتصالات لاقناع الهيئة بتخصيص ثلاثة احياء سكنية خاصة بمواطنى بنى سويف عن طريق الجمعيات التعاونية للاسكان .

● الغربية :

زيارة المريض الفقير تكلف ثلاثة جنيهات

من محمد مراد :

كشف ابراهيم عطيه عضو المجلس الشعبى المحلى لمركز طنطا عن المخالفات التى تحدث داخل الادارة بالمركز . وتتضمن قيام المسئولين عن معمل التحاليل التعويضية باستغلال المعمل فى عمليات لحساب القطاع الخاص ، وبيع المحاليل التى يتم انتاجها لجهات خاصة والاستيلاء على حصيلة انتاج المعمل . ووجود عمليات تزوير بمستشفى المنشاوى الاميرى بطنطا خاصة بمنح شهادات طبية بالخلو من الامراض للمواطنين الذين يرغبون فى السفر للخارج .. وكذلك زيادة قيمة تذاكر الزيارة بمستشفى المنشاوى ، وعمل ثلاث فئات للتذاكر . وان معظم حصيلة هذه التذاكر تخصص لكبار الاطباء والاداريين ، والباقى يذهب لصندوق تحسين خدمة المرضى .. ومما يذكر ان المستشفى المذكور حكومى ويعالج المواطنين الفقراء بالمجان . وان زيارة احد المرضى بالمستشفى تكلف اسرته المكونة من خمسة افراد ثلاثة جنيهات .

● البحيرة :

النيابة الادارية تطلب مجازاة مسئول الادارة الصحية

من ثروت سرور :

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات شعبة مديريات بدمنهور بحيرة عن استيلاء مدير الادارة الصحية بكفر الدوار على اموال من حصة تحسين الخدمات وحصة الاطباء بالمستشفى العام بكفر الدوار . واوصت الشعبة برد هذه المبالغ ومجازاته اداريا .. وكانت النيابة الادارية بدمنهور قد ادانت من قبل المدير المذكور فى القضية رقم ٧٤٨ لسنة ١٩٨٥ بالخروج على مقتضيات الواجب الوظيفى وصرف اموال لتعليق لافتات بشوارع المدينة من حساب تحسين الخدمة بالادارة الصحية بكفر الدوار والقيام بتشكيل مجلس ادارة الخدمات المتخصصة الشامل ثلاث مرات برغم وجود مجلس ادارة صندوق عليه ، وكذلك القيام بنقل العاملين بصورة تعسفية . وقد طالبت النيابة الادارية مجازاته واخطار الجهاز المركزى للمحاسبات .. الغريب ان هناك محاولات تبذل برغم كل هذه المخالفات لترقية المدير المذكور الى الدرجة الاولى .

● اسوان :

طلب احاطة عن صندوق الخدمات

من هلال الندراوى :

تقدم المهندس فكرى على ابراهيم وكيل المجلس المحلى لمحافظة اسوان بطلب احاطة للمحافظ فكرى عثمان ، بخصوص حصيلة صندوق الخدمات خلال العام المالى ١٩٨٥/٨٤ وما تم صرفه جملة وتفصيلا ، والاسس التى تم الصرف على اساسها .. ومما يذكر ان المحافظ قد انفق مبالغ من الصندوق لمساعدة احد اعضاء مجلس الشورى لظروفه المرضية والتى نقل على اثرها للعلاج بمستشفيات القاهرة ، وذلك دون موافقة المجالس المحلية المختصة بالرقابة والاشراف على الصندوق . كما قامت المحافظة بتاثيث مكتب امين الحزب بالمدينة على حساب المحافظة .

● الدقهلية :

القبض على مدير الادارة الهندسية بتهمة الرشوة

من فايز حنا :

قرر عاطف ابو النجا المحامى العام بالمنصورة استمرار حبس كل من مدير الادارة الهندسية ومدير جهاز الخدمات بحى شرق المنصورة مدة ٤٥ يوما بتهمة انهما تقاضيا رشوة من المقاول سيد ابو عمر حيث قامت الرقابة الادارية بضبطهما متلبسين وقررت فرض الحراسة على اموال المهندس عبد الوهاب الامام مدير الادارة الهندسية .

● الفيوم :

جمعية صائدى الاسماك تطرد لجنة تقصى الحقائق

من رجب ابو الحارث :

تقدم رئيس المجلس الشعبى وامين الحزب الوطنى فى ابشواى ببلاغ للنيابة العامة ضد مجلس ادارة جمعية صائدى الاسماك ببحيرة وادى الريان . وذلك بتعرض الاختلاسات المالية التى تحدث فى الجمعية .. وقد قام المسئولون بالجمعية بطرد لجنة تقصى الحقائق التى شكلها المجلس الشعبى لبحث الاوضاع بالجمعية وذلك بحجة انهم تابعون لوزير الزراعة ولا علاقة لهم بالمجلس الشعبى .

● قنا :

الاشتراكات اجبارية فى جريدة «قنا»

من محمد بدرى قطا :

قررت لجنة الثقافة والاعلام بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة قنا اشتراك كل مدرسة على مستوى المحافظة فى شراء خمس نسخ شهريا من جريدة «صوت قنا» التى تصدرها المحافظة ، وكذلك كل من الوحدات المحلية والمجالس على مستوى المراكز والمدن والقرى بعدد ١٠٠ نسخة شهريا ، وبيوت الثقافة وجمعيات الرواد بـ ٢٠ نسخة ، ذلك اللجنة قد اجتمعت لمناقشة المشكلات الخاصة بالجريدة ، وتدهور مستواها .

● سوهاج :

قرار مفاجئ بتحويل مدرسة الاخصائيات الاجتماعية لابناء المواطنين

من [illegible] :

قررت وزارة التربية والتعليم تحويل مدرسة الفتيات الخاصة بمدينة سوهاج الى مدرسة ابتدائية عادية .. كانت المدرسة قد اقيمت منذ اربع سنوات لتضم ابناء الطبقة الفنية والقيادات الحزبية .. اثار القرار ارتياحا فى اوساط الهيئات الشعبية .

● السويس :

الشركة ترفع ثمن الوحدات السكنية للعمال

من عبد الحميد كمال :

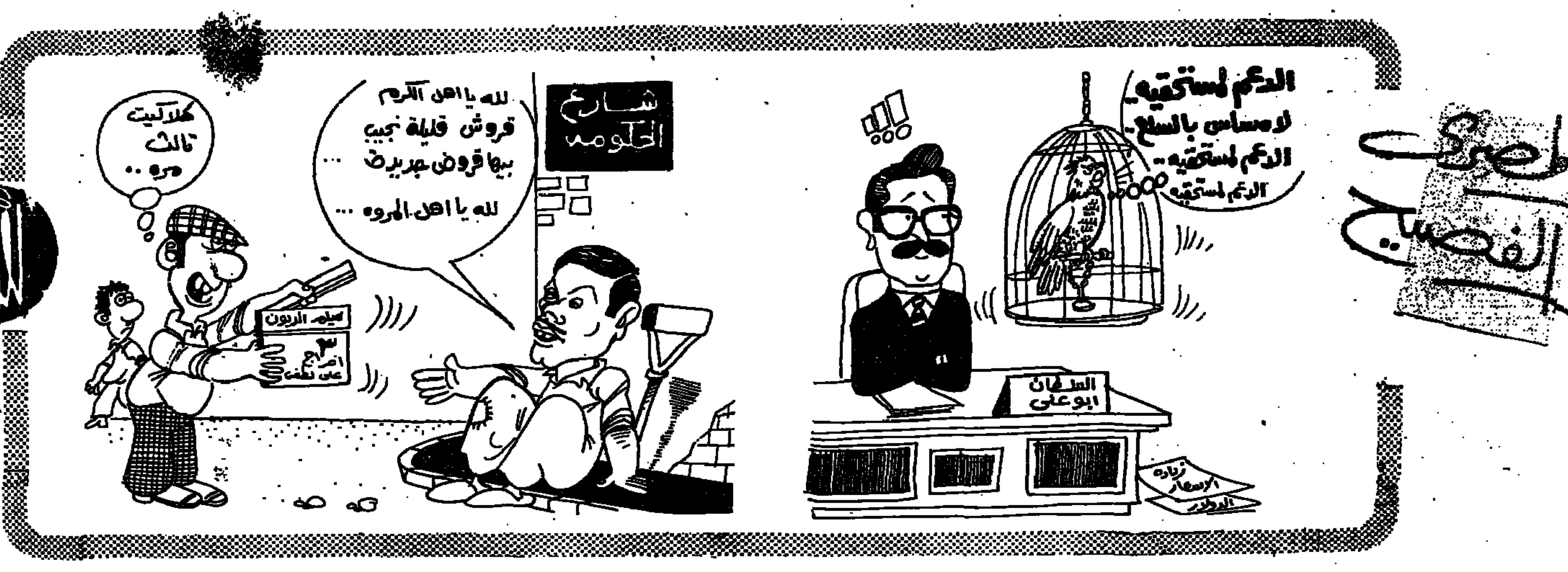
قررت جمعية الاسكان التابعة لشركة السويس لتصنيع البترول زيادة ثمن الوحدات السكنية المخصصة للعمال من ١٢ الى ١٦ الف جنيه . وقد ارسل العمال برقيات لكل من رئيس الهيئة العامة للبترول ومدير عام الشركة والشئون القانونية ووزير الجمعية الاسكان يتضررون فيها من القرار المذكور . كان رئيس مجلس الادارة قد وعد ببحث الموضوع ولكن لم يرد حتى الان .

● الاسكندرية :

ضياع اراضى قيمتها مليون جنيه بسبب الاهمال

من محمد منصور :

تسبب الاهمال بشركة النيل للكبريت بالاسكندرية فى تمكين بعض المواطنين من الاستيلاء على اراضى فضاء مملوكة للشركة بمنطقة سيدى بشر مساحتها ١١٥٠٠ متر مربع وتقدر قيمتها بحوالى مليون جنيه .. جاء ذلك فى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الخاصة بفحص اعمال الشركة .. وقد تقدم عدد من العاملين بالشركة ببلاغات للجهات المسئولة اتهموا فيها بعض المسئولين بالتسبب فى ضياع هذه الاراضى وبعدم اتخاذ الاجراءات القانونية من قبل ضد المعتدين عليها .



منك لله ... أقول لك مولوسين تقولى نذيع اغنية "ديونا عملها الله"

الإعلام المصري

فزورة من الحزب الوطنى نعرف حلها

● هو عضو المجلس الشعبى لمحافظة القاهرة ، وجوده بالمجلس قدر ، لانه لم ينتخب ، يلقبونه بصاحب الجلالة «الملك» .

● له سطوه على موظفى المحافظة واحياء الوايلى ووسط القاهرة والمصالح الحكومية وشركات القطاع العام .

● يعمل مراقب العهد والمخازن باحدى شركات القطاع العام ويحصل على الحوافز والاجور الاضافية وحوافز الاعمال غير العادية رغم انه لاينتج ولايعمل حتى فى اوقات العمل الاصلية ولا يؤدى حتى اعماله العادية . ومع هذا تمت ترقيته ومنحه درجات وظيفية لعدة مرات . يشيع فى موقع العمل انه على علاقة بأجهزة الامن .

● يشترى ما يريد باسم احد اقربائه من العاملين باحدى الصحف الحكومية ويستخدم نفوذه لصرف السلع المعمرة من القطاع العام لغير المستحقين متجاوزا الدور .

● يتاجر فى الموتى والمدافن وسرقة الاحواش فى مدينة نصر ، ويحصل على شقق الاسكان بغير وجه حق ويتاجر بها .

كان اخر ماحصل علية شقة بالزاوية الحمراء باسم زوجته وشقة باسم زوجة اخيه . وانشأ شركة لبيع أراضى الدولة بمنشية ناصر برفع دعاوى صحة ونفاذ مستخدما التزوير فى الاوراق الرسمية .

● استولى على اموال جمعية اهالى البنجاويه .

● له اشقاء لهم ملفات لدى لجهزة الامن ، احدهم احترف استخراج البطاقات الشخصية وشهادات المعاملة والشهادات الدراسية المزورة .

● يتعاطى المخدرات علنا فى مقهى عام ويتعاون مع تجار المخدرات والمهربين وتجار البرشام والهيروين والماكس فورت .

فهل عرفته ؟ – نحن نعرفه – وكذلك اعضاء الحزب الوطنى الذين حرروا بيانات عنه موقعة منهم نحتفظ بها للضرورة

صفحة من تاريخ مصر

قراءة فى ملـــف قضيـــة !

.. البعض ينظر الى ملفات القضايا كاوراق قانونية تثبت او تنفى واقعة والبعض الاخر ينظر اليها كوثيقة تاريخية لكنها توشك ان تتحول احيانا لتصبح نصبا تذكاريا شامخا يفيض بالوطنية وبالحب لمصر .. توشك ان تصبح تراثا عملاقا يلخص كل ما حدث وكل ما يحدث على ارض مصر ..

اسمى سليمان محمد عبد الحميد خاطر

سنى ٢٥ سنة اعمل رقيب امن مركزى من قوة النقطة ٤٦ بنويبع .

س : الا تعلم انه ممنوع اطلاق النار على احد ؟

ج : هو ممنوع اضرب النار كمان على عدوى ..

س : ومن هو العدو فى نظرك ؟

ج : اى واحد يتعدى الحدود .. حدود الدولة .

س : بماذا تعلل اذن اطلاقك النار ؟

ج : دى منطقة ممنوعة وده امر واللا بقى يبقى خلاص نسيب الحدود فاضية . لمال انتم قلتم ممنوع ليه قولوا لنا نسيبهم واحنا نسيبهم يدخلوا الشاليهات يرقصوا فيها .

س : واضح من اقوال زملائك انك دائم التذخير لسلاحك وانك لا تتركه طوال خدمتك .. ؟

ج : ده صحيح ومضبوط واللى يحب سلاحه يحب وطنه واللى يهمل سلاحه يهمل فى وطنه ورقم سلاحى انا فاكره كويس : ١٢٢٣٤٠٨ .

س : بماذا تبرر تذكرك لرقم سلاحك بدقة ؟

ج : لمدى حبى له زى كلمة مصر تمام ..

اى تعبير ارقى واجمل وارق من تعبير كهذا .. احبك .. زى كلمة مصر تمام ..

ملف القضية رقم ٨٥/١٤٢ جنايات عسكرية .. السويس .

د. رفعت السعيد

الشرطة فى خدمة من..؟!

● ● اعمل كاتبا عموميا امام دار الشعب بترخيص امرنا مسئول الادارة بترك المكان وعدم مزاولة المهنة هناك ليس لنا دخل سوى هذا العمل .

عبد القادر محمد كامل

● ● مضى ما يقرب من شهر ونصف على السرقات التى اجتاحت مساكن موظفى هيئة قناة السويس بالاسماعيلية وحتى الان لم يتم القبض على اللصوص او حتى البحث الجاد عنهم .

– مهندس سيف سليمان

● ● اقتحم ضابط مباحث مركز بلبيس ومعه مجموعة من المخبرين المسلحين قهوة وجمع الرواد فى سيارة شحن واقتادهم الى مركز الشرطة وعندما سئل عن السبب اجاب (فعلت ذلك للتسلية بكم) !!

عن شباب قرية السعادات

مهندس محمد ياسر

● ● اصطحبنى مخبر من مقر عملى امام المسجد العباسى ببورسعيد الى الضابط رجائى الذى اتهمنى بمعاكسة بنت الجيران وحولنى الى قسم العرب حيث وضعت فى الحجز حتى افرجت عنى النيابة بضمان مالى ثم حجزت فى القسم يوما كاملا بحجة عرضى على مندوب التجنيد رغم انى احمل شهادة انهاء الخدمة العسكرية .

محمد راضى حسن العاص

● ● اعتدى على السيد حسين ابراهيم رمضان شوشة بالضرب تحت حماية ابنه الضابط طارق الذى اشهر مسدسه مهددا من تسول له نفسه من اهل الحارة بالتدخل مكثت بالمستشفى يومين وحررت محضر جنحة رقم ٢٦٠٦ بقسم شبرا وللان لم يتحرك احد .

مختار كمال امام

عاجل الى ..

عاجل الى وزير الدفاع :

● ● بترت ساقى وانا فى الخدمة وبلغت نسبة العجز ١٠٠٪ واكتفت القوات المسلحة بالعلاج اعيش انا واسرتى المكونة من ٧ افراد بلا دخل ارجو صرف معاش ثابت او اسناد عمل يناسب حالتى ومؤهلى الدراسى .

عادل شاهين ابراهيم شاهين
ميت حواى مركز السنطة – غربية

● ● اطالب بمرتبى بعد ان سرحت من تجنيد فى ١٩٨٥/٧/١

محمد على سيد احمد
الطرانة – مركز كوم حماده – بحيرة

وزير الصحة :

● ● الطفل حسام الدين مصطفى يوسف مرسى مصاب باستسقاء فى المخ وغشاء على العين اجريت له عملية بمستشفى دار الشفاء ومطلوب له عملية شفط كل ٣ اشهر مصاريف العلاج باهظة واهله فقراء .

سمير كامل محمد

وزير التربية والتعليم :

اصبت بحادث عند مدخل شبرا الخيمة اثناء ندبى لاعمال الامتحانات .

اطالب بحقى فى العلاج على نفقة الدولة .

حمدية سعد احمد عثمان
مدرسة الماحة الابتدائية البنات
طوخ – قليوبية

وزير الزراعة :

اطلب تعيينى فى محطة الزراعة الالية بمنية النصر دقهلية حيث اعمل بصفة مؤقتة منذ ١٩٨٣/١١/٦ واحمل دبلوم المدارس الصناعية تخصص كهرباء ودبلوم فنى عالى من القوات المسلحة .

محمود احمد عبد الغنى احمد بدوى

شيخ الازهر :

حتى الان لم تصل القرارات الخاصة بالعلاوة الدورية ولم نتقاضاها ولم تضف الى مرتباتنا من يوليو الماضى ولم نسمع عن الحوافز القديمة او الجديدة وليس هناك ضابط ولا رابط لحركة الاعارات .

ابراهيم عبد البارى مرق
امليط – ايتاى البارود

وزير الانتاج الحربى :

ترفض ادارات المصانع الحربية تطبيق القرار الخاص بانهاء الخدمة فى سن الستين .

محمد صلاح الدين عطية
مصنع ١٨ ، ٩٠ الحربى ابو زعبل

وزير التموين :

نرجو التدخل لمساعدتنا فى الحصول على حقوقنا التى اقرها حكم القضاء وامتنعت الغرفة التجارية بسوهاج عن تنفيذه .

من العاملين فتحى السيد محمد

وزير التعليم :

لم اصرف مرتبى منذ اغسطس ١٩٨٥ لخلاف شخصى بينى وبين احد المسئولين بادارة ميت غمر التعليمية ارجو حمايتى من ضغط الحاجة ومذلة السؤال .

نورة حسن عبد اللطيف
سكرتيرة بمدرسة ام المؤمنين الابتدائية

● ● نحن اكثر من ١٠٠ طالب طالبة حصلنا على دبلوم المدارس صناعية والتحقنا بالدراسات تكميلية بمدرسة دمنهور الزخرفية بعد ثلاثة اشهر من الدراسة تقرر وقفها واصبحنا فى الشارع .

عن الطلبة
اسماعيل العداوى

وزير الداخلية :

● ● التمس ترحيلى من سجن طنطا عمومى الى سجن بورسعيد حيث ان قريبا من اسرتى .

محمود محمد عليوه

.. افكار الناس

.. ويطالبوننا بســداد الديـــون !!

دعا الرئيس الى مشاركة الشعب فى سداد ديون مصر واذا كانت القاعدة القانونية تقول ان كل حق يقابله واجب واذا كانت الحكومة تعتقد ان واجب الشعب هو المساهمة فى تسديد اقساط الدين فان واجب الحكومة فى البداية ان تعلم ان للشعب حقوقا يجب ان تؤدى .

١ – يجب ان يعرف الشعب الحجم الحقيقى للديون .

٢ – ينبغى نشر جدول تطور الدين والدول والهيئات الدائنة ليعرف الشعب قيمة الدين قبل سنة ١٩٧٠ والزيادة التى طرات عليه عاما بعد عام ولماذا ؟ ومن هم الذين خربوا اقتصاد؟ .

٣ – ينبغى ان يعلم الشعب وجوه انفاق الدين المختلفة وما اذا كانت قد انفقت فى مجالات انتاجية ام على مزيد من الترف والاستهلاك ..

٤ – وان يعرف الشعب حقيقة الديون التى كانت تتعاقد عليها بعض الوزارات ومع ذلك تظل فى خزائن الدول الدائنة تستثمرها ثم ندفع نحن فوائدها .

٥ – وما هو الرقم الحقيقى لاعضاء هيئة المعونة الامريكية فى القاهرة وكم تبلغ اجورهم التى تسدد من الديون الامريكية وما هو الدور الذى يقومون به .

٦ – ان الشعب الذى يطالب اليوم بالتبرع من قروشه القليلة لسداد الديون ينبغى ان يعلم ان هناك نشاطا جادا للقضاء على التهرب الضريبى والتهرب من الجمارك وان هناك محاسبة جادة لاصحاب الانشطة الطفيلية التى تحقق ارباحا خيالية .

٧ – ان الدعوة الى المشاركة الشعبية فى سداد الديون سوف تصبح نوعا من العبث مالم يكن الشعب شريكا فعليا فى صنع القرار وفى اقامة احزابه السياسية وفى اختيار ممثلين للمجالس النيابية بدون وصاية او تزييف كما يجب ان ترفع عن كاهله كل القوانين المقيدة للحريات .

٨ – ينبغى ان يلمس الشعب ان الحكومة تتبع سياسة جديدة تحول دون مزيد من الاقتراض والا فان الاوضاع سوف تزداد ترديا مهما كانت المشاركة .

٩ – ان المنطق يقتضى ان تكون الاولوية للمنح التى لا ترد ثم الديون ذات الشروط الميسرة ثم الديون غير المشروطة .

١٠ – واخيرا فقد اقامت مصر علاقات مالية واقتصادية مع الدول العربية والدول الاشتراكية ادت الى اقامة العديد من المشروعات الانتاجية التى دعمت استقلالنا الوطنى . ولنضرب مثلا بالسد العالى فهل لحكومة الحزب الوطنى ان تقرأ التاريخ جيدا بدلا من ان تقرا اسطر وتترك سطرا .

كمال حامد مغيث – مدرس بالازهر

• • •

● ● لو اعيدت الاستراحات والقصور التى حصلت عليها اسرة الرئيس السابق او عرضت للبيع ولو اقيمت محاكمة علنية لاى فرد مهما كان شأنه استولى على اموال الدولة او البنوك بدون وجه حق .. لو صودرت اموال مهربى المخدرات ولو اعيدت مجوهرات اسرة محمد على التى نهبت ولو منعت بيوت الخبرة الاجنبية المزعومة من استنزاف القروض الاجنبية واعتمد اسلوب الاعتماد على الذات لما احتاجت الحكومة ان تمد يدها لافراد الشعب ليسد ديونها التى تسربت ارباحها الى جيوب اصحاب الملايين .

جمال الليثى – مدير اعمال بهيئة المواصلات

• • •

● ● هل من الوطنية ان اسدد ديونا لا اعلم عنها شيئا ؟ وفيما انفقت وما هو العائد منها ومن الذى ابرمها ولمصلحة من ؟ ثم كيف نضمن ان هذه الاموال ستذهب فعلا لسداد الديون ؟

ن– وكيف اسدد الديون فى بلد يصبح على قانون ويمسى على قانون ؟

– وهل اسدد الديون فى بلد الثروة فيه بالارانب والعجول ؟

– والذى يسدد الديون هل هو الموظف المثقل بالديون والعامل والفلاح ؟

يا حكومتنا الرشيدة اعطينى حريتى ثم مدى يدك استجب لها .

سعيد عبد الحليم عثمان – البنك العقارى العربى – الاسماعيلية

• • •

حتى نستطيع سداد ديون مصر علينا :

اولا إلغاء القناة الثالثة وان امكن القناة الثانية ايضا فقناه واحدة كفيلة بان تخدم مصر وشبابها ومايصرف على وزارة الثقافة والنوادى والمسارح من نفقات باهظة كل هذا كفيل ان يسد الجزء الاكبر من ديون مصر . مش كده ولا أية

احمد احمد زلط

تجارة القاهرة – الفرقة الثالثة

من مــدرسى اللغـــة الانجلــيزية

● ● لوجود عجز كبير فى مدرسى اللغات دأبت الوزارة على تعيين خريجى كليات الاداب بأقسامها المختلفة مدرسين للغة الانجليزية . ولاننا غير متخصصين قدمنا طلبات انتساب الى كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية –جامعة عين شمس – واشترطوا ان يكون المتقدم حاصلا على تقدير جيد فلما تقدمنا اعادوا لنا اوراقنا مشترطين الحصول على تقدير جيد جدا هل هذا معقول ؟!

احمد محمد عبد السلام
مدرس لغة انجليزية – مدرسة بنها الزراعية

٩٠٠ أسرة محرومة من التمـــوين

فى ٥ يونيه ١٩٨٥ حضرت لجنة من تموين أسيوط الى قرية الزرابى . وطلبت التفتيش على الجمعية الاستهلاكية بالقرية مخالفة للقرار الادارى الذى يقصر التفتيش على الجمعيات التعاونية بالقرى لادارة التعاون الاستهلاكى . فعثرت اللجنة على ثلاث أجوله من الدقيق رفض اصحابها استلامها بسبب تمزقها ، ورغم ان التموين اخطر بذلك الا ان اللجنة حررت جنحة امن دولة .

والان يصل دقيق التموين تحت الحراسة الى الجمعية الزراعية بالقرية مما يباعد بين المواطنين (٩٠٠ اسرة) وحصتهم من دقيق التموين بسبب الخصومات الثأرية التى تملأ القرية .

محمود حامد حماد
عضو مجلس محلى – ورئيس ادارة الجمعية – وعضو الجمعية الزراعية

تعددت الشكاوى .. والراســبون سـواء

● ● تعددت رسائل اولياء الامور والطلبة الراسبين عامين متتاليين ويريدون فرصة ثالثة استنادا الى قرار وزارى يعطيهم هذا الحق .

● من اولياء أمور الطلبة الراسبين عامين بالاعدادية بمحافظة الشرقية .

● من طلبة مدرسة أرمنت الثانوية بقناة الذين يتضررون من ارغامهم على الالتحاق بفصول الخدمات .

● من طالبات معهد معلمات حلوان اللاتى يشتكين من تضارب القرارات التى تحرمهن من فرصة لاستكمال التعليم .

٣ شكــاوى من «الصــف»

● ● اولياء أمور اكثر من ٣٠ طالبا تقدم اولادهم لامتحان الصف الاول الثانوى منازل ونجحوا ، ورفض طلبهم للانتظام فى الصف الثانى بمدرسة الصف .

● ● يوجد فى حى الشيخ موسى ببلدة القبابات تيار كهربائى على الجهتين الشرقية والغربية والاهالى مستعدون للدفع ، لكن من يقبض ومن يلتفت الى حاجة التلاميذ والطلبة لنور الكهرباء ؟

● ● يشكو الشيخ محمد على محمود بمعهد الصف الازهرى الابتدائى وعضو نقابة المعلمين من ان ابنه حصل على الشهادة الاعدادية بمجموع ١٧٦ درجة ، ورفضته مدرسة الصف الثانوى الصناعية لزيادة سنة عن الحد المقرر شهرا وعشرين يوما .

سكان نجع جزيرة العرب يتظلمون

● ● منذ أكثر من مائة عام استقر لجدادنا فى قطعة ارض جرداء واقعة على الجانب الغربى من نهر النيل تجاه مدينة سمالوط ، وهى ارض معزولة ولم تنعم بأى مظهر من مظاهر التطور ، ونحن ورثة هذه الارض (٣٠٠ اسرة – ١٠٠٠ مواطن) استبدلنا خيام الاجداد ببناء «حيشان» من الطين .

● ومنذ حوالى عشر سنوات طالبتنا مديرية الاسكان والمرافق بالمنيا بايجار رمزى قدرته بخمسة مليمات للمتر فى العام ، رفعته بعد عام الى قرشين ، وبعد ذلك نقلت ملكية الارض الى مجلس مدينة سمالوط الذى رفع الايجار الى ٣٥ قرشا للمتر وبالرغم من عجزنا عن الدفع الا ان المجلس رفع الايجار الى ٥٠ قرشا .

عطوة سويلم موسى و٢٥ توقيعا

نداء الى وزير التعليم العالى

● ● منذ صدور قرار مجلس الجامعات للتوزيع الجغرافى ونحن نعيش فى محنة بسبب توزيع اولادنا الى كليات جامعة بورسعيد والزقازيق علما بأن اماكن اقامة اسرنا فى القاهرة واماكن عملنا بالاسماعيلية معا يمثل عبئا ماديا ونفسيا علينا لذا نطالب بصدور قرار عاجل بنقل ابنائنا الى القاهرة .

العاملون بهيئة قناة السويس
عنهم مهندس سيف الدين سليمان
قبطان عادل عبد السلام
و ١٥ توقيعا

قرار رئيس الوزراء لم يطبق علينـــا

● ● صدر قرار من رئيس الوزراء برقم ٣٨٣ لسنة ١٩٨٥ برفع بدل الاقامة للعاملين بالدولة فى المناطق النائية من ٣٠٪ الى ٥٠٪ ولم يتم تنفيذه بالنسبة للعاملين المدنيين بالقوات المسلحة بدعوى ان ذلك يتطلب صدور قرار جمهورى ونحن نتساءل هل رئيس الوزراء للمدنيين فقط ؟ !!

العاملون المدنيون بالقوات المسلحة
عنهم محمد عبد الرؤوف

شقة للايجار

● ● منذ اكثر من ٣ سنوات اعلن مجلس مدينة ساحل سليم عن تمليك شقق بسعر ٧ الاف جنيه ودفع كل متعاقد ٣٠٠ جنيه مقدم و ٢٥ جنيها شهريا ورغم هذا فالتنفيذ لم يبدأ بعد .

عنهم محمد عبد الحفيظ محمد

● ● كنت من اوائل الحاجزين لارض الاسكان بمدينة العاشر من رمضان ولاننى احتاج مسكنا ابدأ فيه حياتى الزوجية اطلب استبدال قطعة الارض بشقة من الاسكان المتوسط باحدى المدن الجديدة .

صبحى نايه حشمش
١٩ ش الواجهة وكالة البلح – القاهرة

● ● شاركنا فى تعمير سيناء الجنوبية واقمنا فى الطور بمساكن ايلة للسقوط وللان لم تتهيأ لنا الاقامة الانسانية فكيف يطلب منا المساهمة فى التعمير ونحن نعيش اسرى الحرمان من كل وسائل الحياة .

ممدوح محمد جاب الله
مديرية احمد جنوب سيناء

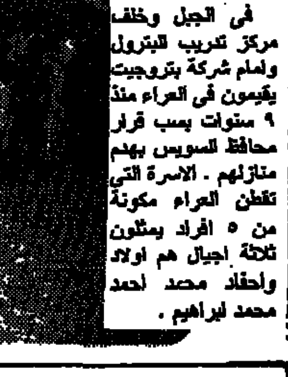
● ● بعد ازالة منزلى اقيم انا واطفالى الخمسة فى غرفة تحت سلم عمارة ادرج رئيس مجلس مدينة الزقازيق اسمى ضمن المستحقين وها انا انتظر فالى متى ؟

عزيزة رسلان

● ● تم الانتهاء عام ١٩٧٨ من بناء تسع عمارات اسكان اقتصادى بمدينة السنبلاوين دقهلية ومنذ ذلك التاريخ والعمارات مغلقة ولم توزع على ساكنى العشش والقبور .

محمد صالح

● عيـــون الاهالـــى ●



فى الجبل وخلف مركز تدريب البترول وامام شركة بتروجيت يقيمون فى العراء منذ ٩ سنوات بسبب قرار محافظ السويس بهدم منازلهم . الاسرة التى تقطن العراء مكونة من ٥ افراد يمثلون ثلاثة اجيال هم اولاد واحفاد محمد احمد محمد ابراهيم .

جمهور محفوظ

من جمعية الوايلى

● ● طالعتنا جريدة الاهالى فى عددها رقم ٢١٦ بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢٧ فى صفحة (المصرى الفصيح) بخبر حول تأسيس جمعية فى حى الوايلى دون حق واغتصاب اراضى الدولة بالتحايل واقامة المبانى دون ترخيص وصرفت شيكات من الشئون الاجتماعية وهيئة المساعدات الاجنبية بلغت أكثر من ٢٠ الف جنيه .

ولما كانت هذه البيانات فى حاجة الى تصويب ، لذلك نرجو نشر هذه الحقائق :

اولا – قطعة الارض المشار اليها تمثل ١ : ١٠٠ من مساحة حديقة العباسية

ثانيا – قام شباب الحزب الوطنى بتحويل هذه المساحة من مقلب للقمامه الى حديقة

ثالثا – اتفق مجموعة من شباب الحى ورجاله على تأسيس جمعية لخدمة البيئة تم اشهارها باسم : (جمعية تنمية المجتمع لشباب الوايلى) برقم ٣١٥٩ لسنة ١٩٨٣ .

رابعا – قرر مجلس ادارة الجمعية تحويل الارض لتكون نادى ثقافى واجتماعى للشباب وتمت موافقة المجلس الشعبى برقم ٢٨ لسنة ١٩٨٤ .

خامسا – سلكت الجمعية لتنفيذ ذلك خطين متوازيين : الاول هو الشرعية والقانونية والثانى هو بناء دورة مياه وغرفة لتموين الادوات والمكتبة واخرى للحارس .

سادسا – اعتمدت الجمعية فى التمويل على تبرعات اعضائها من اهالى الحى القادمين فاستطاعت ان تبدأ فى تنفيذ الابنية الخفيفة المطلوبة .

سابعا – لم يتم صرف اى مبالغ من الشئون الاجتماعية او هيئة المساعدات الاجنبية ونوضح :

١ – انه ليس للسيد رئيس الحى ورئيس المجلس الشعبى للحى او مدير الشئون الاجتماعية اى صلة بالجمعية وليسوا اعضاء بها .

٢ – ان المنزل رقم ٣٩١ شارع رمسيس المذكور بالخبر يخص (جد) امين الحزب

٣ – تم حجب المبانى المقامة بوضع الواح خشبية قديمة وليس بساتر خشبى كلفت به شركة إعلانات–

أمين الشباب – نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية :
عادل زكى جاد الله .

من محافظــة السويس

حول قيام شركة بترولية بتشطيب الفيلا الخاصة بسكرتير المحافظة نحيطكم علما ان الشركة المقصودة هى النصر للبترول وهى مكلفة بالصيانة الدورية لاستراحات الشركة واستراحة سكرتير عام المحافظة وقد قامت باعداد الاستراحة دون اية اعباء مالية .

مدير العلاقات العامة – عبد الله مصطفى الحداد

ومــن محافظــة اسوان

بشأن تضرر مواطن قرية العقبية مركز ادفو بمحافظة اسوان من عدم استكمال قرية العقبية الجديدة نحيطكم علما ان الاعمال توقفت لعدم وجود اعتمادات مالية .

مدير العلاقات العامة – مصطفى عباس متولى

العودة إلـــى ذات الوطـــن

عاش والداى جوا مكتنفا بالضباب وكانت نظرات التحدى المرتسمة فى محياهما هى الشىء الوحيد الذى لم يستطع الاستعمار بترها من قلبيهما فلقد استطاع الاستعمار ان يجزىء اليمن الى شطرين ، ويعمل على نهب الخيرات من اجل مصالحه .

أما التحدى ، والقوه ، فكانت ملكا وهبة لن يستطع الانجليز استعمارها ..

كانت امى تتمزق اسى ، وهى ترى الانجليز ، وابناء السلاطين فى سفريات للاستجمام والدراسة الى لندن ، وكان لهؤلاء مستوى ذكاء منخفض ، وقدرات ضئيلة ، وكان الاهم فى نظر الاستعمار ان يلحق هو بالركب ، حفاظا على مصالحة ، ولايهمه نحن على اية حال .

انذاك كنت مراهقة ، لكن لى من المطامح لاحدود لها وكانت مصر الجميلة تتراءى فى خاطرى ، منذ فترة صباى الناعم ، وحنان والدى يدرك مأمول املى فى حبى لمصر .

لقد كنت باكورة اخوتى السبعة ، وعملا على تمهيد الطريق لى رغم الصعاب التى وضعها الاستعمار عنوة .

لكن بعد مخاض طويل ، فى حومة الشرف ، انتزع اليمنى فى بلادى «الاستقلال» وتحرير النفس والارض من الاستعمار .

كان ذلك فى عام ١٩٦٧ عندما ركل الانجليز يحمل خائبا يجر معه ذكريات الفشل والقهر الى غير رجعه .

وبزغ الشعاع فى الربوع الحالم يعم الارجاء والافق ، وكانت مصر الكبير قد لعبت دورها فى هذا التحرير وذلك النضال فى اليمن الواحدة التى جزأها الاستعمار الى جزاين .. كأن مصر قد صنعت لى ميثاقا اعاهدها على اللقاء بعد ان وعدتنى بتحقيق اعظم امنية ، تتفق فى نفسيه الانسان ..







اتيت مصر لاقبل كيانها بأسره ، وارتوى من نيلها .. تاملتها كانت اعظم من التعبير نفسه ، واكبر من وصف الواصفين مكثت فيها اربعة اعوام ذهبية ، لم انس فيها بلادى ثانية واحدة . كنت اشتم فنينه فيها تراب من الارض العظيم .. بلادى اليمن .. كان ذلك يعيننى فى استمرارية النشاط العلمى ..

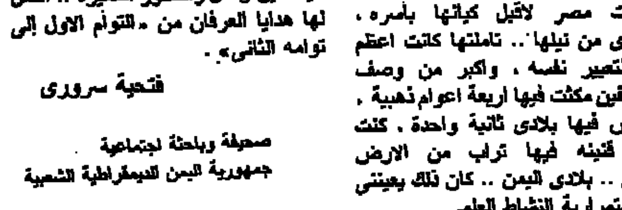
وعدت الى بلادى لامكث فيها بعد ذلك ثمانية اعوام طوال اكبت فيها مشاعر العشق والحب الكبير لمصر .. انهما ارضين ممتدتين فى ساحة القومية «ام الدنية المعطاء» و «البلد الوليد» الذى اختار النصر او الموت كانه المعطاء .

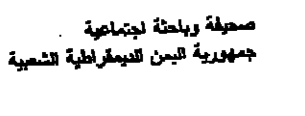
اننى أحب مصر .. اعشق منها النيل ، والاهرام والمناره – والسد ، والبرج ، والطبيعة ، والمدن والاراضى – والملايين التى فيها .. كثيرة لاتحصى هى الاشياء التى احبها فيها ..

عدت اليها بعد ثمانية اعوام ، احمل لها من بلدى باقات تعبق من طيها روائح الياسمين والفل والعطور المميزه .. احمل لها هدايا العرفان من «التوأم الاول إلى توامه الثانى» .

فتحية سرورى

صحيفة وباحثة اجتماعية
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية





هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

دخلت السجن الحربي لتحفظ المباحث ماء وجهها أمام عبد الناصر..

إسماعيل صبري عبدالله

اختيار ...

وعليه . اصبح ابن العمدة ، المولود في قم الاله امون ، الرفيق « عاصم » احد قادة الحزب الشيوعي المصري قبل الحل !

قبلها كان قد حصل جائزة الشيخ « ابو الفتح » لحصوله على اعلى الدرجات في مواد الشريعة طوال سني دراسته بكلية الحقوق !

وفي الليلة التي اختير فيها مستشارا للرئيس عبد الناصر ، القت المباحث القبض عليه واودعته السجن الحربي !

وهو من اكثر من عذبوا من الماركسيين المصريين ، وذات مرة تلقى ١٢٠ « شومة » جزاء له على امتناعه عن الغناء في المعتقل . ولانه لم يطلق ولو صرخة ، قال له السجان : رفعت راسنا .

عمل وزيرا للتخطيط لمدة اربع سنوات . ويشغله الان العمل كمنسق عام لمشروع المستقبلات العربية البديلة تحت رعاية جامعة الامم المتحدة .

الموسوعي ، المناضل ابدا دفاعا عن حقوق الطبقات الشعبية ، عضو الامانة العامة للتجمع والخبير الاقتصادي اسماعيل صبري عبد الله وفي هذا الحوار نحاول ان نأتيكم منه بقبس !

● حوار ● مصباح قطب

وادعوه في السجن الحربي!

● فلنؤجل الطفولة هنيهة

ودعنا نبدأ من هذا التاريخ العجيب .. ١٥ يوليو عام ... ؟

هذا اليوم الذي ياتي ويروح من كل عام . كان مختلفا عام ١٩٥٥ ، بينما كان الطبيب يفحص زوجتي المريضة ، دق جرس الهاتف . وعلى طرفه الاخر الاستاذ محمد فهمي السيد ، احد مديري مكتب الرئيس عبد الناصر ، يخبرني ان « الريس » قد اصدر قرارا بانتدابي مديرا للشئون المالية والاقتصادية لمجلس الوزراء ، وكنت قبلها مستشارا للمجلس من خارجه . بعد ان قابلت عبد الناصر ، عام ١٩٥٥ وقلت له انني اخشى ان يفسد هذا العمل لو اصبح رسميا العلاقة بيننا . اذ سيكون من شان وزير المالية ان يقدم لك تقارير وردية ، وعلى انا ما « يعكنن » او الا اصدقك حفاظا على وظيفتي وارجوا ان يكون تعاوني معك بعيدا عن المجلس وانتهى اللقاء . لكن بعد صدور القرار الرسمي بساعات كانت المباحث تلقى القبض علي . بظن انني الرفيق « خالد » سكرتير الحزب الشيوعي ، واهتاج عبد الناصر عندما علم بذلك . وقال لرجال الامن انتم بين خيارين : اما انكم كنتم تغطون في نوم عميق ، اذ تركتم هذا الشخص يتردد على مجلس الوزراء شهورا ويتلقى كل اسرار المجلس . واما انكم مخطئون فيما ذهبتم اليه وبهذا تهدمون كفاءة مصر احوج ما تكون اليها .. وكانت النتيجة ان زج بي في السجن الحربي لاعترف « باى حاجة » لحفظ ماء وجه المباحث العامة وقد حكمت محكمة امن الدولة ببراءتي بعد ذلك بعام .

● قبل الانتقال الى « الحبسة » الثانية اريد ان اعكس السؤال الذي صار تقليدا في كل حوار ولنحوله من ماذا علمك السجن الى ماذا علمت السجان ؟

– ولبكن . فقد كان ذلك عام ١٩٥٩ ، وفي يوم مشهود . طلب منا المأمور أن نغني ، اعتزمنا ألا نفعل . وشاء في ذلك إختارني أنا بالذات لاغني فرفضت ، وقلت له ان النشيد الذي تطلب الينا غناؤه – نشيد الله أكبر – يذكرنا بأيام مجيدة في تاريخ الشعب المصري ومن الهوان أن نسترجعه في هذا الظرف ، هز المأمور ساخرا : الله الله دا أنت بتتفلسف ، فأمر بضربي حتى سال الدم من رأسي وقلت له لو كنت رجلا بحق ، فمسدسك في جرابك أطلقه علي ولينتهي الامر ، واسقط في يده ، وأنقذ نداء أحد الضباط : تليفون عشانك يافندم ... ومضى لامضي أنا الى تلقي ١٢٠ شومة ، جزاء وفاقا ، وقتها وضعت الطاقية بين أسناني – كالسواق – حتى لا أصرخ ، ثم كف الضرب وجيء بقطعة سلك قذرة نقخها « التمورجي » وأخذ يخيط الرأس الذي شج ، وذهب الصول ليبلغ المأمور : خلاص حرم يافندم ، ثم عاد ليقول لي : رفعت راسنا يا أبو خالد في الدوار !

● وهل نعود لنسأل عن البلد يا ابو خالد

– قرية في ريف المنيا اسمها «ربرمون» أي فم الاله امون ، ومن أسرة كان الخديوي اسماعيل قد أصدر أمرا بنفي كل بالغ من أبنائها الى بداية خط الاستواء . وكان أبي – الوفدي – عمدة القرية ... وأستطيع أن أقول أنني من على دكة « الدوار » بدأت ، فقد كان الشعور بالوحدة الوطنية في قريتنا بالغ السمو ، وكان « أبونا » هو الشخص الوحيد الذي أسعى اليه اذا مازار منزلنا ، اذ كان العرف فيما عدا ذلك أن أظل جالسا – ابن عمده بقى – حتى يأتي الزائر الى فأصافحه .

كان لدى والدي ، الذي علمه « الكتاب » فقط ، مكتبة عربية اسلامية رائعة فيها من خطط المقريزي الى أحياء علوم الدين الى الف ليلة وليلة وغيرها من أمهات كتب التراث .

وكانت دعوة أمي الدائمة : روح إلهي يجعلك فعال خير دائما .. لكنني إكتشفت ذات يوم أن أجر « الحمار » في القرية أغلى من أجر العامل الزراعي .

سلمت الام التي

– في القاهرة . مع أخوة لي سبقوني اليها . وكنت قد ترددت عليها مرارا وبدأت أتلقى تعليمي في مدرسة بعابدين .. وكانت أول مظاهرة أشترك فيها عام ١٩٣٧ من منطلق الشعور بأن هؤلاء « الباشوات » لن يحرروا مصر ابدا . يومها قام طلاب جامعة القاهرة الكبار بحمايتنا من ضربات البوليس وهربونا من كلية الزراعة .

● ومتى وكيف كانت الصرخة الارشميدسية : وجدتها اى الاشتراكية العلمية ؟ ثم كيف سارت الحياة في سيامعة وحتى إختيارك للسفر الى باريس ؟

– [illegible] الى القراءات الاشتراكية عندى [illegible] . وقوى أثناء وبعد الحرب [illegible] الثانية . وفي الجامعة كانت قراراتي متنوعة الى أرحب حد ، مع حرص « صعيدي » على التفوق ، فكنت أول دفعتي ، وحصلت على جائزة الشيخ ابو الفتح ، لتوالي أعلى الدرجات في مواد الشريعة طوال سني الدراسة ، ثم رشحت للسفر الى باريس للحصول على الدكتوراه ، وكانت نصيحة من رشحني ألا تكون حياتي هناك من البيت للكلية والعكس فقط ، وفعلا عايشت حضارة باريس بعمق لم أكن لأخشى فيه على هويتي التي تجذب في وطني ، وأنى لا أنكر ذلك اليوم الذي قالت فيه صاحبة البنسيون لي : تسلم الام التي ربتك ، وسعيت بنفسي في باريس الى الحزب الشيوعي الفرنسي ، ولم يكن يمنح سوى عضوية قاعدية للمغتربين ، واقتربت من سكرتيره العظيم موريس توريز ، ولا أنسى موقفه أبان اضراب لعمال الفحم علم ١٩٤٨ ، حيث نصح قيادات العمال بضرورة وضع الخطط والبدائل التي يحقق بها الاضراب هدفه او ينتهي نهاية طبيعية ، وعنت أنكر ماحدث لارثر سكارجيل وعمال الفحم في بريطانيا حيث استطاعت تاتشر بمعونة الامريكان افشال الاضراب ، لان سكارجيل في الطرف الاخر لم يكن قد أعد بدائله ونهاياته الصحيحة .

وفي باريس أيضا صادقت شاعرها « بول ايلوار » وتعرفت الى « أرجوان » و « بيكاسو » المستعرب العظيم « ماكسيم رودنسون » .. لقد تعلمت من الخبرات النضالية والانسانية والثقافية في تلك الفترة مايفوق الوصف .. وعندما حصلت على دكتوراه الدولة ، قال الاستاذ المناقش : إنها رسالة عظيمة كرسالة زميلك في العام الماضي ، وكان يقصد د . فؤاد مرسي .

● والزواج .

– كنت قد تعرفت على زوجتي ، كشاعرة بالفرنسية ، من إحدى الاسر الارستقراطية في القاهرة ، وكانت ساخطة على عيش القصور ، فراحت تدرس في باريس ، والتقينا ثانية . لكنني أرجأت الزواج حتى نعود الى القاهرة لاتأكد أولا من استعدادها لمخاطر العيش مع سياسي ، ولاحصل على مباركة أمي للزواج ، وقد كان . ورغم تحذير اللواتي كن يردن لي الزواج ببناتهن ، فقد صدقت أمي على إختياري وصارت صديقة لزوجتي ...

لاخوفا ولاخشية

● ومع الزواج في القاهرة كان الارتباط بالحزب الشيوعي المصري الذي نشاتوه ؟

– هو ذاك . ولكني سأستخدم حقي في ألا أجيب على تساؤلاتك حول هذه الحقيقة ، من منطلق كوني لا – ولن – أكتب مذكراتي السياسية الان . ومن ناحية أخرى لا أرى هدفا للخوض في تاريخ الحركة الشيوعية في تلك الفترة وما دار فيها من خلافات ، أنا معني باليوم وبالغد لا بالامس ، لا خوفا ولا تسترا على أخطأ ولكن ايمانا مني بأن الماركسية هي علم الفهم الواقع والتغيير وهذا هو المطلوب دائما . مع كل احترامي لكل الزملاء الذين دخلوا السجون دفاعا عن قضية الشعب المصري حتى أولئك الذين هاجموني منهم في الصحف العربية .

● لكن ذلك مهم فثمة قول بأنه ما إجتمع يساريان إلا وكان الخلاف ثالثهما انذاك ؟

– هذا صحيح ، ومنتشرا كان في اليسار العربي كله ، على أنه من الضروري أن نفرق بين خلاف ناتج عن قصور فهم وخشية إجتهاد في الماركسية ، وخلاف خلاق ناجم عن رغبة في التقدم ، لان فكرة النموذج الثابت نقيض فكرة التغيير التي هي جوهر الماركسية . ونحن لا نشرب من النهر مرتين كما يقال ، فكل شيء متغير ، ولذا فأنا أفزع عندما أجد إنسانا عنده إجابات لكل شيء ويقين كهني بكل شيء ، والماركسي الحقيقي هو ذلك الذي لديه من الاسئلة أكثر مما لديه من الاجوبة .

● وكيف تنشأ علامات الاستفهام لديك ؟

– من الواقع الذي يتغير كل لحظة ، منك ومن الاخرين ، من البورجوازية المتغيرة ، والطبقة العاملة التي لحقتها مدخلات شتى – كالهجرة – من الجمهور والطلاب والكتب ... أن من ظن أنه علم فقد جهل كما يقول الحديث الشريف ، ومالم نتساءل ونختلف لصرنا كالجماعات الاسلامية المتعزلة أو غيرها من الطوائف المماثلة .

يوليو وأصحاب المبادىء

● لكن البعض دائم الالحاح على ان موقفكم من حركة يوليو وإتهامكم لها بالعمالة ؟

– وأنا لا أتحرج من الحديث في هذا ، فازاء قصور فهمنا للتركيبة الطبقية للجيش المصري وقتها ، وقد كان إجتهادنا السياسي محدودا ، وإزاء أناس ليس لهم برنامج محدد ، وكانوا يعتبرون ايطاليا فقط هي العدو ، أما أمريكا فليست كذلك ، وإزاء – وهذا هو الاهم – سلطة تعدم العمال في كفر الدوار ، فقد يجب أن نكون ملائكة اذن حتى لا نعارض هذا النظام ، وأنا أؤكد أن تجربة عبد الناصر كانت وما تزال التجربة الفريدة في عمل انقلابي أدى في الواقع دور الثورة ولم تؤد الى مجموعة من الانقلابات المتتالية كغيرها .

● ويتعجبون من موقفكم اللاحق من عبد الناصر رغم التعذيب ؟

– دع من يتعجب يتعجب ، لكنه المبدأ ، سواء تحقق على يدينا أم على أيدي غيرنا ، لقد طالبنا بالتأميم فأمم ، وطالبنا بالتنمية المستقلة فقطع فيها شوطا ، وألححنا على حقوق العمال والفلاحين فأعطى .. وظللنا نختلف معه حول الديمقراطية ، وكتبنا أراءنا في الطليعة وصفحة الرأي بالاهرام ، وكان « البعض » هؤلاء يقولون : « إشمعنى » أنتم بتكتبوا بحرية ، وكان ردنا اننا دفعنا الثمن ، وأستطيع أن أقرر أن عبد الناصر قد حمى « الطليعة » من المصادرة مرات عديدة ، وأنه بعد ١٩٦٧ قد تبين له كل شيء ، وتبين لنا نحن كل ما كان خافيا من الصراع مع عبد الحكيم الذي عرقل خطواته بقوة ... وكان عبد الناصر يردد دائما أنه ليست له مشكلة معنا نحن الماركسيين . وأذكر أنه قال أن على عمداء الكليات أن يعيدوا من يشاءون من الاساتذة المبعدين أن كانوا في حاجة اليهم ، وفي هذه الظروف عاد د . عبد العظيم أنيس الى كلية العلوم .

● سياق الاحداث يدعونا الى التساؤل كيف انتقلت السلطة الى السادات وكيف قبلت كاشتراكي العمل معه خاصة وانه لم تكن لديك كما تقول أية أوهام حول يمينيته ؟

– إنتقال السلطة الى السادات تم بمعزل عن الجماهير ، ولذا كان السادات في حاجة الى اليسار لتثبيت شرعيته ، وبدورنا كنا – على طريقة نضال المؤخرة – نود تحجيم أية محاولة للنيل من اليسار ومن مكاسب الفئات الشعبية ، ومن هنا كان قبولي للوزارة ، علما بأني استدعيت لها من موسكو وقبلت بعد استشارة عدد كبير من الزملاء على رأسهم الاستاذ خالد محيى الدين والصحيح أننا كنا نعرف أن السادات يديني لكي أحدا في مصر لم يكن يستطيع أن يتنبأ بأنه سيفعل ما فعل في سنوات رئاسته بدءا من زيارة اسرائيل الى معاهدة الكامب .

تم بناء على طلبه

● ولعل لقاءك الانفرادي المطول بالسادات في كنج مريوط يلقى اضواء اكثر ؟

– نعم ، ولكن في حدود كوني لا أكتب مذكرات ، ففي هذا اللقاء الذي استغرق ٥ ساعات ، وتم بناء على طلب الرئيس ، شأنه شأن كل لقاءاتي واتصالاتي التليفونية به ، وقد بدأت الحديث بقولي للسادات : صديقك من صدقك لامن صدقك ، وكما وثقت في فمن واجبي مصارحتك كثمن للثقة أيا كانت مرارة الصراحة ، وبدأ هو الحديث بقوله : طبعا الاستاذ خالد محيى الدين رئيسكم ودا راجل عضو مجلس قيادة ثورة قبل ذلك ..... وبادرت بالرد : الاستاذ خالد أخ كبير وصديق عزيز نحترمه جميعا لكنني أوفر على سيادتك الجهد فهو لم يكن يوما عضوا في الحزب الشيوعي وأن أردت الحديث عن الشيوعيين فها أنذا معك ، وليس هناك مجتمع خال من الماركسيين أو الشيوعيين اليوم ، وأي تفكير ياسيادة الرئيس مبني على إختفاء هذا التيار أو إخفائه تفكير خاطيء من أساسه ، لقد سبق أن ألقى عبد الناصر القبض على الشيوعيين وأشباه وأطراف الشيوعيين وأعتقلنا لخمس سنوات وخرجنا لنجد جيلا جديدا من الماركسيين ، ومن هنا يكون السؤال هو كيفية التعامل مع هذا التيار بالقمع ؟ أم بإيجاد قناة مشروعة ؟

● ألم تستقرأ بصيرتك الثاقبة كفة المستقبل المظلم الذي سيأتي في كنف هذا الرجل السادات ؟

– قلت لك أنه كان في البداية يتعامل بطريقة مختلفة ، يعرف قدراته ونعرفها نحن أيضا ، وقدرنا أن محدودية قدراته تلك يمكن أن تفيد في دعم مؤسسات الدولة وتتيح لمجلس الوزراء أن يلعب دورا حقيقيا كمؤسسة تنفيذية ، وأذكر واقعة ليست سرا ، ففي دستور ١٩٧١ ، الساري الان ، استحدث نص يقول : رئيس الجمهورية يضع السياسة العامة للدولة بالاشتراك مع مجلس الوزراء ، وكانت الجملة الاخيرة هي الجديدة ، وأراد السادات حذفها ، فتمسك بها واضعو الدستور وعلى رأسهم د . عبد السلام الزيات ، وهدد د . محمود فوزي – لاول مرة في حياته بالاستقالة اذا حذفت ويمضي د . اسماعيل الى القول : ويهمني أن أوضح جيدا الاطار العلم الذي عملت فيه كوزير ، لقد كانت وزارة عزيز صدقي مبشرة بحق ، فلاول مرة تؤخذ القرارات بالتصويت في مجلس الوزراء وما أكثر ما جاء رئيس المجلس في الاقلية ، ولاول مرة تضم الوزارة هذا العدد من الفنيين الاكفاء ، كما أنها كانت الوزارة الوحيدة التي قدمت استقالتها ، جماعية قبل أن يقيلها أنور السادات .

ويمكنني أن أقول نفس الشيء عن ظروف عملي في وزارة د . عبد العزيز حجازي .

عاصر د . اسماعيل ٤ تغييرات وزارية تقلب عليها ١٥٠ وزيرا ، وبعدها – وكنت اضمر في نفسي الخروج لان رياح التغيير بينا قداشتطت إعتذرت لدعوة السيد ممدوح سالم للعمل في وزارته غير أنه يهمني الاشادة بما كان لممدوح سالم من صفات ليس أقلها عفة اليد ونظافة اللسان وأنه لم يتورط يوما في عمليات التعذيب على طول ما عمل في البوليس السياسي .

وأطلعت رئيس المجلس

● بالمناسبة ، وما دام السادات في البداية كان يترك مجلس الوزراء وشأنه فيما لا يخصه او يفهمه هل كانت عبارة «بناء على تعليمات الرئيس» شائعة في هذه الحقبة ؟

– اطلاقا ، وبالنسبة لي على الاقل ، وبلا فخر أقول أن كل ماكان يكلفني به بشكل خاص أنور السادات كنت أعرضه على رئيس المجلس أولا لكيلا يكون على الاصدقاء حرج وحتى لا يقال أنني أسعى من ورائه ومن وراء زملائي لنيل مكانة أو أقتنص فرصة ، والطريف أنه بدلا من تعليمات الرئيس كانت هناك تغييراته ، فلم يكن السادات ليحب أن تستقر مجموعة – أو شخص – في مكان أيا كانت درجة ثقته فيه وتذكرنا ما فعله بصهره المهندس سيد مرعي وبالمجموعة التي وقفت معه في مايو ١٩٧١ .

● ولحتار المفسرون في التغيير الذي لحق بالمجموعة الوزارية التي اشدت بها وجعل معظمهم على قمة موجة الانفتاح الان ؟

– لا حيرة في الامر ولا يحزنون ، فكم من يميني ويساري لحقته التغييرات .بعد هطول الثروات النفطية وفتح أبواب الاستيراد على مصراعيها ، اذن لماذا لايتغير د . حجازي وغيره ، وأود أن أؤكد على أن الذي ينجو من هذه التغييرات هو الشخص المرتبط بعمل سياسي منتظم – وليس مجرد الموقف الايديولوجي – شريطة أن يضمن حدا أدنى من القدرة على حسب لقمة عيشه ... وما أهمّ الان ؟

الاصدقاء والصراع

● ومعروف عنك صداقاتك المميزة من أقصى اليمين في السلطة الى أقصى اليسار خارجها لين هذا من الصراع الاجتماعي ؟

– أنا لا أؤمن باشتراكي لا يبدأ بمحبة الناس ، وعندي أن الانسان خير حتى يثبت العكس ، وعلاقات الانتاج السائدة لاتلغي الطابع الانساني ، فماركس يقول أن الاشتراكية تحرر الرأسماليين أنفسهم لان الملكية الفردية تصيبهم بالاغتراب وغيره ، ومن هنا فنحن نرفض أوضاعا طبقية ، لا أفرادا بعينهم ، وأنا مهمتي كماركسي كسب الناس لا خسرانهم ، وأحيانا مايكشف الالتقاء بشخص في عمل تطبيقي عن مواقف وطنية عميقة لهذا الشخص أو سواه ، في حدود عمله وإن كان قليل الادراك أو الميل للفكر الايديولوجي المجرد .

أن الباحث عن الحقيقة ، والعامل من أجلها رفيق طريق ، وهناك مقولة مشهورة لانجلز : عالم الكيمياء الذي يتردد على الكنيسة بانتظام هو مادي في عمله العلمي من حيث لا يدري . وبعد هل تبينت لماذا اتسعت دائرة الاصدقاء ، ولا أحدثك عن إحترامهم لي خلال تجارب العمل الوزاري المشترك .

● اشاع الوفديون انك التقيت بالرئيس مبارك عشية قرارات يناير الماضي وهذا غير صحيح لكنك تعرفت الى الرئيس في ظرف سابق وطريف فهلا سردته ؟

– كان ذلك أثناء أحد إحتفالات البحرية في الاسكندرية ، وكنت عضوا في وزارة د . حجازي ، وكان الفريق وحسني مبارك قائدا للقوات الجوية ، وكنت أعرف أن عبد الناصر إختاره وهو « عميد » لهذا الموقع ، المهم بعد انتهاء الاحتفالات سأله د . حجازي كيف ستعود الى القاهرة ياسيادة الفريق . قال مبارك بطائرتي طبعا ، واستأذنه لنركب معه وعدنا سويا مجموعة من الوزراء وهو في طيارته التي يقودها بنفسه ، وكان ذلك ملفت للنظر فقد كان بامكانه استخدام طيارته – كقائد – الخاصة بقيادة طيارها المخصص ، وقد تذكرت هذا الموقف في المرة الثانية التي قابلت فيها الرئيس مبارك أثناء المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في علم ١٩٨٢ وذكرته به فضحك وقال : نبقى أصحاب بقى !

لا يضيع سدى

● ولماذا يبدو ما قدمتموه – كخبراء في التجمع بالذات – في المؤتمر الاقتصادي وعن الدعم وكأنه قد ذهب سدى ؟

– تغيير السياسات الاقتصادية في المجتمع عملية بالغة التعقيد ، ونخطيء لو نظن أن رئيس الجمهورية يستطيع القيام بها وحده ، ومن فراغ ، وإنما علينا أن نعبيء الجماهير العريضة حول أنسب برنامج عملي للتغيير لتتكافأ على الاقل مع القوة الوحيدة المنتظمة في مصر الان وهي جمعية رجال الاعمال ، وبما يسهل عملية تحويل دفة القرار السياسي والاقتصادي ، وهنا أرى أن البداية هي إطلاق الحريات العامة وحرية تكوين الاحزاب ، حتى ولو وصل الامر الى ٣٠ حزبا في البداية ، فسرعان ما سيتراجع وستكون هناك أحزاب حقيقية معبرة عن الكتل الاجتماعية المختلفة ولن نصل مؤتلفة الى الوزارة ، ويمكن الاتفاق فيما بينها على بعض النقاط ، بما يعطي الجماهير الامل في إمكانية التغيير بالانتخابات بعد أن أدركها الى طول ليل اليأس والتزوير .

● وعن الحل الفني او الدولي للديون ، وعن الصحوة الكبرى اقول ؟

– أقول شكرا لمن ساهموا في تسديد الدين ، لكن على الدولة أن تتقاضى حقها المهدر من الاغنياء أولا ، في الجمارك والضرائب ، ثم أن عليها أن تفرض ضريبة استثنائية على كل أصحاب الدخول لسداد الدين وفي ذلك سابقة تمت عام ١٩٤٥ ، شريطة ألا تنال هذه الضريبة الموظفين ومحدودي الدخل . أما التكتل مع الدول المدنية لاتخاذ « موقف » من الديون أقول أن ديوننا تختلف عن ديون دول أمريكا اللاتينية ، فهم هناك كانوا مدينين لبنوك وقطعوا شوطا ضخما في التصنيع وبالتالي التصدير ، أما نحن فديوننا لهيئات وحكومات ومن الصعب التكوص عن سدادها مالم تبادر هذه الحكومات بالتنازل عنها ، والقضية الحقيقية اليوم هي ضرورة وقف المزيد من الديون والسعي للتنمية بدونها ..

أما « الصحوة الكبرى » فهو تعبير لم يخترعه الرئيس وأظن انه يعبر عن بروز روح وطنية جديدة ، خاصة بعد حادث الاعتداء الامريكي على الطائرة المصرية ، واتخاذ كلمات « الوطن » « والسيادة » و « التحرر من التبعية » أبعادا حقيقية لدى الجمهور الواسع ولكن أي صحوة ؟

فالطفيليون يرونها في مزيد من الاستيراد ويرون أن اية محاولة لتنظيم الاداء الاقتصادي تهز السوق وتثير الارتباك .

ونحن نرى الصحوة من وجهة نظر تحرير الارادة الوطنية وتحقيق الاكتفاء الذاتي ، ويبقى أن تحشد الجماهير صاحبة المصلحة في هذا الاتجاه وتقديم البدائل العملية المناسبة .

● والان .. لاسياسة في الحوارين مع الاعتذار للسادات – ونسأل عن مقتنياتك الفنية ؟

– هي قليلة على اي حال رغم ولعي بالفنون التشكيلية ، وتساعدني زوجتي في الاختيار ، غير ان كل ما لدينا تصنيفات لفنانين مصريين كالدم حنين وسناء البيسي ، وهناك بورترية وحيدلي رسمه الصديق داود عزيز .. وبعضا من قطع الاثاث القديم ومسجادة كانت في دوار العمدة – ولذا قررت انها عجمي من اللي مات ابوه !

● والسيجار ؟

– لاحظت انني ادخن كثيرا اثناء العمل ، واثناء اجتماعات مجلس الوزراء ، ونصحني الطبيب بالتغيير على الاقل فكان السيجار لانه يستهلك وقتا اطول .

● ولدي رغبة في ان اسألك هل تعشق ام كلثوم ؟ وكيف يتعامل المفكر الماركسي مع الموسيقى والغناء ؟

– ولي مقولة شهيرة نقلها صحفي اجنبي ، هي ان العالم العربي كله يتوقف ليستمع فقط عندما كان عبد الناصر يخطب او تغني ام كلثوم ، فجمال كان رمزه طموحنا السياسي ، وام كلثوم رمز عاطفتنا وفحوى وجداننا .. وقد اكتسبت زوجتي بحاستها الموسيقية عادة مشاركتي الاستماع الى ام كلثوم وغيرها من الفنانين العرب ، اما الموسيقى الكلاسيكية فقد انخلتني الى عوالمها د . لويس عوض ولذا فانا اشفق على الشباب الذي يضيق وجدانه عند سماع الموسيقى والغناء الغربيين ولست ادرى لماذا نضع لانفسنا امام اختيارات وهمية ، غربي او شرقي ، فالموسيقى للجميع ، مع التسليم بالخصوصية ، ولذا انا احب ايضا موسيقى « الجاز » القديم بالذات الذي كان يعبر عن السود في امريكا ، واحب محاولات الجاز السيمفوني التي جرت في الكاريبي ، وتسحرني لغة « بيلا بارتوك » الذي استوحى الاعمال الشعبية المجرية في اعمال كلاسيكية عظيمة ، وكان لدينا تجارب ناجحة في التأليف الموسيقي كالتي قام بها المرحوم ابو بكر خيرة .. لكنني بصراحة تضيق حساسيتي امام الاغاني المصرية الحديثة لتفاهة معانيها واساليبها .

● ومحاضر جيد للقبطيات انت ؟

– ذلك يعود – شأنه شأن ثقافتي الاسلامية – الى انني كمثقف وطني وكسياسي كان لزاما على ان ابحر في تاريخ بلادي وافرازاته بصرف النظر عن الهوية .

● ولذا لم تكن « اخوانيا » في البداية شأن كثير من اليساريين ؟

ليس في التاريخ : كان يمكن

– نعم .

● وقال « جارودي » ان الاشتراكية العلمية يمكن الوصول اليها من فلسفة القرامطة المثالية وعقلانية ابن رشد وقانونية ابن سينا فماذا ترى ؟

– التاريخ لاتصنعه لو تفسره كلمة « كان يمكن » لكنني اقرر بيقين تام اننا اهملنا التراث العلمي العربي بشكل غريب ، فالتراث اما ادب او فقه ، اما العلم فعند الغرب ، والا فلتقل لي اين هي الطبقات الحديثة من الخوارزمي والبيروني والمسعودي والحسن بن الهيثم ؟ اين الشراح والمنقبون والمحققون ؟ حتى ابن خلدون نفسه لا اظن ، وكلنا يتحدث عنه اننا قرأنا له سوى « المقدمة » ان الانقطاع الثقافي الذي يعذبنا هو في الحقيقة تحول التراث الى اعمال دينية ميتا فيزيقية او ادبية – وحتى هذه منقوصة – فقط لكن العلم والفلسفة اهملا طويلا ، لقد كان الفلاسفة العرب يطلقون على « ارسطو » المعلم الاول وينقلون عنه دون أن يتهمهم احد بانهم كفرة او مستوردو افكار ، فياله من تراث عقلاني ضخم يهدده السلفيون ويتغرب عنه العقلانيون .

المستقبلات

● ولماذا لايشعر المثقفون حتى الان بنتائج عملكم في اطار مشروع المستقبلات العربية البديلة الذي ترعاه الامم المتحدة ؟

– المشروع بدأ منذ ٥ سنوات فقط ، وكتب له ١١٥ مفكرا عربيا على اختلاف مشاربهم ، وهدفه هو زيادة حجم المعرفة العلمية حول القضايا التي يتناولها ، وهي عادة قضايا غير مطروحة ، مثل قضية الاثار الاجتماعية للثروة النفطية « وصنع القرار في العالم العربي » والاتجاهات الراديكالية .. الدينية والتقدمية فيه .. ومنهجنا في كل قضية اعداد اوراق للمناقشة .. ثم عمل ندوة او اكثر للتحاور وتحديد المنهج والنقاط المعالجة ، مع دعوة الاطراف المعنية بالامر مباشرة ، واذكر في ندوة الصحوة الاسلامية اننا دعونا حسن الترابي « السوداني » والاستاذ الغنوشي من تونس ، وله رأي ديمقراطي متقدم اذ يرى انه وجماعته يدعون للاسلام ، لكنهم كما قيل للرسول « لست عليهم بمسيطر » لايملكون فرضه ولو اختار الناس في انتخابات عدم تطبيق الشريعة فلا ضير وحسابهم عند الله ، كما ارسل لنا المفكر الكويتي العظيم د. عبد الله النفيس ورقة رائعة في هذه القضية .

وفي ندوة اخرى دعونا زكريا محيي الدين وهيكل وحافظة اسماعيل وعزيز صدقي والامير طلال بن عبد العزيز وعبد الله ابراهيم رئيس وزراء المغرب الاسبق والدكتور الايرياني رئيس وزراء اليمن الشمالي لن ندوتنا عن التيارات التقدمية جمعت رجالا امضوا سنوات دون ان يتصافحوا واكتشفوا عندنا ان فيما بينهم اتفاق واسع على الكثير وبشكل علم سوف يلمس المهتمون اثار عملنا عندما يتوالى صدور ما اعددنا من كتب على مسئولية اصحابها – اما انا وزميلي د. ابراهيم سعد الدين المنسق المشارك فمسئوليتنا عن رأينا لاتبدو الا في كتابة التقرير النهائي عن المشروع .

لايمكن تخيل ايطاليا بدونه

● وتكن اعجابا خاطئا للحزب الشيوعي الايطالي ؟

– هذا صحيح والسبب منهجه وحيويته السياسية الفائقة وقدرته على الاجتهاد والتغيير والدخول بشكل عميق في نسيج الحياة الاجتماعية بحيث غدا من المستحيل تصور ايطاليا بدون الحزب الشيوعي او بدون الكاثوليكية معا .

لقد رأيت صورة الروحة زعيمة الراحل « برلنجوير » وهي تصطحب اولادها للكنيسة ، وكذا يفعل معظم اعضائه ، ولي هناك في قيادة الحزب صديق بارز ما نكاد نلتقي ويصحبني الى مطعم او محفل الا ويعانقه كل من فيه .

مرة اخرى اكرر اهمية القدرة على البحث والمراجعة والتنقيب والانتشار في كل قرية ومزرعة ومصنع ونقد .

● واخيرا . تضحيتان في حياتك لايعلمهما الناس ؟

انا نرى ان يستمر عدم العلم بهما .

والاهالي ترى ان تكشف سر القرارين اللذين اتخذهما اسماعيل صبري دون ان يعلمهما احد .

اولهما رفض توصيل خطاب جامعة باريس الى وزير المعارف د. طه حسين ، والخاص بطلب ابقاء د. اسماعيل صبري لتراسات الاستاذية .

ولو تمت كانت ستكون المرة الاولى وقتها اذ رأى المناضل المصري انه منبر لكل الفقراء الذين يتعلمون ، وان ستة كهذه ستضاعف هذا الدين وتحرم الفئات – بتكلفتها من فرص التعليم كما ان منحة الاستمرار في فرنسا ٥ سنوات اخرى بعد ٤ في الدكتوراة لم تكن مأمونة العواقب لمناضل يريد ان يعيش واقع وطنه يوما بيوم .

والتضحية الثانية : قرار للدكتور اسماعيل لم نذكره لكننا نقول له : ولو فكك ابناؤك الاشقاء يا بنيا اسماعيل !

حتى المستشار ..

علم رجال مباحث المخدرات بالجيزة أن شقة الفنانة المعروفة بالعجوزة تكار لتعاطي المخدرات وتأكدوا من ذلك خاصة وان زوجها المتزوج منها بعقد عرفي حتى لاتعلم زوجته المقيمة معه في مصر الجديدة امرا عن علاقته بها قد سبق ضبطه لاتجاره في المخدرات وقضى ببراءته لبطلان في اجراءات ضبطه

وصعق رجال المباحث لدى دخولهم شقة الفنانة وجدوا « عدة » تدخين الحشيش وحولها الفنانة وزوجها وصاحب مصنع حلويات مشهور اما ما اخرسهم من هول المفاجأة هو وجود « سعادة » المستشار عضو اليمين بالدائرة الرابعة بجنايات الجيزة معهم

وتوالت المفاجآت .. حتى لاحد مساعدي وزير الداخلية كان في طريقه للشقة وفوجيء بقوة الضبط فادعى الصعود لزيارة من هم في طابق اعلى ..

واتصلت القوة بالمستشار المحامي العام لنيابات الجيزة تسأله عن كيفية التصرف هل يقبضون على « سعادة » المستشار متلبسا بتعاطي المخدرات بشقة الفنانة ام يتركونه .. واتصل المحامي العام بوزير العدل لوجود النائب العام في اجتماع يضم ايضا اعضاء المجلس الاعلى للقضاء .. وطرح الوزير الامر على المجتمعين من اعضاء المجلس ورفض اربعة منهم حبسه احتياطيا لضبطه متلبسا بينما وافق ثلاثة على حبسه وبالتالي اخلى سبيله

وبدا . التحقيق قال « سعادة » المستشار انه كان في زيارة لزوج الفنانة حيث ضرب له موعدا بشقتها من اجل امر خاص ونفى علمه بأن صديقه زوج الفنانة تاجر للمخدرات وسبق اتهامه وان قضى ببراءته ..

وتكلمت الفنانة المعروفة . نفت معرفتها بسعادة المستشار او حتى تردده على شقتها او انه جاء لتعاطي المخدرات عندها لانها لها طعما اخر بشقة فنانة وابنها الصديق الثاني صاحب شركة الحلويات المشهور .. لكن عجز الجميع عن تبرير وجود ادوات تدخين الحشيش وقطع الحشيش وذرات بودرة الهيروين بينهم .. ولتبدا فضيحة جديدة اشد قوة من فضيحة ماجدة الخطيب .

استاد الاهالي

الاهلي والاسماعيلي والزمالك يدعو لهما بالتعادل

يلتقي اليوم الاربعاء فريقا النادي الاهلي والنادي الاسماعيلي في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع العاشر لمسابقة الدوري العام .. وتقام المباراة في الساعة الثالثة الا الربع على ملعب استاد القاهرة .

يدخل الاهلي اللقاء وهو يحتل المركز الثاني بصفة مؤقتة برصيد « ١٢ نقطة » بعد صعود الزمالك الى القمة بفوزه على المقاولون العرب بثلاثة اهداف نظيفة يوم الجمعة الماضي .. ومازال باقيا للاهلي مباراة اخرى مؤجلة مع نادي الاتحاد السكندري يوم ٢٢ ديسمبر بالاسكندرية .. وتاتي مباراة اليوم كأول مباراة يلعبها الاهلي بعد حصوله على كأس بطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس للمرة الثانية وبالطبع سوف تحتفل الجماهير الحمراء بناديها البطل ، ومن المفروض ان يرد الاهلي على التحية باحسن منها ويفوز على الاسماعيلي ليعتلي القمة مرة اخرى متقدما على الزمالك بنقطة .

ولقد واصل فريق الاهلي استعداداته لمباريات الدوري العام القادمة عقب انتهاء فترة الراحة القصيرة التي حصل عليها اللاعبون بعد عودتهم من نيجيريا حاملين كاس البطولة الافريقية . وبدا المران عاديا تحت اشراف مدربهم محمود الجوهري طوال الاسبوع الماضي .

اما النادي الاسماعيلي فيدخل لقاء اليوم وهو يحتل المركز الرابع برصيد ١٢ نقطة ايضا وفي حالة فوزه يعتلي قمة الدوري بدوره .. متخطيا الترسانة والاهلي والزمالك اصحاب المراكز الثلاثة الاولى .. ولقد استعد الدراويش لهذا اللقاء استعدادا قويا . خاصة وان الفريق سوف يشترك في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس في الموسم القادم مع الاهلي .. ويهمه بالطبع ان يظهر بصورة لائقة في الدوري حتى لا يقال انه دخل افريقيا « بالشفعة » فمن المعروف ان حصول الاهلي على الكاس هذه المرة اتاح له فرصة الاشتراك في البطولة .

من المنتظر ان يمثل الاهلي : ثابت البطل « شوبير » – مدحت رمضان ومحمد حشيش – ومحمود صالح وربيع ياسين – مجدي عبد الغني وعلاء ميهوب ومحمد عامر – مصطفى عبده والخطيب وزكريا ناصف .

يمثل الاسماعيلي : علي اغا « الحسيني » : ابو طالب العيسوي – اسامة عباس واحمد صقر وفوزي جمال – حمادة الرومي وفكري الصغير وشحتة دسوقي ومحمد حازم – خالد القماش وعماد سليمان .. ومعهم علي غيط وحمدي نوح .

في الأهلي ينتظرون المكافآت !

يقوم بعض المسئولين بمجلس ادارة النادي الأهلي بجهود حالية لزيادة قيمة التبرعات التي يؤديها محبو النادي من رجال الاعمال بمناسبة فوز فريق كرة القدم ببطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس للمرة الثانية على التوالي . خاصة بعدما تردد حول غضب اللاعبين من « ضآلة » المكافآت التي ستمنح لهم وفقا للوائح الموضوعة لبطولة افريقيا حيث من المنتظر أن يحصل كل لاعب بالاضافة الى مكافأة المجلس الاعلى للشباب والرياضة على مبلغ يتراوح بين ٤ و٥ الاف جنيه .

وكان بعض كبار اللاعبين قد تناقشوا مع هاني مصطفى مدير الكرة في امر المكافآت ، وان اللاعبين ابدوا استياءهم من قيمتها المتواضعة عكس ماكانوا ينتظرون . ولقد وعد هاني مصطفى انه سوف يقوم بحل المشكلة من خلال مجلس الادارة . وطلب من اللاعبين الانتظام في التدريب والتركيز على مباريات الدوري فقط .. وانه مسئول عن النواحي المالية مسئولية كاملة .

مشاكل المصري .. تنتظر الأهلي !

يبدو ان النادي المصري وجد ضالته في مديره العام مصطفى الشناوي الذي تولى اخيرا مهمة تدريب الفريق الأول بعد ان كانت محل جدل طوال الأسابيع الماضية وبعد اول تجربة لمصطفى الشناوي وبخاصة في خطف نقطة من ملعب المقاولون العرب وهو الأمر الذي لم يحدث من قبل انطفا شعاع البحث عن « خواجة » يقوم بمهمة التدريب وبدا العمل بتركيز بعد ان اوقعته القرعة في دور الـ ١٦ لكاس مصر امام الأهلي وهي مباراة صعبة بالنسبة له وان كانت في بورسعيد والمعروف ان المصري يضع امالا واسعة في مسابقة الكاس بعد ان اعتاد ان يفرغ مشاكله الموسمية في بداية كل مسابقة للكاس !

الاحتفال الذي يكون ؟!

تستعد حاليا اللجنة الاوليمبية المصرية للاحتفال بعيدها الماسي لمرور ٧٥ عاما على إنشائها . ولقد تكونت لجنة تحت اشراف اللواء الدكتور عبد الكريم درويش مساعد وزير الداخلية ورئيس اللجنة لرعاية هذا الاحتفال وخروجه بالمظهر اللائق .

ونحن اذ نشارك اللجنة الاوليمبية احتفالاتها كهيئة رياضية كبرى أوتعد بالفعل اكبر هيئة مسئولة عن مستوى الرياضة المصرية بوجه عام . إلا اننا نود ان نضع بين يدي اللجنة رأينا في كيفية الاحتفال بهذه المناسبة .. وفي الحقيقة ان الاحتفال يجب ان يكون « عمليا » ، بمعنى ان تقوم اللجنة الاوليمبية في عهدها الجديد . وبماتضم من خبراء رياضيين على مستوى طيب في ان تحدد « العلة » التي تلازم الرياضة المصرية التي اصبحت كالرجل المريض الذي احتار الاطباء في علاجه .. خاصة وانه بعد عامين سوف تشارك مصر في الدورة الاوليمبية الرابعة والعشرين التي ستقام في سيول عاصمة كوريا الجنوبية .

وكل ماهو مطلوب من اللجنة أن تعتمد لنفسها خطتين واحدة قصيرة الاجل وذلك بالتركيز على عدد قليل جدا من الالعاب تستطيع ان تمثل مصر في الاوليمبياد وتمثيلا مشرفا بحق بغض النظر عن النتائج حتى لاتتخلف تماما عن المشاركة في مثل هذا الاحتفال الرياضي الدولي الكبير ، وان نوفر الاموال بدلا من ان نقوم بصرفها على بعثة هائلة مثلما حدث في الاوليمبياد السابقة التي لم نحقق منها شيئا سوى ضياع الاموال . والتمثيل الهزيل لفرق لاتستحق سوى الاشتراك في بطولات على مستوى « العتبة الخضراء » .. بدلا من « الفضائح » التي تنقلها وكالات الانباء والاقمار الصناعية التي تنقل للمشاهد الجالس في « الاسكيمو » اداء فرق العالم كله .

والخطة التي يجب ان تعمل اللجنة على وضع اسسها وتنفيذها هي خطة طويلة الاجل ، بعلاج نواحي القصور التي تشمل مختلف الالعاب والاتحادات من ملاعب ومدربين بل وخامات رياضية صالحة وملابس وأدوات ومراكز تدريب ، حتى تستطيع على مدار عدد من السنين عشر أو خمس عشرة سنة أن نرى رياضة مصرية تشارك وتنافس بوعي وبايجابية على المستوى الدولي ، ومايتبع ذلك من تنشيط للعملية الرياضية على مستوى القاعدة للشباب المصري والنشء في مختلف قطاعاته في القرية والمدينة ، وفي المدرسة والجامعة ا لمصنع والورشة .

ونرجو من اللجنة ان تلتزم الصدق مع نفسها وهي تضع دراساتها ان كانت ستقوم بها فعلا . فلاداعي أن تكون التقارير « وردية » .. فمهما كانت الحقيقة مرة فهي في النهاية افضل بكثير

ونقول كلمة اخيرة لاعضاء اللجنة الاوليمبية ، انظروا حولكم ، ستجدوا افريقيا تهب للحاق بالركب الرياضي العالمي في اكثر من لعبة .. والدول العربية ايضا بدأت تظهر على الساحة .. بينما نحن نرى الصورة تملأ قلوبنا الرياضية المصرية .. وهي تغرق .. تغرق .. تغرق ! .. والله الموفق .

الفن والثقافة

الغنــــاء تحــت القصــــف

للمدن العراقية عباءات خضراء من النخيل تنثر بها وتتخفى وراءها وتبدو البيوت عيونا تتسع كلما دنى القطار منها وما ان يبلغها حتى يجد ضيوف المربد مهرجان الشعر العربي الافا من طلائع البعث وعناصرة فى استقبالهم يهتفون : (بالروح بالدم نفديك ياصدام) حين تحلق (حجاج) المربد حول تمثال السياب عند شط العرب كانت اصداء القصف المدفعي تأتي من اطراف مدينة البصرة وفي الموصل كان الشعراء بالقاعة والطائرات بالسماء وفي المساء علمنا من راديو قهوة الصعايدة نبأ الغارة الجوية على جزيرة (خرج) الايرانية وقصف ضواحي مدينة (ديالى) العراقية بالمدفعية بعيدة المدى.

رســالة بغــداد

احمــد عز العرب



صــمت الطبــول واشـــراقات الجـديد فى المــريد

القت هذه الاجواء ظلالها الحماسية الكثيفة على المربد السادس الذى حضره نحو الف من الشعراء والكتاب العرب من كل الاقطار العربية فضلا عن عدد كبير من المستشرقين الاجانب. ورغما عن هذه الظروف الدقيقة وربما تخفيفا منها لكرمت بغداد وفادة ضيوفها وتابعت اعمالهم وزياراتهم للمدن المختلفة بكافة وسائل الاعلام حتى اسكرت الحفاوة بعضهم فقال الشاعر السودانى التيجانى حسين :

تبدأ الارض اذا دورتها من مربد البصرة

من شط العرب وتغنى :

اول الارض العراق

اخر الارض العراق

وارتد الكثير من الشعراء بالشعر الى (وظيفته) القديمة فى المديح والهجاء. فقالت الشاعرة الكويتية سعاد الصباح فى حفل الافتتاح:

انا امرأة قررت ان تحب العراق

وان تتزوج منه امام عيون القبيلة

فمنذ الطفولة كنت اكحل عينى بليل العراق

وكنت احنى يدى بطين العراق

وفى سوق المديح والهجاء تفيض الحماسة وتخفت القيم الفنية وتغيب الرؤى تماما. ويستنجد (الكبار) بتاريخهم الفنى السابق فيتكئون عليه عاجزين عن العطاء فى جماليات اللغة وبلاغتها او اساليب الشعر الفنية وتفقد الكلمات على السنتهم مدلولها لتصبح مجرد كرات ملونه يعبثون بها عبث الحواة هكذا وقف الشاعر (الكبير) نزار قبانى ليقول فى كلمة نثرية :

شكرا يا بغداد

فلا مدينة فى العالم تقيم عرسا للشعر الا انت

ولا مدينة ترش الشعراء بماء الورد والبنفسج الا انت

ولا مدينة تستحق اسمها (الا أنت)

ولاحاجة بنا لوضع علامات التعجب فقد وضعها الحاضرون على وجوههم حتى اولئك الذين انتشوا من المجاملة.

على ان البعض الاخر من الشعراء رأى فى الحفاوة التى احيطوا بها بعض واجب الحكومة العراقية ولا شكر على واجب وهؤلاء على قلة عددهم هم من اعطوا لهذا اللقاء قيمته الفنية والفكرية الصحيحة اذ ادركوا حقيقة دور الفنان الطالع من امة مثخنه بالجراح من كل اطرافها لا من طرفها الشرقى فحسب امة تواجه فضلا عن التحديات الخارجية تحديات ربما اشد واقسى- من داخلها تفرض عليها التخلف بكل قسماته الاجتماعية والسياسية فى مقدمة هؤلاء كان الشعراء : محمود درويش واحمد عبد المعطى حجازى وعفيفى مطر ومهران السيد واحمد دحبور ومحمد الاسعد والمنصف المزغنى وكاظم الحجاجى وكثيرون غيرهم.

هكذا كشف المربد عن نوعين من الحضور وعن رؤيتين متباينتين لدور الشاعر ووظيفته رؤية تحرص على (الحضور الاجتماعى) للشاعر فى المناسبة الاحتفالية وتقصر دوره على المشاركة الخارجية للجماعة والمناسبة الاحتفالية ورؤية اخرى تحرص على (الحضور الفنى والفكرى) للشاعر فلا تراه منزوع السياق عن الجماعة التى افرزته ولا عن تاريخها الطويل قبل او بعد اسبوع المربد ولاتراه زهرة فى باقة ورد تزين صدر الاحتفال بل شمعة يحتمل مابداخلها لتنير للجماعة طريق المعرفة والمتعة الفنية الظاهرة الثانية التى كشف عنها هذا المهرجان هى تأكيد لقدرة هذه الامة على التجدد والتواصل برغم جسامة ماتتعرض له من تحديات انية وهى ظاهرة تبعث على التفاؤل الموضوعى فى مستقبل القصيدة العربية. فقد كشف المربد السادس عن حركة ثقافية نامية فى (نجد) لم يلونها نفط (المملكة السعودية) وقادرة على الوثوب فوق اسوار القرون الوسطى التى تحرسها لحدث ادوات القهر لنسمع صوت الشاعر محمد جبر الحربى يقول من هناك :

من حدود القبيلة حتى حدودى الدخيلة

حتى حدودى القتيلة

حتى الفضاء المشاع

من رجال الجوازات حتى رجال الجمارك حتى النخاع

يهجم الخوف انى ارتحلنا وانى حللنا

وانى رسمنا

منازلنا ؛

فى الهواء البديل وفى فجوات النزاع

باسمنا

باسم رمح الخلافة باسم الدروع

المتاع

اخرجوا فالشوارع غارقة

والملوحة فى لقمة العيش فى الماء

فى شفة الطفل

فى نظرة المراة المطلعه، الافق متسع

وظهرت ايضا سمات حركة تجديد فى الشعر تنمو فى المغرب العربى فى تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا. ولجيال من شعراء واعدين يتملكون ادواتهم الفنية باقتدار فى مصر والعراق وفلسطين رغم طول الشتات واقتتال الرفاق لنسمع مايقوله محمد الاسعد :

هاهى الطائرات المغيرة .

والناقلات

وجيش الانيقين

والدمويين

والشركات

هاهو الوطن المتغير

يبدو عصيا

عصيا

كذاكرة الامهات

الظاهرة الثالثة المميزة للمربد السادس كشفت عنها حلقة البحث الدراسية التى عقدت لاول مرة هذا العام. وهى اعادة الاعتبار لتراثنا وتصحيح مفهوم الحداثة >

وهو ماستحدث عنه فى العدد القادم

فى الاروقة

ايجور برماكوف — صفاء خلوصى — بروفسور اكيرا

● ● اكبر الشعراء سنا كان الشاعر التقليدى العراقى محمد صالح بحر العلوم الذى تجاوز الثمانين. بينما كانت اصغرهم صدى خلوصى التى لم تتجاوز العشرين عاما وهى بنت الاديب العراقى الكبير د . صفاء خلوصى المقيم بباريس الطريف.. ان صدى شاعرة عمودية تقليدية .. حتى الان.

● ● عدد كبير من المستشرقين الاجانب كانوا بين ضيوف المهرجان منهم الشاعر السوفيتى ييجور ايساييف وسكرتير اتحاد الادباء السوفيت ايجوربرماكوف. وجاك بيرك الفرنسى والبروفسور اليابانى (اكيدا) عميد كلية اللغات الاجنبية بجامعة (اوزاكا) ود . هللر رئيسة تحرير مجلة فكروفن التى تصدر فى ميونخ منذ اثنين وعشرين عاما وتهتم بالدراسات العربية والاسلامية

□ □ منذ خمسة وعشرين عاما تعلم بروفسور اكيدا اللغة العربية فى جامعة بغداد واصبح يتقنها جيدا فترجم بعض اعمال د . طه حسين وروايات نجيب محفوظ ثم قدم اول ترجمة للقران الكريم الى اللغة اليابانية.

□ □ فى نهاية العام القادم ستشهد باريس افتتاح (معهد العالم العربى) الذى تشارك فيه عشرون دولة عربية مع فرنسا. فى فترة التاسيس بدا المعهد بالتعاون مع دار دجان كلودلاتيس فى ترجمة بعض الاعمال الادبية العربية. وتقول د . سلمى فخرى المشرفة على تلك المهمة : بدانا بترجمة روايات (الرجع البعيد) لفؤاد التركلى وحكاية زهرة لحنان الشيخ وصدر قبل شهرين الجزء الاول من ثلاثية نجيب محفوظ ونعد الان بقية اجزائها الى جانب ترجمة بعض القصص القصيرة لمجيد طوبيا.

□ □ (المورسكين) مسرحية شعرية يعكف على كتابتها الان عبد الوهاب البياتى ويقول عنها : انها تصور جانبا من حياة العرب المسلمين الاوائل وباعتقادى ان مثل هذه الاعمال بحاجة الى فحص تاريخ المرحلة التى تتعرض لها بدقة والشرائح الاجتماعية التى تدور فيها ان على الشاعر ان يتوقف بين مرحلة واخرى لكى يعيد فحص ادواته الفنية ويستجلى رؤيته الشعرية من جديد ليتخطى الزمن ويواصل رحلته واعتبرنى قد انتهيت من مرحلة واتوقف الان قليلا لاواصل من جديد عملى.

□ □ فى مارس المقبل تشهد بغداد اجتماع الامانة العامة لاتحاد الادباء العرب. والى جانبه تعقد حلقة دراسية بعنوان (التحدى والاستجابة فى الثقافة العربية)

□ □ (دليل المجلات الادبية فى مصر) بيلوجرافيا عامه لثمان عشر مجلة ادبية ظهرت فى مصر فى الفترة بين عامى ١٩٣٩ الى ١٩٥٢. يصدرها قريبا الناقد المصرى على شلش الذى قال انه مشغول هذه الايام بجمع الكتابات المجهولة للامام محمد عبده.

□ □ الشاعر المصرى الشاب احمد طه قبل دعوة الحضور الى المربد ورفض القاء شعره فى القاعة المسرحية قائلا لااظن ان مالدى يصلح لجمهور الاحتفالات الكبيرة. وفى الاورقة قرأ احمد طه للضيوف قصيدته التى كتبها الى الشاعر العراقى الكبير سعدى يوسف المغترب باليمن الجنوبى. قال الشاعر :

ركعتان

وينصرف الاسم

تنطلق الالسنة

فأقرأوا من رمادى اورادكم، وانشدوها

لكيلا تموتوا بها..

ولتنظروا باتجاه السواد..

مقام معارجكم صوب قلبى، فمازال باب

خراسان يستقبل الصاعدين، ومازال دجلة

يرنو الى جسر بغداد..

يطلب نارا..

ومئذنة..

وشهيد

فاسألوه مزيدا من الخوف والجوع، واستكتبوه

ولا تبتلوا اهلكم بالكتابة..

هذا انا..

كلما شفت بابا تعلق جسمى به

وابتلعت حروفى، وهيأت رأسى

للرحلة التالية

من خراسان حتى زويلة..

من غرب بيروت حتى البقيع، اقايض

رأسى بفضل الكلام وادعية الاولياء

فهل باب بيروت اخر باب اعلق رأسى

به، ام خروجى الى الابيض المتوسط

بدء افتقارى، وفاتحة للشتات

فابرحوا الان اطرافكم

حاكموا بعضكم، واشعلوا النار فيكم

واصعدوا المئذنة.

...

...

ركعتان

وينفصل الرأس

تجتمع الازمنة

قضـيـة للمناقشـة

احتجــاج صنــع الله ابراهيــم

اعتذر الروائى المصرى صنع الله ابراهيم صاحب تلك الرائحة ونجمة اغسطس «واللجنة» عن قبول دعوة من الحكومة الامريكية لزيارة الولايات المتحدة تمتد لثلاثة شهور كان سيتاح له خلالها ترجمة بعض اعماله الى الانجليزية ونشرها هناك والتعرف على كبار الكتاب الامريكيين وزيارة عدد من الجامعات ومراكز البحث [وورش الكتاب] وفوق هذا وذلك اجراء لقاءات واسعة مع الصحف والاذاعة والتليفزيون ليخاطب الراى العام الامريكى دون حاجز .

ومع ذلك اعتذر صنع الله ابراهيم احتجاجا على موقف الحكومة الامريكي من قضايا بلاده وامته ودعمها غير المحدود او المشروط للعربدة والتوسع الصهيونى مع حرصه على الفصل بين الحكومة والشعب الامريكى

ولان صنع الله ليس تاجرا لم يحسب الامر من زاوية الربح والخسارة ولانه لم يقع اسيرا لجنون العالمية الذى استبد بالكثيرين فقد احتكم الى ما هو اشمل واعم من شخصه ومن ابداعه وكتبه ومما لاشك فيه انه فقد على هذا الصعيد الشخصى كثيرا – انه درس عميق فى بساطته بليغ فى تواضعه يعطيه الكاتب الواقعى الذى لايملك شيئا سوى موهبته .قلمه وضميره الوطنى اليقظ ووعيه الثاقب .. درس للجميع ونضعه بصفة خاصة امام هؤلاء الذين اندفعوا بالمئات – دونما احتياج حقيقى – ليتعاونوا مع مراكز البحث والمؤسسات الامريكية والاجنبية المشبوهة والتى لم تكن مهمتها فى مصر خافية على احد يوما وباسم التسامح الثقافى فتح هؤلاء ابواب الوطن امام الغزاة الجدد وباسم التواجد فى الساحة العالمية منحوا خبرتهم واسماءهم دون حذر .

انه درس ثمين يستحق صنع الله ابراهيم من اجله التحية والامتنان لانه يذكر الجميع فى زمن الثورة المضادة وفى عنفوانها حيث تخلط قوى الرجعية كل الاوراق ليستوى الطيب والخبيث والصالح والطالح – يذكرهم ان الترفع عن المغانم الشخصية واعلاء لشانهما وانه توجد امام الانسان الواعى سبل كثيرة ليفعل ذلك وان هناك دائما وابدا مسؤولية شخصية وقرار شخصى هو قرار الفرد بنفسه وامام نفسه مهما كانت الصعوبات ومهما بلغ عناد الواقع المنهار الذى يجذب الى الاسفل ومهما خدع بريق الشعارات الكثيرة الزائفة .

ويضاف هذا الموقف الى سجل مشرق طويل للمثقفين الوطنيين المصريين الذين انخرطوا فى النضال الوطنى منذ اواخر القرن الثامن عشر وحاربوا – كل بطريقته – ضد غزو البلاد واذلال الشعب وتقول لنا خبرة التاريخ ان هؤلاء المثقفين الوطنيين قد خسروا كثيرا على المستوى الشخصى وتعرضوا لالوان الملاحقة والعسف والحصار .. والفقر ولكن لانهم ترفعوا عن المغانم ووضعوا مستقبل الشعب وحريته نصب اعينهم فنظروا دائما الى الامام فوضعهم التاريخ الحقيقى لهذا الشعب فى اعلى مكان واصبحوا جزءا من الضمير الحى المتجدد ابدا للحركة الوطنية فى مراحلها المختلفة يلهمون اجيالها باختياراتهم ومواقفهم واسهاماتهم ويضيئون لها طريق الظلمات ..

فريدة النقاش

«الوحـــــدة»

تقيـــم عملهـــا

عقدت هيئة تحرير مجلة «الوحدة» ندوة لتقييم اعدادها بعد سنة من صدورها وذلك فى الفترة من ٣ الى ٥ ديسمبر بالرباط .

وعلى مدى اربع جلسات ناقش الحاضرون التوجهات العامة للمجلة ثم محاورها ونتائج الاستبيان الذى طرحته على قرائها ثم الابداع الادبى والمتابعات وعلى هامش الندوة عقد المكتب التنفيذى للمجلس القومى للثقافة العربية (الذى يصدر المجلة) جلستين مطولتين ناقش فيهما خطة عمله للعام القادم وخاصة الندوة الدولية عن المقاومة الثقافية فى الارض المحتلة المزمع عقدها فى مارس القادم باثينا .. وقد وجه المجلس دعوة لعدد كبير من الكتاب الاوروبيين والسوفيت والاسيويين المناصرين لقضايا التحرر العربى .

تخلف الدكتور محمد احمد خلف الله رئيس المجلس عن الندوة والاجتماعات بسبب «وعكة صحية .

صــدر حديثا

● ● رواية (عشاق افينيون) تاليف إلزا تريوليه وترجمة سعيد العليمى . ومراجعة وتقديم الناقد ابراهيم فتحى عن دار العالم الجديد .

● ● (كشف المستـور) مجموعـــة قصصية لاحمد الشيخ عن دار المعارف .

● ● طبعة جديدة لـ (الاطفال والحرب) عن مشاهدات فى بيروت . ترجمة صفاء زيتون وتعقيب محجوب عمر عن دار الفتى العربى .

● نقــرأ معــا ●

حكايات شعبية من مصر

عبر أجيال عديدة وتاريخ عتيد لالاف السنين ، كانت الحكايات التى يتناقلها الرواة حفظا وتنغيما هى اداة التواصل الوجدانى لضمير الشعوب ، والشعب المصرى خاصة ، والنبع الدائم والمتجدد التى تواجه من خلال ملاحم بطولاته والانتصارات الاكيدة لنماذجهم ، الخارقة حينا والمدهشة أحيانا أخرى ، صور الكبت والقهر والكبت والزجر المفروضة عليهم من الحكام .. والطغاة والمستعمرين .

لقد نسج "شعب فى حكاياته صورة لعالمه الذى يتمناه ، واشواقه العذبة لهذا الحلم الذى لم يستطع الغزاة او الطغاة أن يطمسوه بل ظل نابضا حيا ، يرويه فى لياليه بعد ايام مضنية من الكد والسعى للرزق ، الذى كان قليلا ، شحيحا فى الواقع ولكنه زخرا ووافرا فى حكاياته ورواياته .

وذهب الطغاة والغزاة ودالت دولهم . وظلت الحكايات يرويها الشعب ويعدها عبد الفتاح الجمل وتنشرها دار الفتى العربى سلسلة جديدة . بدات بحكايات شعبية من مصر ، وهى لاتختلف عن غيرها من الحكايات العربية والحكايات الشعبية فى العالم كله كما يقول عن ذلك الناقد ، عبد الفتاح الجمل فى مقدمة الكتاب والحكايات نجد تشابها فى انحاء اخرى من العالم شرقه وغربه «وما اكثر التشابه فى الرموز والدلالات والزخارف» بل ما أكثر التشابه فى المعمار ، فكان صوت الانسان الشعبى فى هذا التشابه لايعبر الا عن وحدة حميمية فى الوجدان ، لايفرقها او يحجبها فواصل وعوازل من بحار او محيطات او جبال . وهو ما نقراه فى هذه الحكايات من ريف مصر ، الشاطر حسن ، و (فاطمة ابو حسين) (والست تتر) وزليزله وخنيفسه ، والعفريت والفلاح وغيرها من القصص والحكايات الممتعة وذات الدلالات العميقة والمعانى الجميلة .

على ابراهيم

حصاد مهرجان القاهرة السينمائى

المهرجان يؤكد شرعيته ويعمق هويته العربية

ويقدم بانوراما للسينما العربية والعالمية

فجر سعد الدين وهبة نقيب المهن السينمائية ورئيس مهرجان القاهرة السينمائى الدولى قنبلة عندما قرأ فى الحفل الختامى رسالة تأييد بعث بها الرئيس مبارك للمهرجان .

وقد اراد سعد وهبة بهذا ان يخرس الالسنة التى حاولت التشكيك فى شرعية المهرجان واشاعت انه غير مرضى عنه من السلطات وهى الشائعات الذى غذاها تردد وزارة الثقافة فى اتخاذ قرار باقامته والتى بدت حتى اللحظات الاخيرة وكأنها تتبرأ منه .

وقد بدا محيرا ان تتردد وزارة الثقافة فى اقامة مهرجان يحمل لاول مرة اسمها وهو ماقصر على انه انصياع لحملات الضغط التى شنها بعض الصحفيين من اعضاء الجمعية التى كانت تنظم المهرجان فى الاعوام السابقة والتى اعتبرت انتزاعه منها عدوانا على قدس الاقداس .

وحقيقة الامر ان وزير الثقافة كان قد اوشك ان يلغى المهرجان ليس فقط لكى يستريح من وجع الدماغ ولكن ايضا ليجد نفسه حرج الخروج عن سياسة التقشف ظ منه ان انفاق الاموال على الاحتفالات الفنو يعتبر ترفا فى وقت تتبنى فيه الدولة حملة قومية لجمع التبرعات لسداد ديون مصر .

وجاءت رسالة الرئيس لتثبت فى هذه القضية الى ان قضية الثقافة يجب ان تحسم لصالح الجماهير اذ لم تعد ترفا يتمتع به القادرون وحدهم .

ورغم ان القائمين على المهرجان قد اخطأوا من حيث التنظيم فى نواح ونجحوا فى نواح اخرى وبصرف النظر عن تكون «شلل» جديدة داخل المجموعة التى اشتركت فى الاعداد والتنظيم فانه استطاع لاول مرة فى تاريخه ان يؤكد طابعه العربى ويعمق بعده الثقافى والقومى وقد بدا هذا واضحا فى حرص المهرجان على راك اكبر عدد من الافلام العربية ستضافة اكبر عدد من السينمائيين العرب مخرجين وممثلين ونقاد وصحفيين .

اتخذ التواجد العربى المكثف فى مهرجان رة هذا العام بعدين اساسيين بعد كمى فى العدد الكبير للافلام المشتركة وتبلغ حوالى ١٢ فيلما بخلاف الافلام التسجيلية والقصيرة وعدد الضيوف العرب الذى بلغ اكثر من ٥٠ ضيفا اما التواجد الكيفى فقد كان واضحا فى التزام الافلام المشتركة بالقضايا القومية مثل الافلام الفلسطينية «الذاكرة الخصبة» لمشيل خليفى و«فلسطين سجل شعبى» لقيس الزبيدى وافلام المقاومة ضد العدوان الاسرائيلى قبل اللبنانى «معركة» لروجيه عساف وافلام مقاومة العدوان الخارجى بشكل عام فى الفيلمين العراقيين «العاشق» و«والمتفقون» اما وحدة الهموم الاجتماعية والسياسية فى الاقطار العربية فقد جسدهما فى الفيلمين السوريين «احلام المدينة» لمحمد ملص و«الشمس فى يوم غائم» لمحمد شاهين واخيرا افلام الحنين الى التراث التى تحاول ربط العرب بجذورهم الحضارية فى مواجهة محاولات طمس الهوية والتى يعبر عنها فيلم «الهائمون» للمخرج التونسى ناصر خمير .

وبرزت بين الافلام المشتركة اسماء لكبار المخرجين العالميين مثل البريطانى ديفيد لين (الطريق الى الهند) والالمانى فيم فيندرز (باريس تكساس) والايطالى فللينى (وتبحر السفينة) والسوفيتى كليموف (تعالوا وانظروا) من خلال الافلام التى عرضت فى المهرجان يمكن تمييز ثلاثة اتجاهات عامة :

● ● اتجاه تجريبى عبرت عنه السينما النمساوية فى فيلم «انيما» والسينما الامريكية فى «برازيل» وفيل فللينى وتبحر السينما والفيلم التونسى «الهائمون» .

● ● اتجاه اخر تجارى عبرت عنه افلام الميلودراما (تزوجت شبحا/ فرنسا) والافلام الكوميدية (ثلاثة فى قفة/ فرنسا) والقصص العاطفية (الحب المفاجىء/ اليونان) والافلام البوليسية (الشاهد/ الولايات المتحدة) .

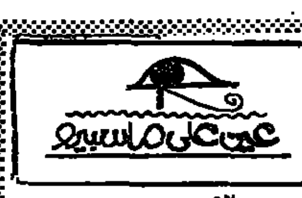
● ● وبين الاتجاهين هناك تيار وسط هو التيار الملحمى الذى يخاطب جميع المستويات ويحاول ان [illegible] جميع الاذواق وعبرت عنه السينما البريطانية فى فيلم (الطريق الى الهند) والسينما السوفيتية فى فيلم (تعالوا وانظروا) .

الطريق الى الهند

اخرج ديفيد لين الفيلم وكتب له السيناريو عن قصة أ . م فورستر الشهيرة التى نشرت لاول مرة سنة ١٩٢٤ واثارت زوبعة فى بريطانيا لانحيازها الشديد الى صف الهنود وعدم انصاف الانجليز وتدور احداث الفيلم فى العشرينات حيث تتجه ابيلا كولستير الى الهند لكى تتزوج من «رونى» الذى يعمل قاضيا فى الحكومة الهندية وتصحبها والدته وتكتشف المرأتان انغلاق الانجليز على مجتمعهم الخاص وممارستهم لنوع من الفصل العنصرى تجاه الهنود بحجة الفارق الحضارى بين الشرق والغرب غير ان فى محاولته فى التعرف الى سحر وحضارة الهند من خلال سكانها الاصليين تنتهى بكارثة .. اذ يصحبهما الطبيب الهندى الشاب (الدكتور عزيز) فى رحلة الى كهوف «مارابار» فى جبال الهند وتفشل اديلا فى مقاومة انجذابها ورغبتها فى الطبيب الهندى الوسيم .فتصاب بدوار فى احد الكهوف وتسقط مترنحة على الجبال وتصاب بجروح خطيرة وتتهم اديلا الدكتور عزيز بمحاولة اغتصابها وتموت مسز مور الشاهدة الوحيدة على براءة الطبيب الهندى

مشهد من فيلم الطريق إلى الهند

سلوى سالم



النـــــدم

لعلك ياعزيزى المشاهد ممن يتابعون القناة الثالثة الجديدة قد حسبت انى سوف اكتب عن الفيلم الذى عرضته هذه القناة مساء الخميس الماضى بهذا الاسم وقد مثل دور البطولة فيه فريد شوقى ونورا لكنى سوف احدثك عن «الندم» الذى شعرت به بعد ان تابعت احداث هذا الفيلم لم اشعر بالندم فقط بل بالاسف على ان ممثلا كفريد شوقى يوافق على اضافة مثل هذا الفيلم الى تاريخه الفنى .. اما نورا فقد فاجأتنا بسلوك غير متوازن فى اداء الشخصية التى مثلتها فتاة تذهب الى رجل اعزب فى بيته وتقترح عليه ان تجنبه وتخلو به اوقاتا طوالا ثم تسافر معه الى الاسكندرية على انفراد لماذا لم تسقط هذه الفتاة .. كل الظروف كانت تحتم ذلك لكنه لم يحدث ثم ان دور بنت البلد الفقيرة لم يكن ملائما للطريقة التى لعبته بها .. لقد كانت ساذجة سريعة الموافقة لم نر منها صلابة بنت البلد ولاشراستها فى مثل هذه الامور .. لم نر منها الا هذه الشهقة التى تطلقها تعبيرا عن الجنس

لقد رايت الممثلة سوزان هيوارد تؤدى هذه الشهقة فى احد افلامها لكنها كانت متقنة تماما .. اما موضوع الفيلم فهو موضوع دارج .. الفتاة الفقيرة الجميلة تتخبط فى احاسيسها كما يحدث لبعض الدول تمنح حبها لمن يتكافأ معها فى السن ومعه الفقر والكفاح ام تختصر الحكاية وتلقى بنفسها بين احضان رجل عجوز لكنه ثرى . سوف يوفر لها اسباب الحياة .: لكن نورا اختارت الشاب مصطفى فهمى لاادرى لماذا ؟ فكل تطلعاتها كانت تشير الى انها تؤثر المال فى اى اختيار .. لكن مصطفى فهمى رفض الفتاة فعادت الى العجوز الثرى تحاول استرضاءه فتجده قد مات يرحمه الله رحمة واسعة على ان لايفاجئنا بمثل هذا الفيلم مرة اخرى .

«عبد السميع

اكتشــاف المربــد الجديــد

ان كان لكل مهرجان مفاجأة فمفاجأة المربد السادس هذا العام هى الشاعر العراقى الجديد كاظم عبد الجليل الحجاجى. كان قطار المربد قد حمل ضيوفه الى البصرة مدينة الخليل بن الخليل احمد الفراهيدى وبدر شاكر السياب حيث موقع سوق المربد القديم والشبيه بسوق عكاظ الشهير بالجزيرة العربية. وفى مسرح الادارة المحلية حيث تعاقب الشعراء ضيوف البصرة على القاء القصائد التى تمجد المدينة الصامدة للقصف المدفعى والذى كانت بعض اصدائه تأتى من ضواحيها قدمت المذيعه واحدا من ابناء المدينة ليلقى قصيدته فكانت المفاجأة اننا ازاء صوت شعرى ناضج وعذب جدير بان يكون من ذلك الشجرة التى اعطتنا السياب وهو شاب نحيف خجول يعمل مدرسا للغة العربية بمعهد الفنون الجميلة بالبصرة وما ان التقينا حتى سألته عن موقعه من السياب فقال :

– كل الشعر العربى الان هو امتداد لما قبله ، بل كل شىء تقريبا هو نتيجة البذرة السابقة .. مع تجاوزات ابداعية يضيفها المبدعون هنا وهناك انسجاما مع حركة التاريخ واغلب الشعر العراقى الحديث قد خرج من تحت خيمة الرواد مع اختلاف فى الاصوات ومحاولات للتجاوز وانا ممن يحاولون.

من ناحية اخرى فانا لا اومن بالتصنيف على اساس العمر والاجيال لكن بالفروق الفنية بين شاعر واخر ولا يستطيع احد أن ينسبنى الى اى جيل ولا ارغب ايضا فى ذلك فضلا عن عدم جدوى ذلك فنيا فانه يؤلب النقاد والشعراء وانا رجل اعيش حياة هادئة ولا ارغب فى دخول معارك خارج معاناتى الداخلية مع عملى كشاعر

□ □ ......

– لم اصدر حتى الان سوى ديوان وحيد طبعته على نفقتى الخاصة فى عدد محدود من النسخ اسمه (اخيرا تحدث شهريار) وفى الحقيقة انا مقل فى عملى فضلا عن انى اعتقد ان النشر بحاجة الى صلات اوسع مما يتوافر لى.

□ □ ......

– الشعراء فى كل عصر ثائرون على الواقع وموجوداته محاولين تغييرها ولهذا فهم يعانون دائما من انفسهم ومن الاخرين.. ومشكلة الشاعر انه يحترم ذاته كثيرا ولهذا فهو يخاف من الجمهور ومن النقاد.. نعم لقد انسحب البساط قليلا من تحت اقدام الشعر فى العالم كله ولكننا - نحن الشعراء - نحاول ان نعيد البساط.

□ □ ......

– بالطبع هناك مشكلة دائمة فى مدى تقبل الجمهور للتحديث فى التكنيك وبالرغم من يقينى ان التوفيق سياسة مخاتلة الا ان محاولة ارضاء الجمهور يجب ان تتم من خلال احترام الشاعر لنفسه اولا وللجمهور ثانيا.. والتكنيك (الانفجارى) قد يولد صدمة عند الجمهور وقد يرفض كل شىء مرة واحدة. انا اومن بالتدرج فى التكنيك واعطائه على شكل النسمة الباردة من خلال القصيدة.

□ □ ......

– التأثر بالمكان يخرج من الداخل.. البيئة هى التى تكون الافراد تلقائيا الماء والهواء والبشر المحيطون والبيت والشارع كل هؤلاء يكونون الانسان.. جماليات المكان او قبحه احاسيس مؤقته قد تفعل فعلها فى لحظة من اللحظات.. وانا اتأثر (بالحدث) اكثر من المكان.. فالحدث هو الذى يصنع شعرى ويحرك مشاعرى.

□ □ الان.. لنسمع صوت الشاعر يتحدث عن احد اصدقائه وقع اسيرا وفقئت عيناه.. وحين عاد الى البصرة لم يكن له الا بصيصا من الضوء يتسلل الى عينيه فكتب كاظم الحجاجى قصيدته (رؤيا حامد) :

شفق من لهب تسكنه الالوان

بين الاحمر القاتل واللون السراب

شفق ترسمه الحرب على صمت الصحارى

فى السكون الداكن الوحشة فى ليل (الحجاب) (١)

شفق يذكره القران : اذ اوجس (موسى) :

(إننى انست نارا) .

احمر يفتحه الماء

كما تفسل الشرطه فى عالمنا الثالث

اثار اغتيال

★ ★ ★

هاجسنا الاخير

بعد ان تركنا اكفنا على سجية الاكف بين عاشقين

وابتهجنا ان تملكى عشرين من اصابع اليدين

وان يكون لى عشرون..

وارتبكنا حين اردنا ان نرد – فى الوداع –

كل اصبع لكفها

خجلنا – انا وانت – ان نعود اثنين

★ ★ ★

تتوارى خلفنا ذاكرة للحظة – الدهر

ويصطك الزمان..

لوحة مجنونة الالوان.. لاضوء ولا ظل

سوى احمر اقتابته فرشاة الى اصفر

فانصاعا الى رعشة المزج

وصارا شفقا من برتقال

صورة للموت اذ يدنو فينشد الجبين

دون ان يصفر او يندى

وتنسل السنين

بين اطراف الاصابع

فى الزناد الساهر الموقوت بين الموت والقتل الحلال

بين ان تقتل او يجتازك القاتل

هل يدرك حامد،

ان وجه امراة اسمر قد يسود

فى البصرة لو ينعس حامد

او ينام الشك فى عين الزناد

★ ★ ★

اسمع ياحامد.. يا حامد

ولنكتب عندك (بالشفرة) :

(إطعن قلب الحوت)

هل تسمع ياشرق البصرة؟

اسمع.. اسمع يابيروت.

★ ★ ★

طلقة اخطأها القاتل

فاسود الدخان

لم يجد حامد الا القا بين جفنيه وعينيه

ومذ شقت الصمت المدوى

لم يكن يعرف ماالوقت الذى لون عينيه

ثوان.. او زمان.

★ ★ ★

(فى الاسر لى نجمة تهدى الى وطنى)

★ ★ ★

لم تسعنا غرفة التسفير

– كنا اربعين –

منعوا ارجلنا ان تنثنى

فجلسنا .. واقفين

★ ★ ★

داهمنى (الحراس) فى منامى

دسوا اصابع الشكوك تحت ظلمتى

وفتشوا وفتشوا

لم يعثروا الا على رصاصة

فأسفوا لانهم ماأسروا ضميرى

● ● ●

فى الطريق الى بيتنا

باغتتنى ملامح وجه

يحدق بى من خلال الزجاج

تذكرته (صدفه)

كان.... وجهى انا

● ● ●

فى حضن امى طاف بى (سلمان)

لم اغمض عيونى

– منذ صادروا عينى لم اغمض عيونى –

لكن امى حاصرت لى النوم

ربت لى نعاسى

– فى الاسر انسونى نعاسى –

غنت.. الى ان طاف بى (سلمان)

– فى ثوب الصحابة –

خجلان من عينى.. مرتجف اليدين

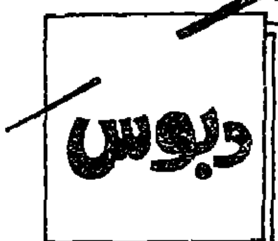
القى عمامته على

وتناوحت فى الافق رجفة صوته :

إنى برىء يا بنى

انى برىء يا بنى

هكذا من الاصل



هيكل .. «ورأس المال» !

تاخرت كثيرا دعوة الأستاذ محمد حسنين هيكل للكتابة في صحيفة «أخبار اليوم» «القومية» . ليس فقط لانه من اكبر الكتاب والصحفيين الذين يعبرون عن وجهة نظر ايا كان اتفاقك او اختلافك معها ، لكن لاننا نتحدث كعادتنا كثيرا عن الديموقراطية وحرية التعبير ومايسمى بالراى والراى الآخر .

ومع ذلك فحتى الدعوة المتاخرة تحسب للصحيفة التى دعته وللحكومة التى تعبر عنها الصحيفة . وربما ايضا لمجلس الشورى الموقر مالك الصحيفة الذى لايملك ولايحكم لحسن الحظ !

وبعض الذين يكتبون تاييدا او معارضة لم يتعلموا القراءة بعد او هم يؤمنون بان الكتابة مثل «الحلاقة» يمكن ان يتعلموها في رءوس القراء . وليس من حق احد ان يعترض على مايكتبون او يشعر بالدهشة ، لان للديموقراطية احكاما وحرية التعبير مكفولة للجميع وفقا للدستور .

لكن بعض الناس مندهشون او منزعجون لان كاتبا مثل هيكل سيكتب .. فقد جرت العادة لفترة طويلة على ان يرى البعض ان مهنة الكتابة اخطر من ان تترك للكتاب . ورأى بعض الحكام بسبب «احترامهم» العميق المعروف لراى الشعب ان يجرى استفتاء بين ملايين المصريين الذين لايقراون لكى يحددوا من هم كتابهم المفضلون ومن هم الذين يجب ابعادهم عن مواقعهم . ولم تختلف «الارادة الشعبية» ابدا حول القائمة التى حددها الحاكم الذى يشعر بنبض جماهير القراء .. وخاصة الأميين !

وبعض خصوم هيكل ديموقراطيون لاينكرون عليه مايطلبونه لانفسهم ، خاصة انهم كانوا من ضحايا نفس الاساليب و «الاستفتاءات» . وايا كان خلافهم معه إلا انهم يفهمون المغزى الوحيد لما حدث وهو ان الصحف تتحول من حكومية الى قومية عندما لاتستبعد رايا او صاحب راى . وان الديموقراطية هى السبيل الأمثل للاستقرار والتنمية .

لكن نوعا فريدا من «الديموقراطيين» على اختلاف مواقعهم يعتقدون ان ماحدث هو «انقلاب» مفاجىء لاتتحمله ظروف البلاد !!

وغيرة هؤلاء «الديموقراطيين» على البلاد معروفة ومشكورة . وحجتهم في هذا الشان قوية ، فراس المال «جبان» . والاستثمار في خطر ، والدولار يركب رامه .. ومقال واحد من كاتب مثل هيكل قد يفزع احد «المستثمرين» فيكف عن استيراد الجبن الفرنسى او الدانيماركى ، وقد لايغامر بتهريب صفقة تفاح لبنانى !

واذا فزع «مستثمر» او مستورد واحد فزع المستوردون جميعا وتوقفت دورة الحياة !

ومعروف ان راس المال يفزع من الكتاب المصريين بالذات دون غيرهم من كتاب العالم ! فالكتاب الأمريكيون والبريطانيون والهنود وغيرهم يكتبون كما يشاءون دون ان يهزوا شعرة للدولار او الاسترلينى او الروبية .

ولذلك فإن مصالح البلاد العليا قد تستدعى ان يكون لرجال الأعمال في مصر كلمة فيمن يكتبون او يعملون بالصحافة . وليس ذلك من قبيل الأنانية او الحرص على طمانة راس المال «الجبان» .. ولكنه الحرص اولا واخيرا على خطة «التنمية» الاستيرادية وثروة البلاد التى يضعونها نصب اعينهم او ايديهم !

ومن حسن الحظ ان الغالبية العظمى من المصريين لايعملون بالاستيراد او التهريب . ولايتاجرون بالعملات الأجنبية ، ولايعتقدون ان هناك حرية اقتصادية دون حريات سياسية .

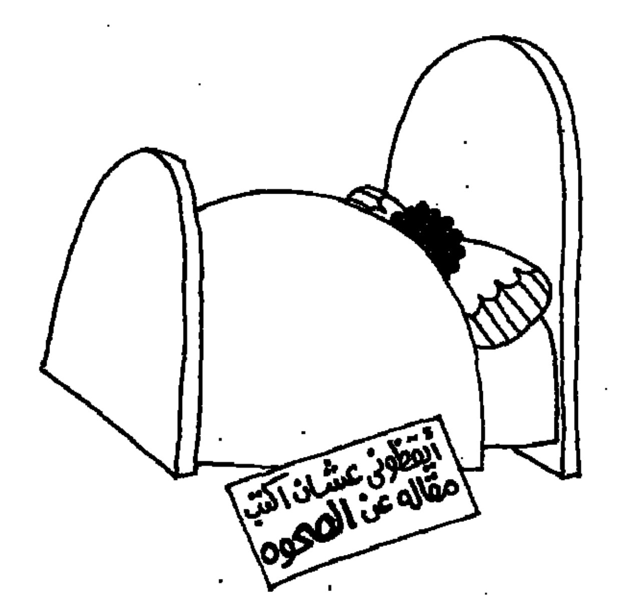
ولذلك فهم يفهمون معنى عودة كاتب كبير الى ممارسة حقه في التعبير ويعتقدون ان راس المال الحقيقى لايفزع من قراءة الصحف او حقوق الانسان !

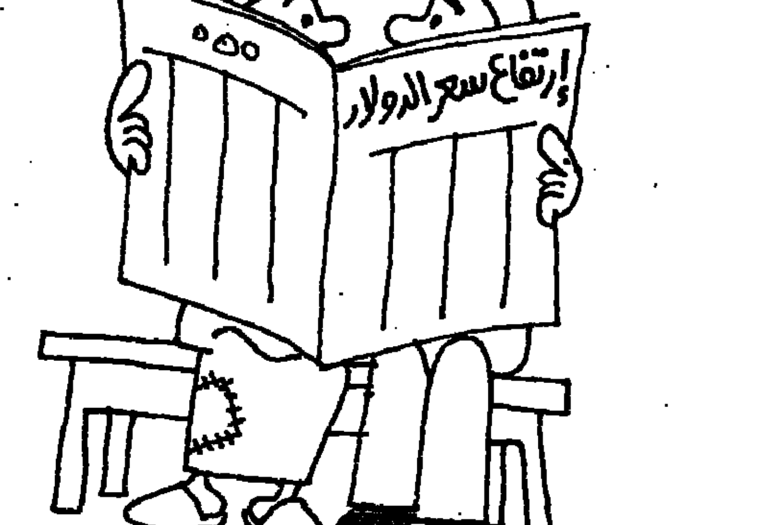
فيليب جلاب



– انا عارفهم ولاد الحرام دول... يسلفوك الفلوس... وبعدين ينشلوهم منك؟

جمعة





– العدس والفول اقوى من الدولار لان سعرهم يرتفع اكثر واسرع منه !!

رسالة إلى .. عمر مرزوقي ..

د . رفعت السعيد

الى عمر مرزوقى..
اى عمر مرزوقى..
ايا كان واينما وجد .
ولست اعرف اسمك الحقيقى .
ولا من اية بلده عربية اتيت .
ولست اهتم حتى بأن اعرف .

كل ماأعرفه ان ثمة ريحاً غير صالحة (خلعتك) من تراب بلدتك وحطت بك بين براثن تدعى «الثورية» و «النضالية» .. ثم تركتك فريسة سهلة لها

كل ماأعرفه ان الاوطان العربية تعانى وتعيش شعوبها ليلا طويلا مضنيا واليما ، وقد يختلف مذاق العذاب والمعاناه من هذه الرقعه العربية الى تلك لكنه فى نهاية الامر عذاب مهين لشعوبنا . شعوبنا التى يحتاج كل منها ان ينهض بابنائه ليرفع وطأة الحكم الجائر والقهر الظالم .

كل ماأعرفه انك تركت شعبك يعانى وهربت من ترابه متصورا انك ستصبح بذلك اكثر (ثورية) ناسيا انه مامن ثورى حق يمكنه ان يعيش خارج وعاء شعبه . فلابد للثورى ان يشرب من ذات الكوب المريره كى يعرف المذاق الحقيقى (وليس المحكى عنه فى الدردشات) كى يتلمس الدفىء الحقيقى (وليس المكتوب عنه فى الكتب) ليعرف كيف يناضل دفاعا عن شعبه وليعرف الترجمة المحلية الدقيقة لكلمة (ثورة) ولكلمة (ثورى) .

والفارق كبير يابنى بين الثورى وبين هذه (الصعلكة) التى ابتدعها بعض نافدى الصبر وقليلى الحيلة وفاقدى الشجاعة الذين مالن بشعروا بثقل الحمل فى بلادهم حتى يغادروا الركب الى مكان سهل .. وهناك وايديهم فى الماء البارد يمكنهم ان يرفعوا عقيرتهم باقصى الكلمات ثورية .. ثم .. وطالما انهم بلا جذور وبلا ارض او حتى بلا حزب لابد لهم ان يقعوا فريسة سهلة للاستخدام من قبل (قراصنة الثورة) الذين يتصورون ان العمل الثورى امر يمكن صناعته بعيدا عن معمله الحقيقى والوحيد .. الجماهير .

وابتداء لابد لك يابنى ان تعرف : اننا حزب معارض . نرفض كامب ديفيد ربما بأكثر مما ترفضها انت او من ارسلوك . نناضل ضد التبعية لامريكا نضالا حقيقيا وليس بالقول .. او بالشعارات . ندافع عن مصالح شعبنا دفاعا مستمرا هو خبزنا وعذابنا وشرفنا اليومى . ونرفض هذا النمط من الحكومة التى تجثم على صدر بلادنا ونطالب بابدالها بحكم وطنى وديمقراطى . ولكننا ايضا نرفض ونذت الاصرار ونذات الترفع ان تقحم نفسك انت وغيرك او ان يستخدمك البعض من (امراء الصعلكه الثورية) بادعاء النضال باسم الشعب المصرى او نيابة عن الشعب المصرى . لسنا بحاجة اليك .. كى يتواصل نضالنا ضد مافسد من احكام وضد حالة التردى الشاملة التى نعيشها بلادنا .

لسنا نترفع عنك ولاعن زملائك لكننا نقول لكم اما كان اجدر بكم ان تناضلوا على تراب وطنكم وبين ابناء شعبكم حيث ستجدون الدفىء الحقيقى وليس المصنوع والعمل الثورى الفاعل وليس المفتعل بالكلمات او بالرصاص عمل طويل ونؤوب ومرير كذلك العمل الذى اطاح بطغيان النميرى فى السودان .

ولسنا فقط ضد ادعاء الثورية باعمال هى بذاتها فاقده الصبر ، وفاقده الوعى وفاقده الايمان بالجماهير وقدراتها وطاقاتها المبدعه وانما نحن اصلا ضد مبدأ (الصعلكه الثورية) حيث يترك مدعو الثورية اوطانهم واحضان شعبهم ليتنفسوا هواء لايتنفسه شعبهم وليشربوا ماء لايشربه وليعيشوا بغير جذور وبغير تراب ، وبغير موطىء قدم ، ولايكون بعدها الا الارتزاق على موائد هذا النظام او ذاك .. مضطرين الى قبول مايقبله هذا النظام وليس اكثر افاهم انت يابنى وليس اكثر .

اما كان اجدر بك يابنى ان تبحث لنفسك ولزملائك عن ميته اشرف من تلك .. ميته على تراب وطنك ووسط ابناء شعبك دفاعا عنهم ولستنهاضا لهم؟

اما كان اجدر بك ان تبذل بعضا مما بذلت ، كى تنهض بابناء شعبك .. انه طريق اطول واكثر ارهاقا ومشقه .. ولكن صدقنى مامن طريق غيره .. مامن طريق غيره .

● من فمك ادينك ..

.. الى الكافة ، حكاما ومحكومين ادعوكم الى قراءة خطاب السيد / احمد رشدى وزير الداخلية امام مجلس الشعب عند مناقشة موضوع المخدرات .. وادعوكم تحديدا الى التوقف امام الفقرة التالية :

(وفى نفس الوقت فان التحولات الاقتصادية والاجتماعية فى مصر ابرزت فئات من المجتمع تحصل على دخول هائلة

(لم يجد وزير الداخلية تعبيرا لوصف هذه الدخول اكثر دقة من كلمة هائلة) اتاحت لها امكانية شراء السموم البيضاء ذلك لان مدمن الهيروين يتكلف فى المتوسط نحو اربعة الاف جنيه شهريا لسد احتياجاته من هذا المخدر وتمضى هذه العبارة دون ان يتوقف امامها احد ودون ان يحاول البعض ان يسأل نفسه وماهو الموقف ازاء هذه (التحولات الاقتصادية والاجتماعية) التى اتاحت لفئات من المجتمع دخولا (هائلة) ..

.. فهل نعود فنذكركم بأن الدمار الطفيلى والانفتاحى لايمتد فقط الى البنية الاقتصادية لكنه يرتد الى صدوركم فينتشر الفساد المترف والترف الفاسد فى صفوف طبقتكم مؤكدا فى كل حين انها قد اصبحت عبئا لايحتمل على كاهل الوطن .. والمواطنين .

● كامب – سيريلانكا :

نظامنا القانونى بخير واستقلالنا ايضا بخير والناس جميعا سواء امام القانون ولهذا صدر حكم بالاعدام على مواطن سيريلانكى بتهمة تهريب المخدرات وهى عقوبة حاسمه ولعلها تكون رادعة ولكن وفى ذات الوقت وتأكيدا لاستقلاليتنا ضبط مواطن اسرائيلى بالمطار وهو يحاول تهريب خمسين الف دولار واعترف بصلف انه حصل عليها ثمنا لمخدرات هربها الى مصر ..

ويترك الاسرائيلى ليسافر الى بلده .

هل اضع الف علامة استفهام ام اكتفى بان اذكركم بعار كامب ديفيد ومذلة كامب ديفيد .. اما انتم يا مهربى المخدرات الى «مصر .. فاليكم طريقا امنا لتهريب مخدراتكم .. انه طريق كامب – ديفيد وليس طريق كامب – سيريلانكا .

إضافة :

وهكذا تكمل الصورة نفسها .

كامب ديفيد هى الطريق لتهريب المخدرات والطفيلية هى المولد للمدمنين .

اقول تكمل الصورة نفسها ..

فما كانت كامب – ديفيد لتوجد مالم يسبقها ويمهد لها السبيل الانفتاحيون والطفيليون .

● سمسار !

قال محدثى هل تصدق ان الدكتور (فلان) رئيس الوزراء الاسبق والاستاذ الجامعى المخضرم يعمل سمسارا للعقارات .

قلت فى بساطه .. اليس هذا طبيعيا ان لكل مجتمع اولوية فى احترام المهن فالاستاذ الجامعى مهنه محترمه فى مجتمع ما لكنها تضفى على صاحبها مسحة من الرثاء فى مجتمع لاخر وثمه مجتمعات قديمه كانت تعتبر الدعاره واحده من افضل المهن ..

وفى مجتمعنا الطفيلى السعيد لاشك ان السماسره الاصليين قد تندروا فيما بينهم قائلين تصور ان الدكتور (فلان) رئيس الوزراء الاسبق قد تطاول فاصبح سمسارا ..

اضراب واعتصام .

يتساءل البعض عن السر فى كثرة وتصاعد الاضراب والاعتصام فى صفوف العمال .. واليهم اقول : اذا كانت الحكومة تخضع خضوعا مشينا للجماعة المسماه رجال الاعمال والتى هى مجرد تجمع للانفتاحيين والطفيليين واذا كان اتحاد العمال يخضع خضوعا مشينا للحكومة اياها ..

فماذا يبقى امام جماهير العمال سوى ان تنهض وتتحرك لانتزاع حقوقها بيديها .

هذا هو الامر الطبيعى والطبيعى اكثر .. ان تنتظروا المزيد .

إنفلات .

تجسيدا لحالة التفكك التى تسود اجهزة الحكومة ، وتطبيقا لشعار (كل واحد يقول اللى على مزاجه) امكن للقارىء ان يطالع فى ندوة الاهرام عن (الصحوة الكبرى) تعليقا منسوبا للاهرام وليس لاحد المشاركين ..

تقول (الاهرام) (اما ماهو منسوب لوزير السياحة فهو لا يمثل سياسة الحكم ويبقى للسؤال اى حكم واى سياسة ؟ ومن الذى يفترض فيه ان يعبر عن سياسة الحكم الوزير ام الجريدة ام اى واحد . ام هو مجرد تفكك وانفلات وفقدان لهيبة الحكم .. وكل واحد يقول اللى يطلع من دمته .

تجسس صح تجسس خطأ ..!

ابدت الدوائر العربية الحاكمة ابتهاجها وسعادتها لان السيد الامريكى قد ارغم حكومة اسرائيل على الاعتذار لانها تجاسرت فتجسست على بعض مالدى المخابرات الامريكية من معلومات واعتذر بيريز مرغماً وعلنا عن فعلته النكراء .. لانه لايجوز التلصص على مالدى دولة صديقة من معلومات

لكن الامر لايلبث ان يبدو مثيرا للسخرية والاستهزاء بطاقم الحكام المبتهج عندما نعرف ان ماحصلت عليه المخابرات الاسرائيلية عن طريق تجسسها على المخابرات الامريكية هو معلومات عن تسليح وقدرات الدفاع الجوى والرصد الجوى لدولة عربية صديقة للولايات المتحدة الامريكية .. وهى معلومات لابد ان الامريكيين قد حصلوا عليها عن طريق التجسس .. على الاصدقاء (!)

ومن فرط المحبة للامريكيين او بالدقة من فرط المذله لم يخطر ببال احد ان يسأل السيد المهاب ريجان .. ولماذا تتجسسون اصلا علينا؟ ولماذا تجمعون هذه المعلومات عن اصدقائكم؟ واذا كان عيبا ان تتجسس اسرائيل على اصدقائها فلماذا تتجسس امريكا على اصدقائها ..

لحد من الحكام المبتهجين القانعين الراضين لم يفكر فى ان يطلب من السيد الامريكى ايضاحا مجرد ايضاح لانقاذ ماء الوجه ..

ويصبح طبيعيا بعد الان ان تدور آلة التجسس الامريكى فيما هو مباح لها ولعله طبيعى ايضا ان يتاح لها ذلك اذ ان كامل آلة الرصد العربية تتجه لتحصى على المواطنين همساتهم وسكناتهم وتترصد بريدهم وتتصنت على مكالماتهم وهمساتهم .. كل اله الرصد مكرسه للتجسس على كل فم ينطق او قلم يكتب اما امن الوطن واسراره فتترك مباحه لاله الرصد الامريكية ..

فهل من مذله اكثر من هذا ..

وبالمناسبة ..

وبمناسبة التجسس المحلى .. والتجسس الامريكى اقتطع لك بعض قطرات دم نزفت من اخر قصيدة لنزار قبانى:

معتقلون داخل النص الذى يكتبه حكامنا
معتقلون داخل الدين كما فسره امامنا
معتقلون داخل الحزن .. واحلى مابنا احزاننا
مراقبون نحن فى المقهى .. وفى البيت
وفى ارحام امهاتنا
حيث تلفتنا وجدنا المخبر السرى فى انتظارنا
يشرب من قهوتنا
ينام فى فراشنا
يعبث فى بريدنا
ينكش فى اوراقنا
يدخل فى اتوفنا
يخرج من سعالنا
لساننا مقطوع
ورأسنا مقطوع
وخبزنا مبلل بالخوف والدموع .

.. واختتم هذه المرثية ببيت شعر لحسن باشا عبد الرازق :

أمة يدعى الزعامة فيها
فاسدوها جديرة بالرثاء
واى رثاء ..

الصحوة الكبرى .. لمن ؟!! وبمن ؟!!

حينما اضيء النور الاخضر بدا اللاعبون فى مسرح اجهزة الاعلام الحكومية بأداء ادوارهم فى (الصحوة الكبرى) بعد ان انتهوا من ادوارهم فى رواية (المخدرات القاتلة)

وادعو الله الا يقوموا بتشويه ماقاله الرئيس عن (الصحوة الكبرى) فى خطابه امام اعضاء مجلسى الشعب والشورى يوم ١٩٨٥/١١/١٣ حتى لايكونوا كالدبيه التى تقتل اصحابها ..

نادى الرئيس سابقا وفى دعوة مفتوحه بمشاركة كل القوى فى بناء مصر ثم قال (لن تعود الاموال التى تسربت الى الخارج الا اذا شعرت بالفعل لا بالقول . بالقرار لا بالشعار بالامن الحقيقى .

وهو كلام نضعه فى عيوننا وعلى رءوسنا .. هذا الشعار فى انتظار القرار وكنت ارجو من لاعبى مسرح اجهزة الاعلام الحكومية ان يساعدوا صاحب القرار باقتراحات مفيدة فهذا هو واجب اللاعبين الحقيقيين وسأجازف – بالرغم من اننى من الجماعة اياها المعزولة سياسيا والمحرومة من ممارسة حقها السياسى – بوجهة نظرى فى (شعار الصحوة الكبرى)

● فالقدوة الحسنة هى اول الطريق الى الصحوة الكبرى لامن الرئيس فحسب ولكن من كل الصفوة الحاكمة .

● والقضاء على مظاهر الاسراف والتبذير واجب فالانفاق بسخاء على اصلاح القصور كما يجرى الان فى مبنى الحكومة المركزية بالقاهرة او بالمنتزه بالاسكندرية والتى تصب فيها الاموال منذ ثلاث سنوات يتعارض مع الصحوة والبذخ فى الرحلات الى الخارج ونقلها بالقمر الصناعى يتعارض مع الصحوة وفتح قناة ثالثة فى التليفزيون لتحقيق مايسميه وزير الاعلام بالسيادة الاعلامية ضد الصحوة وزيادة قوات الامن المركزى لتصبح جيشا اخر الى جوار قواتنا المسلحة ضد الصحوة والقوانين سيئة السمعة مصل ضد داء الصحوة .

● ويساعد على مصداقية شعار الصحوة تحديد مدة رئيس الجمهورية بفترتين وضرورة شغل منصب نائب رئيس الجمهورية وتوضيح الخط الذى يفصل بين السلطات وتصحيح العلاقة بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية مع حتمية تفرغ القوات المسلحة لواجباتها الرئيسية .

● رفع العزل السياسى عن المعزولين ورفع القيود عن ممارسة النشاط الحزبى وحركة الجماهير حتى ينضم الجميع الى ركب الصحوة الكبرى فلا يجوز ان يصحو الجميع ويظل هؤلاء نياما .

● وضع سياسة مرسومة لزيادة الانتاج وعدالة التوزيع ومنع حرية قرارنا السياسى من التاكل ووضع حد للاثراء غير المشروع .

فكما فهمت من شعار الصحوة الكبرى انه يعنى صحوة الجميع اذ لايجوز ان يصحو البعض وينام البعض الاخر اذ لو كان هذا هو المقصود لسميت (الصحوة الصغرى) واذا كان الامر كذلك فلا بد ان يسهم الجميع فى ذلك سواء كانوا فى القمة او كانوا فى القاعدة اذا ان القمة هى بمثابة الجهاز العصبى الذى يحرك باقى الجسد .

والخطورة الشديدة تكمن فى ان تسرى الصحوة فى القاعدة دون القمة اذ تحدث حينئذ متاعب كثيرة يحدثنا عنها التاريخ ...

ونعود الى تساؤلنا الاول : الصحوة لمن؟!! والصحوة بمن؟!! والاجابة ان الصحوة للجميع ، وبالجميع ....؟؟؟

أمين هويدى

مع الباعة

أدب ونقد

● الافتتاحية عن الادب وسوء الأدب

● ثلاثون عاما على صدور كتاب «فى الثقافة المصرية» لمحمود أمين العالم وعبد العظيم أمين
الواقع .. وتصحيح الواقعية د. فيصل دراج

● الابداع الروائى «الجزء الثانى» د . شريف حتاته

● مى زيادة : قراءة فى كتاباتها الفلسفية أحمد عبد العليم عطية

● قراءة فى قصص بهاء طاهر القصيرة محمود عبد الوهاب

● حوار العدد مع أحمد عبد المعطى حجازى نبيل فرج

● شعراء السبعينات .. رد على رؤية د . حامد يوسف لشعراء الجيل الجديد حلمى سالم

● متابعات : دراسة علمية عن الحشاشين حمدى الليثى

● قصص :
احمد زغلول الشيطى – فخرى لبيب – احمد والى – محمد حسان – رمسيس لبيب – يوسف أبو ريه – غبريال زكى

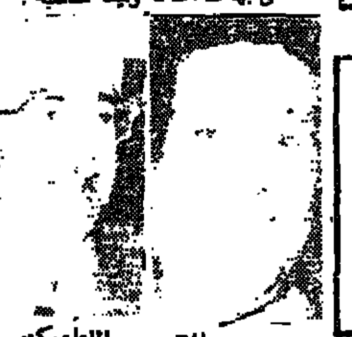
● قصائد :
أحمد الاصدر – عبد الحليم قنديل – مختار عيسى – صلاح كمال – محمد سليمان – محمد الحلو – محمد يوسف – عبد الستار سليم

رئيس التحرير د. الطاهر مكى
مدير التحرير فريدة النقاش

أولاد الذوات وأولاد الآيه

● فوجىء المدعوون لمشاهدة العرض الخاص لمسرحية سعيد صالح الجديدة (كعبلون) على مسرح الهوسابير بالجلاء ، بالعاملين فى المسرح يمنعوهم من دخول المسرح بسبب امتلاء قاعة المسرح بالمدعويين .. ويبدو ان سعيد صالح قرر كعبلة المدعويين فاستغل الدعوات استغلالا جيدا للدعاية لمسرحيته ووزع منها اعدادا كبيرة تفوق طاقة المسرح اضطر عدد كبير من المدعويين الى العودة الى منازلهم ومنهم مخرجون وممثلون وصحفيون بعد ان اكتشفوا انه ليس عرضا خاصا ولكن دعاية جديدة ومبتكرة لكعبلون .

● اجاب محافظ السويس عن استفسار اهالى منشية اولاد سلامة الفقيرة عن سبب اعتذاره عن حضور احتفال بالمولد النبوى انه كان مدعوا للاحتفال بالمناسبة بمنطقة جبلاية الفار الراقية . وان عضو للمجلس المحلى بها قد اعد له وليمة مناسبة .



سعيد صالح

● رفع معهد باستير دعوى قضائية لاثبات اسبقيته فى اكتشاف فيروس مرض الايدز ، ويريد المعهد حفظ حقوقه المالية والتجارية لهذا الكشف الذى يحمل سوقه فى الولايات المتحدة بأربعين مليون دولار وفى اوربا بعشرات الملايين من الدولارات . وينافس المعهد القومى للسرطان فى الفوز بهذا الكنز .

● زاد الاقبال على شراء العدس «ابو جبة» بعد ارتفاع ثمن العدس الاصفر من ٣٥ قرشا للكيلو الى ١٤٠ قرشا ، ونجح اولاد الآيه فى تحويل «ابو جبة» الى عدس اصفر ، بعد تحميصه وفركه لازالة القشرة .

تأجيل مؤتمر حزب العمل

قرر حزب العمل تاجيل مؤتمره العام ، الذى كان مقررا عقده غدا الى النصف الاول من العام القادم .

وصرح المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب «للاهالى» ان سبب التأجيل هو الاعداد للرد على بيان الحكومة واعطاء الفرصة لقواعد الحزب فى المشاكل المطروحة وربطها بمجمل أفكار الحزب .

واضاف العقالى .. ان الحزب يعد تصوره الاسلامى والمؤيد للحتمية الاشتراكية ، ليقطع على الاتجاهات اليمينية فى الساحة المصرية محاولتها توظيف البعد الاسلامى المنصوص عليه فى الدستور لمساندة اوضاع الرأسمالية . وتفسره حسب اهوائها ، لتجعله مضادا لحركة الجماهير وتقدمها .

وقال العقالى ان المؤتمر سوف يناقش ثلاثة اوراق حول ازمة الديمقراطية وتحرير مصر من التبعية ولمس الاشتراكية الاسلامية .

العيار الفالت

هندى فقير لايملك شروى نقير ولايقدر على التحقير من شأن
هذى الدنيا ! يعمل ايه ؟ بيحبها
بيحبها ياهوه
بيحبها فى غير برقع ولا بين قوسين
بيحبها كلها : الكل والنصين
غرقان فى حبها للركب ، فى البحر للركب فى البر للركب
ادى ارضى حاضنه سمائى على شجن بر مسائى
قاعدة الضفادع تنقنق وتقول لى ياحضرات
ماكانش يملك قيراط
ولاشروى نقنق نقير كان راجل نقنق نقسى
● ● ●
من دمه نقنق نقيع من عقله نقنق نقيض

فؤاد حداد

١٠٥ الاف جنيه ثمن زجاجة نبيذ فارغة

بيعت زجاجة نبيذ صنعت خصيصا من اجل الرئيس الثالث للولايات المتحدة توماس جيفرسون عام ١٧٨٧ ضمن مجموعة من ١٢ زجاجة مقابل ١٠٥ الاف جنيه استرلينى فى مزاد بلندن

اشترت الزجاجة مجلة فوربس الامريكية واوضح ابن صاحب المجلة انه سعيد بالحصول على احد متعلقات الرئيس جيفرسون وانه يهوى الاحتفاظ بمتعلقات الرؤساء الامريكيين .

قريباً .. كتاب الأهالى
إنهم يخربون التعليم
د . سعيد اسماعيل على